

# مغتم الصديان

## في تجويد الفرقان

اشيخنا العالم العلامة المشهور باستاذنا  
الفهامة الشيخ حبيب محمد الكندي  
السيلافي مد ظله و متع  
بحياته لسائر المسلمين  
الله تعالى العلي  
آمين

وتفضل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي الضباع خادم القرآن  
الشريف بمصر بتقريره

الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هـ جريه

حقوق الطبع محفوظه للمؤلف

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبح وأولاده  
بميدان الأزهر بمصر

تليفون ٢٢ — ٣٩ مدينة

# مغرم الصبيان

## في تجويد الفرقان

اشيخنا العالم العلامة المشهور باستاذنا

الفهامة الشيخ حبيب محمد الكندي

السيلافي مد ظله و متع

بحياته لسائر المسلمين

الله تعالى العلي

أمين

وتفضل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي الضباع خادم القرآن  
الشريف بمصر بتقريره

الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هـ جريته

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يطلب من كنيته ومطبعة محمد علي صبح وأولاده  
بميدان الأزهر بمصر

تليفون ٢٢ - ٣٩ مدينة

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ، أحمده سبحانه وتعالى حمدا يدفع به عني وأحبابي وسائر المسلمين العصيان ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه الفرقان ، وفيه قوله تعالى ورتل القرآن ، وعلي آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام سكان الجنان \* أما بعد فيقول أسير الشهوات كثير الهفوات الفقيه حبيب محمد ابن المرحوم فقير محمد الجندي مولدا ، الشافعي مذهبا الشاذلي الفاسي طريقة ومشربا ، بصره الله تعالى عيوب النفس ، وجعل يومه خيرا من الامس ، وأعانه على ما يرضاه حتى يدخل في الرمس ، هذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم جمعتها تسهيلا لذوي الرغبات من الطلاب ، وراجيا الدعاء المستجاب من العلماء ، وسميتها بمغنى الصبيان ، في تجويد الفرقان وربتها على فصول مشتملة على التبيان ، وأخذتها من كتب القوم كالدقائق المحكمة لشبّخ الاسلام زكريا الانصاري ، وفتح الاقفال للشيخ سايمان الجزوري ، والمواهب المكية للشيخ أحمد العفيف بن أحمد الدهان ، ومنهل العطشان للشيخ أحمد بن السيد زيني دحلان ، نهاية القول المفيد للشيخ العلامة محمد مكي نصر وحلية الصبيان للشيخ محمد نووي الجاوي رحمهم الله تعالى الديان ، وغيرها مما فتح على به الفتح المنان ، فما وجد في هذا الكتاب من صواب فهو من هؤلاء العلماء الاعلام ، وما وجد فيه من خطأ فمن نفسي بزلة الاقلام ،

﴿ فصل ﴾ اعلم ان معرفة أحكام التجويد واجبة على كل قارى أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل الله تعالى بلا تغيير ومن قرأه بلا تجويد فهو مظنة لان يقع

في تغيير شيء منه فيأثم ويدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارى  
للقرآن والقرآن يلعبه فيجب على كل مكلف أراد أن يقرأ القرآن تجويده  
والاخذ من أفواه المشايخ العارفين بذلك والتجويد هو اعطاء الحروف ما  
تستحقه من الصفات ورد كل واحد من الحروف الى مخرجه \* فاذا لفظ  
بحرف ثم بنظيره لا يخالفه بل يكون مثله في ترقيق أو تفخيم أو غير ذلك  
فتكون القراءة على نسبة واحدة من غير تكلف ولا تعسف واذا أردت  
معرفة مخرج الحرف فسكنه أو شده وهو الاظهر وأدخل عليه همزة الوصل  
باى حركة كانت وأصغ اليه حيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث  
يمكن انقطاع الصوت في الجملة أى لا في موضع معين كان مخرجه المقدر  
فالخرج المحقق هو الذى انقطع الصوت فيه والمخرج المقدر هو الذى يمكن  
انقطاع الصوت فيه في الجملة كمخرج الحروف المدية لان الحروف المدية التى هى  
الالف اللينة والواو والياء الساكنان الجانسان لها حركة ما قبلهما لما كان انقطاع  
الصوت على مقدار ألف في الجوف المفروض لها باختيار الناطق ولم يكن لها  
مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا لها الجوف أى الخلاء الداخلى في الفم  
مخرجا فلذلك كان مخرجا مقدرالا محققا نحو اضر بو واضربى واضربا والالف اللينة  
لما كانت دائمة السكون وضعوا للتوصيل الى النطق بها لام ألف فيقولون لا  
ثم اعلم ان صفات الحروف تنقسم الى قسمين القسم الاول صفة لازمة أى  
التى تلازم في جميع الاحوال بان لا تنفك عن الحروف في حال اجتماع البعض  
مع بعض وحال انفراده وهى تسع عشرة صفة الاولى الهمس وهو كناية عن  
جريان النفس لانفراج فى المخرج عند النطق بحرفه متحركا وحروفه عشرة  
مجموعة فى قولهم فخته شخص سكت ومعناه قال بعضهم ان هذه الكلمات  
وقعت فى مجلس بعض الملوك من بعض فصحاء العرب حيث قال كان فلان  
يتكلم كلام هجر فخته شخص سكت وانما قيد النطق بحرفه بكونه متحركا  
لان جريان النفس وعدمه عند التحريك أبين منه عند اسكانه وكذا يقال

فيا بعد والثانية الجهر وهو كناية عن انحباس كل النفس او اكثره لعدم انقراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركا مع ظهور الصوت وحروفه تسعة عشر حرفا وهي ما عدا هذه العشرة مجموعة في قول بعضهم عظم وزن قاري ذي غض جد طلب اى رجح ميزان قارىء ذى غض للبصر اجتهد في الطلب وينحبس كل النفس عند ستة احرف وهى اب ج د ط ق \* والثالثة الشدة وهى عبارة عن انحباس جرى الصوت عن النطق بالحروف لكمال قوة الاعتماد على المخرج ويكمل هذا الانحباس عند اسكان الحروف وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم أجد قط بكت ومعناه انه كان لبعض العرب محبوبة تسمى قط فسمع بكاء فى بيتها فقال أجد قط بكت \* والرابعة الرخاوة وهى جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشر مجموعة فى قول بعضهم خس حظ شص هز وضغت يافذ ومعناه لم نصيب لص ذى وثب وخط يافذ \* والخامسة البيئية أى التوسط بين الشدة والرخاوة فهى عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريانه وحروفها خمسة يجمعها قولك ان ياعمر وفيه اشارة الى انك أمرت شخصا باللين والتواضع واصله ان ياعمر حذف منه حرف النداء تخفيفا \* والسادسة الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحروف الى الحنك الاعلى وحروفه سبعة يجمعها قولك خص ضغط قط وفى جمع هذه الاحرف فى هذه الكلمات موعظتان الاولى ان قوله قط امر من قاظ بالمكان اذا أقام فيه وخص بضم الخاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيق والمعنى أقم وقت حرارة الصيف فى خص ذى ضغط أى اقنع من الدنيا بمثل ذلك ولا تغتر بها فان مالك الى الخروج منها الثانية قال بعض شراح الجزرية معنى هذه الكلمات انه خص القبر بالضغط قط أى تيقظ من غفلتك واعمل لا آخرتك \* والسابعة الاستفال وهو تسفل اقصى اللسان الى قاع الفم عند خروج الحروف وحروفه اثنان وعشرون وهى ما عدا هذه السبعة مجموعة فى قول بعضهم أنشر حديث عمك سوف تجمز بذوا ومعناه ظاهر \* والثامنة الاطباق



وهو ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وهي أربعة  
الصاد والضاد والطاء والظاء \* والتاسعة الانفتاح وهو جريان الريح لا نفراج  
وسط اللسان وعدم انطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه خمسة  
وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة مجموعة في قول بعضهم من أخذ وجد  
سعة فزكاحق له شرب غيث ومعناه من وجد سعة فادى زكاة ماله كان على الله حق  
ان يسقيه من رحمته \* والعاشر القلقلة وهي عبارة عن صوت زائد قوى جهري  
حاصل بقلع عنيف من المخرج وحروفها خمسة مجموعة في قولهم قطب جد  
والقطب بتشليم القاف والضم أشهر وهو في الاصل قطب الرمي ويطلق ويراد به  
ما يكون عليه مدار الامر كما يقال فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يدور عليه  
امرهم والجد بفتح الجيم والذال المشددة البخت والعظمة فمعناه سيد العظمة \*  
والحادية عشر الصفيرو وهو صوت يخرج مع الحروف يشبه صفير الطائر وحروفه  
ثلاثة صاد وزاى وسين \* والثانية عشرة اللين وهو خروج الحرف من مخرجه  
بليونة وسهولة وحروفه ثلاثة الواو والياء السا كنان المفتوح ما قبلها والالف  
الينة \* والثالثة عشرة الاندلاق وحروفه ستة مجموعة في قولهم فر من لب  
ومعناه هرب الجاهل من ذي لب أى عاقل لان اللب بضم اللام العقل وسميت حروفه  
مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان أى طرف وهي الراء واللام والنون وبعضها من  
طرف الشفة وهي الميم والباء والفاء والرابعة عشرة اصمات وهو عبارة عن منع سرعة  
النطق بحروفه بخلاف الحروف المذلقة فان فيها سرعة النطق وحروفه ثلاثة وعشرون  
حرفا بجمعها قولك جزغش ساخط صدم ثقة اذ وعظه يحضك اى عد عن غش  
ساخط للحق واصطد ثقة فان وعظه يحضك على الخير \* والخامسة عشرة الانحراف وهو  
ميل يوجد في حرفه عند النطق به وهو صفة لحرفين اللام والراء فيل اللام الى  
جهة طرف اللسان وميل الراء الى جهة ظهر اللسان \* والسادسة عشرة التكرير  
وهو عبارة عن تعسر اللسان في مخرج الراء وهو خاص بها وطريق اخراج الراء  
ان يلمصق طرف اللسان بما يحاذيه من الحنك الاعلى مع تحركه كالتعثر في حال تعثره

مع عدم ارتفاع في اللسان لئلا يؤدي الى التكرار وهو لحن جلي \* والسابعة عشرة  
التفشي وهو عبارة عن انتشار الصوت وامتداده الى مخرج النفاث المشالة عند النطق  
بالشين المعجمة وهو خاص بها على المشهور وقيل من حروف التفشي الفاء وقيل  
منها الثاء المثلثة وقيل منها الضاد المعجمة \* والثامنة عشرة الاستطالة وهو عبارة عن  
امتداد الصوت من أول مخرج الضاد المعجمة الى متنهاه وسمى الضاد بذلك لانه  
يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام \* والتاسعة عشرة الغنة وهي عبارة عن خروج  
صوت الحرف من الخيشوم وحروفها النون والميم \* والقسم الثاني صفات عارضة  
التي لا تلازم الحروف في جميع أحوالها بل في بعضها وهي إحدى عشرة بصفة  
الأولى الاظهار وهو الا تفصال تباعد بين الحرفين والثانية الاخفاء وهو النطق  
بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عارية من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول  
والثالثة القلب وهو قلب النون الساكنة والتنوين فيما مخفاة مع بقاء الغنة قبل الباء  
والرابعة الادغام وهو خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين  
والخامسة السكت وهو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقن من زمان الوقف  
مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل وهو عند حفص في  
أربعة مواضع من القرآن فالأول في بل ران بالسكت على اللام والثاني على النون  
في وقيل من راق والثالث على الالف في من مرقدنا والرابع في عوجا قيا بقلب  
تنوين عوجا لفا والسكت عليها وأما هاء السكت في لم يتسنه واقتده وكتايبه وما ليه  
وسلطانية وما أدريك ما هيه ففي الوقف ثابتة عند القراء جميعا وفي الوصل ثابتة ايضا  
عند بعضهم فمن اثبتها في حاله فلا بد له من سكتة يسيرة عليها وحفص قد اثبتها في  
الوصل في جميع مواضعها هذا \* ولا يحذر من الاتيان بهاء السكت في موضع لم يثبت  
فيه هاء السكت من أحد من القراء كما يفعله بعض الجهال في لام فصل لربك الأولى  
وفي كاف اياك نعبد وهو لا يجوز \* والسادسة التفتيح وهو عبارة عن أداء الحرف مفتحا  
السابعة التزيق وهو عبارة عن أداء الحرف مرقتا والثامنة المد وهو اطالة الصوت بحرف  
مدى من حروف العلة والتاسعة الوقف وهو قطع الصوت مع التنفس والعاشرة السكون  
وهو عدم الحركة على الحرف ثم لا بد من المحافظة على السكون لتخليصه من الادغام

والاخفاء والقلقلة والسكت خصوصاً في لام وجعلنا وظللنا وانزلنا وكذا في نحو فاء افواجا ولا بد ايضاً من المحافظة على اتمام سكون نون انعمت وغين المغضوب وتجوها لئلا يمزج السكون بالحركة ولئلا يدخل عليه سكتة لارادة اظهاره والحادية عشرة الحركة وهى عدم السكون على الحرف وليحذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز الاختلاس خصوصاً اذا كانت ضمة متجاوزة لضمة اخرى او كسرة كذلك كما فى الحبك والابل باختلاس الحركة الثانية منهما كما يفعله بعض الناس والاختلاس يفعله كناية عن النطق باكثر الحركة واعدام بعضها والكلمات التى ورد فيها الاختلاس كما قال الطيبي هذه الثمانية وهى نعماً أرنا ونحو بارئكم ولا تأمنا ولا تعدوا لا يهدى الاوهم بمخصمون تنبيهه فى بيان ما يحتاج الى معرفته طالب فن التجويد وهو اسنان انعم وهى فى اكثر الاشخاص اثنتان وثلاثون منها الثنايا وهى الاسنان الاربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت ثم الرباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء وهى الاربعة خلف الثنايا ثم الانياب وهى اربعة اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرساً من كل جانب عشرة منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين تلى الانياب ثم الطواحين ويقال فيها ايضاً الطواحن بغير ياء وهى اثنا عشر طاحناً من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق فى كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك ثم النواجذ بالذال المعجمة وهى الاربعة الاواخر من كل جانب اثنتان وواحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وهى اقصى الاضراس وهى قد لا تنبت لبعض الناس وقد تنبت لبعضهم بعضها

وللبعض كلها وقد نظمها بعضهم فقال

كل ثلاثون يليها اثنان	وعدة الاسنان للانسان
هن الرباعيات فيما يسمع	منها [الثنايا اربع واربع
واربعاً ضواحكاً لمن وعى	وسم بالانياب منها اربعا
ثلاثة فى كل شق قد ظهر	وعدة الرحى منها اثنا عشر





من نطق بالضاد فانا افصحهم وخصها بالذكر لاسرها على غير العرب وقوله  
 بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ومخرج  
 اللام ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة العليا  
 وهى لثة الضاحكين والنايين والرابعيتين والثنتين لكن قال على بن ابي الاحوط  
 يتأتى اخراجها من كلتا حافتي اللسان اليمنى واليسرى دفعة الا ان اخراجها  
 من حافته اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن وليس في الحروف  
 اوسع مخرجاً منه واللثة هى اللحم المركب فيه الاسنان ومخرج النون ما بين رأس  
 اللسان وما يحاذيه من لثة اثنتين العليين ومخرج الرأء ما بين رأس اللسان مع  
 ظهره مما يلي رأسه وما يحاذيها من لثة اثنتين العليين وهو قريب من مخرج  
 النون وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لا نحرافه الى اللام ومخرج الطاء  
 والذال المهملتين والتاء المثناة الفوقية ما بين ظهر رأس اللسان واصل الثنيتين  
 العليين ومخرج الصاد والزاي والسين التى هي حروف الصفير ما بين رأس اللسان  
 وبين اصفحتي الثنيتين العليين اعنى صفتيها الداخلتين لكن الصاد ادخل  
 والزاي اخرج والسين متوسط ومخرج الظاء والذال المعجمتين والتاء المثناة  
 ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه رأسى الثنيتين العليين والرابع الجوف وهو  
 الخلاء الداخل في الفم فمخرجه واحد وحروفه ثلاثة الالف اللينة والياء  
 والواو الساكتان الميجانس لهما حركتهما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل  
 والياء والحماس الخيشوم هو اقصى الانف وهو مخرج واحد وله الغنة وهو صوت  
 اغن لا عمل للسان فيه ولهذا لو امسك الشخص انفه لم يمكن خروجهما فمجموع  
 الخارج سبعة عشر كما علمت (تنبيهات) التنبيه الاول ان كل حرف شارك غيره في  
 مخرجه فانه لا يمتاز عن مشاركته الا بالصفات وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه  
 لا يمتاز عنه الا بالمخرج فالهمزة والهاء اشتركتا مخرجا وانفتاحا واستقالا  
 وانفردت الهمزة بالجهر والشدة فلو لا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء مع شدة  
 الخفاء لكانت همزة ولو لا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء والعين  
 والحاء المهملتان اشتركتا مخرجا وانفتاحا واستقالا وانفردت الحاء بالهمس

والرخاوة فلولا الجهر وبعض الشدة في العين لكانت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا والغين والحاء المعجمتان اشتركتا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت الغين بالجهر والجيم والشين والياء اشتركت مخرجا وانفتاحا واستغالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتنفسي واشتركت مع الياء في الرخاوة والضاد والطاء المعجمتان اشتركتا جهر اورخاوة واستعلاء وطباقا وافتراقا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة والطاء والذال المهملتان والتاء المثناة الفوقية اشتركت في المخرج والشدة وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاثة لكانت دالا ولولا اضدادها في التاء لكانت طاء ولو أعطيت الطاء همسا مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتفخيم لا تصير حرفا معتادا به بل هو لحن وتنفرد الذال عن التاء بالجهر فقط فلولا الجهر لكانت تاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالا فالطاء أقرب الى الذال منها الى التاء بدون العكس لان الذال أقرب الى التاء وبالعكس والطاء والذال المعجمتان والتاء المثناة اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر فلولا الاطباق والاستعلاء في الطاء لكانت ذالا ولولا اضدادها في الذال لكانت ظاء وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الذال استغالا وانفتاحا ومتى قصر الفاري في تفخيم الطاء جعلها ذالا ومتى قصر في ترقيق الذال اذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تفخيم يؤديها الى الاطباق فتصير ظاء لان القاف مفخم والمفخم يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى أن يعطى للمرقق تفخيمًا والصاد والسين والزاي اشتركت مخرجا ورخاوة ووصفيرا وانفردت الصاد عن السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاثة لكانت سينا ولولا اضدادها في السين لكانت صاد او عن الزاي بهذه الثلاثة وبالهمس فلولا هذه الاربعة لكانت زايًا ولولا اضدادها في الزاي لكانت صادًا وتنفرد السين عن الزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زايًا ولولا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد أقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان السين

أقرب الى الزاي (التنبيه الثاني) ان الحروف الهجائية قسماً أصلية وفرعية أما الاصلية فهي تسعة وعشرون حرفاً على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب اذ لا همزة في لغة المعجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال نحر الدين الجاربردى في شرح الكافية وأما الحروف الفرعية فهي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين وتنقسم الى فصيح وغير فصيح، والوارد من الاول في القرآن ثمانية أحرف الاول المسهلة وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تليين ولا تلييناً محضاً من غير همزة وهي على ثلاثة أقسام لانها تكون بين الهمزة والالف نحواً أو نذرتهم وبين الهمزة والياء نحو أنثك وبين الهمزة والواو نحو أو نزل فالاولى تولدت من الهمزة الخالصة والالف والثانية تولدت منها ومن الياء والثالثة منها ومن الواو والثاني الالف المائلة وهي ألف بين الالف والياء لا هي ألف خالصة ولا ياء خالصة وإنما هي ألف قربت من لفظ الياء لعل أوجبت ذلك فهي متولدة من الالف المحضة والياء المحضة والثالث الصاد المشمة راجحة الزاي أي التي يخالط لفظها لفظ الزاي نحو الصراط وقصد السبيل وإنما فعلوا الاشمام بها في مثل ذلك بقرب الزاي من الصاد إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصفيير والاصل في الصاد السين وهي حرف مهموس منفتح فيه صفيير والطاء حرف مطبق مجهور لا صفيير فيه والمهموس ضد المجهور وهو أضعف منه في النطق والمخرج والمطبق ضد المنفتح وهو أقوى منه في النطق والمخرج فلما اجتمعت الاضداد أبدلوا من السين حرفاً يواخيهما في النطق وفي المخرج والصفيير يواخي الطاء في الجهر وهو الزاي وخالطوا بلفظ الزاي الصاد لمؤاخاتها لها في المخرج والصفيير لمؤاخاتها للطاء في الاطباق لئلا يخالطوا بزوال السين في صفييرها فقرب لفظه من لفظ الطاء عند ذلك فصار عمل اللسان من موضع واحد ولم يخالطوا بالسين التي هي الاصل اذ قد عوضوا منها حرفاً من مخرجها فيه ما فيها من الصفيير وكذلك الدال المهملة حرف مجهور لا صفيير فيه والصاد حرف مهموس فيه صفيير ففعلوا به ما فعلوا بالسين قبل الطاء وليعمل اللسان عملاً واحداً وعلى ذلك

قراءة حمزة في الصراط ومعه الكسائي في نحو أصدق من كل دال وقع قبلها  
 صاد سا كنة في كلمة واحدة فلاهي صاد خالصة ولاهي زاي خالصة والرابع  
 الياء المشمة صوت الواو في مثل قيل وغيض حالة الاشمام في قراءة هشام  
 والكسائي والخامس الالف المنفخمة التابعة لحرف مفخم فهي ألف يخالط لفظها  
 تفخيم يقربها من لفظ الواو كما كانت الالف المائلة يخالط لفظها ترقيق يقربها  
 من الياء فهي مترددة بين الالف الاصلية والواو وذلك في لفظ الجلالة بشرطها  
 المعتبر وهو أن تكون بعد فتح أو ضم وفيما صححت به الرواية عن ورش من  
 طريق الارزق عن نافع نحو الصلاة ومصلي والطلاق وظلام وما أشبه ذلك  
 من كل ألف بعد لام مفتوحة وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء سكنت أو فتحت  
 وهذه لغة فاشية عند أهل الحجاز وإنما دعاهم الى ذلك ارادة نفى جواز الالمالة  
 فيها ووجه تفرع هذه الحروف انها متولدة من امتزاج الخرفين الاصيلين  
 كما ذكر والسادس والسابع اللام المنفخمة والنون المخفاة كما في شرح الملا على القاريء  
 وشرح البركوى وقال الحلبي في شرحه وزاد القاضى اللام المنفخمة والنون  
 المخفاة وهو وهم اذ ليس فيهما شائبة حرف آخر ولم يقعا بين مخرجين غاية  
 الامر ان اللام لام مغاظة والنون نون مخفاة مخرجها الخيشوم وكونها ذات  
 مخرجين في حالتين مختلفتين أعنى حالة اخفائها وعدمه غير كونها خارجة مما  
 بين مخرجين في حالة واحدة فلا تكون من الفرعية أصلا والثامن الميم المسكنة  
 وحكمها كحكم النون المخفاة وهوانها اذا أظهرت تكون أصلية واذا أدغمت  
 أو أخفيت كانت فرعية أى ناقصة وانفرد الطيبي بذكر هذا الحرف أى الثامن  
 ولم أره لغيره وقد أشار للحرف الثمانية بقوله

واستعملوا ايضا حروفا زائدة على الذى قدمته لفائدة

كقصد تخفيف وقد تفرغت من تلك كالمهزة حين سهلت  
 والفاء كالياء اذ تمال والصاد كالزاي كما قد قالوا  
 والياء كالواو كقيل مما كسر ابتدائه اسمواضها

والالف التي تراها فحمت وهكذا اللام اذا ماغلظت والنون عدوها اذا لم يظهر وا قلت كذلك الميم فيما يظهر (التنبيه الثالث) ان الحركات تكون اصلية وفرعية ايضا فالاصلية ثلاث وهي الفتحة والكسرة والضمة والفرعية اثنتان الاولى الحركة الممالة نحو بشرى والنار والكافرين عندهن امال ونحو رحمة ونعمة عندهن امال ذلك في الوقف فتكون حينئذ حركة فرعية ليست بكسرة خالصة ولا فتحة خالصة والثانية الحركة المشمة في نحو قيل وغيض في مذهب من اشتم كهشام والكسائي واذالك اشار الطيبي بقوله

والحركات وردت اصلية وهي الثلاث وانت فرعية وهي التي قبل الذي اميلا وكسرة كضمة ككقيلا

واعلم ان القاب الحروف اثنا عشر احدها جوفية وهي الالف والواو والياء والمديتان وسميت بذلك لخروجها من الجوف وتسمى ايضا حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلمة على اللسان لا تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتدولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هذه الثلاثة ولذلك قبلت الزيادة وثانيها حلقيية وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والحاء والغين وسميت بذلك لخروجها من الحلق وثالثها لهوية وهي القاف والكاف وسميتا بها لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمية العليا على الحلق رابعها شجرية وهي الجيم والشين والياء المثناة تحت والضاد وسميت بذلك لخروجها من شجر النعم وهو منفتح ما بين اللحميين وخامسها ذلقية وهي اللام والنون والراء وتسمى ايضا ذلقية لانها تخرج من ذلق اللسان اي طرفه وسادسها نظمية وهي الطاء والذال المهملتان لانها من نطق غار الحنك الاعلى وهو مستقيم وسابعها اسلمية وهي الصاد والزاي والسين لانها من اسلية اللسان وهو مستدق وثامنها اثوية وهي الظاء والذال المعجمتان والطاء المثلثة لانها من اللثة وهي اللحم الثابت حول الاسنان فالاثوية نسبة الى اللثة



وتاسعها شفوية نسبة الى الشفة وهى الفاء والواو والباء والميم سميت بذلك لخروجها من الشفة وعاشرها هوائية وهى الحروف الجوفية أى التى هي حروف المد واللين الثلاثة لانها باعتبار المد هوائية وباعتبار مجيئها من الجوف جوفية وحادي عشرها شمسية وهى اربعة عشر حرفا الطاء المهملة والياء المثلثة والصاد والراء المهملتان والياء المثلثة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والذال المهملة والسين المهملة والطاء المشالة والزاي المعجمة والشين المعجمة واللام وهى مجموعة فى اوائل كلم هذا البيت الذى اشار اليه الشيخ سليمان الجزولى فى تحفة الاطفال من بحر الرجز

طلب ثم صل رحما تفضف ذانم دع سوء ظن زر شرينا للكرم  
وانما سميت هذه الحروف شمسية لان لام ال تدغم عندها كلام الشمس وقبل لشبهها  
بالشمس لان النجوم عند الشمس لا تظهر كذلك لا تظهر لام ال عندها نحو الطامة  
والثوب والصادقين والراكين وثانى عشرها قمرية وهى ايضا اربعة عشر حرفا يجمعها  
قولك ابغ حبيك وخف عقيمه ومعناه اطلب حبا لا رقت فيه ولا فسوف ولا جدال  
وسميت بذلك لان لام ال تظهر عندها كلام القمر وقبل اشبهها بالقمر لان لام ال  
لا تظهر فى النطق عند هذه الحروف كما ان النجوم تظهر عند القمر نحو البصير والغفور  
والحليم والجليل والكريم والودود والخبير والفتاح (تنبيه) اعلم أن جعل هذين اللقبين  
للحروف ماجري عليه شيخ الاسلام وقيل ان هذه التسمية للام ال لا للحروف  
ولهذا لم يعدها بعضهم من القاب الحروف

فصل فى احكام التنوين والنون الساكنة فلهما اذ القياس سائر الحروف الهجائية  
احكام اربعة اظهار واخفاء واقلاب وادغام مع غنة وبلاغنة فأما الاظهار وهو  
اخراج كل حرف من مخرجه مع بقاء ذاته وصفاته فحاصل اذ القيا حروف الحلق  
فيظهر كل منهما عند تلك الحروف لصعوبة الادغام والاخفاء والاقلاب وهى  
سته فمن اقصى الحلق اثنان المهمزة والهاء ومن وسطه اثنان العين المهملة والحاء كذلك  
ومن ادناه اثنان العين المعجمة والحاء كذلك فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة  
وحروفه ستة ولكل منهن ثلاثة امثلة مثلا لان للنون من كلمة وكلمتين ومثال للتنوين

فانه لا يكون الا في آخر الكلمة مثاله من امن رسول أمين يناون عنه من هاد سلام هي  
ينهون من علم سميع علم ينطق من حكيم غفور حلیم ينحتون من غل عز بز غفور  
فسينغضون من خبير قرده خاسئين وانخنقه فهذه ثمانية عشر مثالا منها اثنا  
عشر للنون الساكنة مع حروف الحلق ستة لما كانت معها من كلمة واحدة سية ولما  
كانت معها من كلمتين والستة الباقية للتنوين معها ولا يكون مع حروف الحلق الا من  
كلمتين كما تقدم واما الاخفاء وهو حالة بين الادغام والظهار بلا تشديد فيه فان تخفيا  
بغنة عند الحروف الخمسة عشر وهي التاء والثاء والجم والذال والذال والزاي  
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والناء والفاء والقاف والكاف مثاله لن  
تناو البرجنات تجري من ثلثي الليل ماء نجا من جبال وغسا قاجزاء من دون الله دكا  
دكا من ذا الذي صوابا ذلك فان زلتم يومئذ زرقا من سوء بشرا سوبا من شيء  
لنفس شيئا من صياصبيهم رجال صدقوا لمن ضر قوماضا لين من طور قوماطاغين  
من ظهير قوماطامين من فئة عذابا فذوقوا من قرار شاعر قليلا من كان في يوم كان  
كنتم منشورا تنجيكم عندكم لتندر ينزل ما ننسخ وينشر رحمته ينصركم  
منضود وما ينطق انظر ينطق ينقلب انكالا فهذه خمسة واربعون مثالا  
منها خمسة عشر للتنوين مع احد الخمسة عشر حروفا ومنها خمسة عشر للنون الساكنة اذا  
كانت معها من كلمتين ومنها خمسة عشر اذا كانت معها من كلمة واحدة واما الاقلاب وهو  
جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء فان تقلب النون الساكنة والتنوين فيما  
مخفاة في اللفظ لا في الخط بلا تشديد في ذلك مع الغنة عند الباء مثاله من بعد ايم بما كانوا  
واما الادغام وهو في اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح ادخال حرف ساكن  
في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا  
واحدة وهو بوزن حرفين فان تدغما في الاحرف الستة التي يجمعها قولك يرملون  
وهو قسمان ادغام مع الغنة وادغام بلا غنة والاول في الاحرف التي يجمعها قولك  
ينمو او يومن مثل أن يضرب يومئذ يصدر من نشاء حطة نغفر من مال صراطا مستقيما  
من واق جنات و عيون وما أشبه ذلك. ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم

مجانس في الغنة والجر والافتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو والتجانس في الافتاح والاستفال والجر ثم أعلم أن النون لا تدغم في الياء والواو الا اذا كانت متطرفة وأما اذا كانت متوسطة في الكلمة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها نحو صنوان وبنيان والدنيا لئلا تلتبس بالمضاعف وهو تكرار أحد اصوله نحو صوان والثاني في الراء واللام مثل من ربهم غفور رحيم من لدن هدى للمتقين ونحو ذلك ووجه ادغامهما فيهما قرب مخرجهن لانهن من حروف طرف اللسان أو كونهن من مخرج واحد على رأى القراء وكل منهما يستلزم الادغام ويسمى الادغام الاول ادغاما ناقصا لبقاء اثر الغنة معه ويسمى الثاني ادغاما كاملا لذهاب أثر الغنة (تذنيه) اعلم انه يجب أن يكون غنة النون والميم اذا كانتا مشددتين اظهر<sup>٣</sup> منهما في غير ذلك فيسمى كل منهما حينئذ حرف غنة مشدداً أو حرف اغن مشدداً مثل عم وصم من الجنة والناس فعلم مما ذكرنا للاظهار ستة احرف وللادغام ستة احرف أربعة بغنة واثنان بلاغنة والقلب حرفا واحداً والاختفاء خمسة عشر حرفاً والى ذلك اشار بعضهم بقوله

عند حروف الحلق يظهران وعند يرملون يدغان

بغنة في غيرا ولام وليس في الكلمة من ادغام

وعند حرف الباء يقلبان ميا وعند الباقي يخفيان

(فصل) في أحكام الميم الساكنة وهو ثلاثة اخفاء وادغام واظهار فالاخفاء اذا بقيت باء فيجب اخفاءها مع الغنة لان الغنة كما هي صفة لازمة للنون صفة لازمة للميم أيضاً نحو وما هم بمؤمنين ومن يعتصم بالله ويسمى هذا الاخفاء عند القراء الاخفاء الشفوي لانه لا يخرج الا من الشفتين وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها بلاغنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما قال شيخ الاسلام الغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفائين وهي في الساكن أكل منها في المتحركة وفي المخفأة أكل منها في المظهرة وفي المدغمة أكل منها في المخفأة نحو الجنة كما تقدم فان قلت ان ما ذكره شيخ الاسلام من أن الغنة فيهما باقية ولازمة في كل حال مخالف لما ذكره

بعض القراء مثل شيخ الداني فارس بن أحمد من أن الغنة ساقطة منهما اذا  
أظها قلت ان النزاع لفظي لان من قال ببقائها اراد ان أصل الغنة باق فيهما  
بكل حال ومن قال بسقوطهما اراد عدم ظهورها كذا قال العلامة الملا على القارى  
في شرحه المنح الفكرية على متن الجزرية ووجه اخفاء الميم عند الباء انهما  
لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الافتتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام  
المحض لئلا يذهب الغنة فعدل الى الاخفاء ﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان الاخفاء على  
قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف والاول بمعنى تبويض الحركة كما في قوله  
لا تأمنا ونحوه والثاني على قسمين احدهما تبويض الحرف وستر ذاته في  
الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء اصلية او مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين  
وثانيهما اعدام ذات الحرف بالسكينة وابقاء غنته كما في اخفاء النون الساكنة  
والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المتقدمة واما الادغام فاذا لقيت ميما فيجب  
ادغامها مع الغنة نحو في قلوبهم مرض وما لهم من الله ويسمى هذا الادغام  
ادغاما صغيرا لسكون اول المثلين واما الاظهار فاذا لقيت غير الباء والميم فيجب  
اظهارها عند باقي الحروف وهي ستة وعشرون حرفا خصوصا عند الواو والفاء  
فيجب اظهار الميم عند جميع القراء لاتحادها بالواو ومخرجها وقربها من الفاء  
فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها وقال  
العلامة محمد نووي الجاوي رحمه الله تعالى في شرحه حلية الصبيان على فتح  
الرحمن وكذلك عند الصاد بالاتفاق ايضا نحو ان كنتم صدقين وانما نص على  
هذه الحروف الثلاثة لكثرة الوقوع في ذلك والافغيرها كذلك اه

﴿فصل﴾ في ادغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين في كلمة أو كلمتين اعلم ان  
لادغام يكون في كل منهما وهو باب متسع ويدخل في جميع الحروف الا الالف اللينة  
لكن اللائق بالتصريف هو ادغام المثلين في كلمة واذ اقتصر الصرفيون عليه غالبا  
او اما اللائق بالقراء فهو اعم كذا قال في حاشية الخضرى فاما المثلان بان انفتاح المخرج  
والصفات كالباءين واللامين فان كانا في كلمة فلا ادغام واجب بشرطه أو جائز  
بشرطه أو ممتنع بشرطه كما هو مقرر في كتب التصريف وان كانا في كلمتين وسكن  
٢ — معتم الصبيان

أولهما سميًا مثلين صغيرين وحكمه وجوب الادغام الا فيما اجتمع فيه باء ان أو او وان  
 وأولهما حرف مد نحو آمنوا وعملوا وفي يوم فلا يجوز الادغام فيهما لتسلا يزول  
 المد بالادغام وانما آثر والمد على الادغام لسهولة وان تحرك سميًا مثلين كبيرين  
 وحكمه جواز الادغام مثال الاول فمار بحت تجارتهم ان اضرب بهصاك الحجر ما ليه  
 هلك وما أشبه ذلك ومثال الثاني الرحيم مالك وأما المتجانسان بان اتفقا في  
 المخرج واختلفا في الصفات كالطاء والتاء والظاء والثاء والباء والفاء فان سكن  
 أولهما سميًا متجانسين صغيرين نحو اركب معنا يتب فاولئك وان تحركا سميًا  
 متجانسين كبيرين نحو يعذب من يشاء على مريم بهتاناً وحكمهما جواز الادغام واما  
 المتقاربان بان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات كالذال والسين والجيم والذال  
 والطاء والثاء فان سكن أولهما لقباً متقاربين صغيرين نحو قد سمع ولقد جاءهم اذ  
 تأتيهم واذ تحركا سميًا متقاربين كبيرين نحو من بعد ذلك وحكمهما جواز الادغام  
 أيضا والادغام في الحرفين اللذين أولهما ساكن في الاقسام الثلاثة  
 يسمى ادغاما صغيرا لقلة العمل فيه وفي اللذين هما متحركان فيهما يسمى ادغاما كبيرا  
 لكثرة العمل فيه لان فيما كان الحرفان مثلين والاول ساكن عملا واحدا وهو  
 الادغام أو متحرك عمليين اسكان وادغام وفيما كانا غير مثلين والاول ساكن عمليين  
 قلب وادغام أو متحرك ثلاثة اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك  
 ثم اعلم ان ذال اذ ودال قد و تاء التائيت الساكنة ولا م هل وبل لا شك في ادغامها عند  
 اجتماعها لامثالها واما عند مجازتها ومقاربتها ففي أكثرها خلاف بين القراء لكن  
 حفصا يظهر لام بل عند الراء في بل ران مع السكينة وهذا أحد المواضع الاربعة التي  
 فيها السكينة عنده كما تقدم فافهم

(فصل) في بيان أحكام التفخيم والترقيق اعلم ان التفخيم في اصطلاح القراء  
 عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلا ألفم بصداه والتفخيم والتغليظ  
 بمعنى واحد لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم وان الترقيق هو عبارة عن  
 نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلا ألفم بصداه ثم اعلم ان الحروف قسمان  
 حروف استعلاء وحروف استفال اما حروف الاستعلاء فكلمة مفخمة لا يستثنى

شيء منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة أو ساكنة جاورت مستفلا أو غيره وهي سبعة أحرف مجموعة في قولك خص ضغط قظ وأعلامها في التفخيم حروف الاطباق الاربعة الصاد والظاد والطاء والظاء لان اللسان يعلوبها وينطبق بخلاف الغين والحاء والقاف لان اللسان يعلوبها ولا ينطبق وأما حروف الاستفان فكلمها مرققة وهي ما عدا تلك السبعة لا يجوز تفخيم شيء منها الا الراء واللام في بعض احوالهما وسيجيء بيان ذلك والا الالف المدية فانها تارة ما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفتخم تفخيمها واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لان الالف ليس فيها عمل عضوا أصلا حتى توصف بالتفخيم أو الترقيق وأما الواو والياء المديتان فلما كان فيهما عمل عضوي في الجملة لم يكونا تارة ما قبلها بل هما مرققتان في كل حال كذا يفهم من اطلاقهم قاله المرعشي ثم اعلم ان الراء لها حكان حكم في الوصل وحكم في الوقف فاما حكمها في الوقف فسيأتي وأما حكمها في الوصل فهي تنقسم قسمين متحركة وساكنة وسيأتي حكم الساكنة وأما المتحركة فانها تنقسم ثلاثة أقسام مفتوحة ومضمومة ومكسورة فاما المفتوحة فانها تفخيم عند الجميع الا من امال منها شيئا فانه يرققه والا ورشافانه يرققها بعد الياء الساكنة من كلمة الراء نحو طير او خير او بعد الكسرة اللازمة المتصلة في بعض المواضع سواء حال بين الكسرة والراء المفتوحة ساكن نحو الشعر أو ولا نحو سراجا ومثاله راب والسراء والضراء وأما المضمومة فانها تفخيم عند الجميع أيضا الا ورشافانه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة سواء حال بين الكسرة والراء ساكن نحو عشرون او لا نحو يبشرهم ويشعركم وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو قد يرو غير يسير وأما المكسورة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة باختلاس وهو النطق باكثر الحركة واعدام بعضها أو بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة او بالامالة وهي أن تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وسواء كانت لازمة او عارضة او لا أو وسطا أو طرفا منونة أو غير منونة ساكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة سواء وقع بعدها حرف مستفان أو مستعمل في الاسم أو الفعل نحو رزقا والغارمين وفي الرقاب وانفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس



وانحران شأنك على قراءة ورش ورأى كوكبا والذ كر والدار عند من امال وأما  
 الراء الساكنة فتكون أولا ووسطا وآخرها وتكون في ذلك كله بعد فتح وضم وكسر  
 فمثالها أولا بعد فتح وارضقنا وارحمنا وبعد ضم أركض وبعد كسر رب ارجعون  
 ومن ارتضى فهي مفخمة على كل حال ومثالها وسطا بعد الفتح البرق وخردل  
 والإرض والعرش والمرجان ووردة فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يخالف  
 منهم أحد في حرف من الحروف سوى كلمات ثلاث وهي قريه ومريم والمرء  
 فاما قريه ومريم فنص على التريق فيهما لجميع القراء ابو عبد الله ابن سفيان وغيره  
 من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وذهب المحققون وجمهور أهل الاداء الى  
 التفخيم فيهما وذهب بعضهم الى الاخذ بالتريق لورش من طريق الارزق وبالتفخيم  
 لغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم عند الجميع ولا فرق بين ورش وغيره وأما  
 المرء من قوله تعالى بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه فذكر بعضهم تريقها  
 لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها وذهب كثير من المغاربة الى تريقها  
 لورش من طريق المصريين والتفخيم هو الاصح وهو القياس لورش وجميع القراء  
 ومثالها بعد الضم القرآن والفرقان والغرفة فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله  
 ومثالها بعد الكسرة فرعون وشرذمة ومريه والفردوس فاجمعوا على تريق  
 الراء في ذلك كله لوقوعها بعد كسرة أصلية لازمة متصلة بالراء في كلمتها وليس  
 بعدها حرف استعلاء اما اذا كانت كسرة ما قبلها غير أصلية أي عارضة سواء  
 كانت متصلة ككسرة همزة الوصل نحو ارجعوا واركبوا في الابتداء أو منفصلة  
 نحو ان ارتبتم ولما ارتضى أو أصلية لازمة منفصلة نحو الذي ارتضى لهم أو كان  
 بعد الراء في كلمتها حرف من حروف الاستعلاء فان الراء حينئذ تفخم لكل القراء  
 والواقع منه في القرآن العظيم قرطاس بالانعام وفرقة وارصاد بالتوبة  
 ومرصاد بالانبأ وبالمرصاد بالفجر ويشترط أن لا يكون حرف الاستعلاء  
 مكسورا كهذه الامثلة وادا كان مكسورا ففي تفخيم الراء خلاف كما قال ابن  
 الجزري ، والخلف في فرق الكسر يوجد ،  
 ومثالها آخر بعد الفتح يغفرو لم يتغير ويسخر ومثالها بعد الضم وانظر وان

اشكر ولا تكفر فالراء منفخمة في ذلك كله بلا خلاف ومثالها بعد الكسر  
استغفر لم-م او لا تستغفر لهم فلا خلاف في ترقيةها في ذلك كله لوقوعها  
ساكنة بعد الكسرة ولا اعتبار بوجود حرف الالف-تعالى بعدها في  
هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو فاصبر صبيرا وانذر قومك ولا تصعر  
خذك والله اعلم وهذا ما يتعلق بحكم الراء في الوصل واما ما يتعلق  
بحكمها في الوقف فهي لا تخلف في الوصل من ان تكون ساكنة قبل الوقف عليها او  
متحركة فان كانت ساكنة نحو فلا تنهر وثيابك فطهر والرجز فاهجر او كانت  
مفتوحة نحو امرو صبرولن نصبر والسحر او كانت مكسورة للتقاء الساكنين نحو  
واذ كراسم وانذر الناس او كانت كسرتها منقولة نحو وانحر ان شئت فاصبر ان  
وع-د الله ون الوقف على جميع ذلك بالسكون المجرد لا غير وان كانت مكسورة  
والكسرة فيها للاعراب نحو بابرو بالحر والى الخ-ير او كانت كسرتها للاضافة  
الى ياء المتكلم نحو نذيرونكيرا او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو يسرو الجوار وهار  
ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا للتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها  
الروم والسكون وان كانت مرفوعة نحو قضي الامر والكبر والخير جاز الوقف في  
جميع ذلك بالروم والاشمام والسكون واذا نقرر ذلك فاعلم انك متى وقفت بالسكون  
او بالاشمام نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة نحو بهر وقد قدر وناصر والاشمر  
او ساكن بعد كسرة نحو الذكر والشعرو به السحر او ياء ساكنة نحو نذير ولا ضمير  
والخير او حرف ممال نحو الدال والابرار عند من امال او مرقق في قوله بشرر عند من  
رقق الراء رقتها وان كان ما قبلها في الوقف مفتوحا او مضموما فانها تفخيم عند الجميع  
سواء تخال بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو القدر والصبر والفجر او لم يتخال  
نحو والبصر والزبر واما اذا وقفت بالروم فهو كما وصل في جميع الاحوال الا في  
نحو قد يرترقق لورش وتفخيم للجهور وقد نظم العلامة الملا على القارى  
بحكما في الوقف فقال

وفخيم الراء زمان الوقف ان لم تكن بعد ممال الحرف  
او بعد كسر او سكون الياء ورققتها سائر البناء

ثم قال ولا يخفى ان قولي بعد كسر باطلاقه يعم ما يكون بفصل وبدونه فيشمل نحو الذكرو والشعرا ثم اعلم ان الساكن الحاجر بين الكسرة والراء اذا كان صاداً نحو ادخلوا مصر اوطاء كما في قوله عين القطر فقد اختلف في ذلك اهل الاداء فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن لم يعتد به رققها لكن ابن الجزرى اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا فيهما لحال الوصل وعملا بالاصل يعني ان الراء في مصر مفتوح منخم في الوصل وفي القطر مكسور مرقق وهذا هو المعول عليه (فرع) في بيان حكم اللامات تغليظا وترقيقا اعلم ان تغليظ اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تغليظها من اسم الله تعالى وانزاد عليه الميم بعد فتحة او ضمة نحو قال الله وشهد الله ويقول الله ورسول الله وقالوا اللهم قصد العظيم هك الاسم الاعظم ولان موجب الترقيق معدوم والفتحة والضمة يستعملان في الحذو والاستعلاء خفيفان كان قبلها كسرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة متصلة في الرسم او منفصلة عارضة او لازمة نحو لله وبالله وفي الله و بسم الله وقل اللهم ونحو ما يفتح الله واحدا لله وانما رقت بعد الكسرة كراهة التصعد بعد التسفل واستثقاله واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسى في قوله نرى الله وسيرى الله فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص والاول اختاره السخاوى كالشاطبي ونص على الثاني الداني في جامعه وقال انه القياس والوجهان صحيحان مأخوذ بهما واما نحو قوله افغير الله ويبدش الله اذ ارققت الراء عند الارزق فانه يجب تفخيم اللام من اسم الله بعدها قولاً واحداً لوجود الموجب ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها فان قلت لم تفخم لام السلام لانه من اسمائه تعالى قلت نعم من اسمائه تعالى لكن الاول يدل على الذات بالمنطوق وللفرق بينه وبين اللات في الوقت بالهاء مع عدم المنافرة وان قيل لم كتب الله بلامين والذي والى بلام واحدة قلت تفرقة بين المعرب والمبني وان قلت لم حذفوا الال الاخرة خطأ قلت لكي لا تلبس باللاه الذي هو اسم فاعل من لها ياهو وقيل تخفيفا اه مقدسى واما المختار فيه فكل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة قبلها صاد مهملة

اوطاء او طاء سواء فتحت هذه الثلاثة او سكنت خففت او شدت نحو علي  
صلاتهم وتابوا واصلحوا او يصلبوا وايات مفصلات وان يوصل وله طالبا  
ومطامح الفجر وبئر معطلة وان طلقن او ظلموا وأظلم ظلام وظل وجهه وشبهه  
ذلك فقراً ورش من طريق الارزق بتغليظ اللام التالية له انه الاحرف الثلاثة  
من ذلك كله واما اذا كانت اللام مضمومة او مكسورة او ساكنة نحو لظوم  
الا من ظلم فظلمت تطلع علي قوم ووصلنا لهم القول وشبه ذلك فان اللام  
ترقق لا غير وكذا اذا كانت هذه الاحرف مضمومة او مكسورة نحو ظلال  
وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لا غير وكذا غير ما ذكر لان اصل اللام الترقيق

عكس الراء عند اهل التحقيق فلا تفخّم الا لما وجب اه الملاء على القارى

﴿ فصل ﴾ في المد والقصر ومعناهما لغة واصطلاحا وفي أقسام المد وشروطه  
واسبابه واحكامه اعلم ان المد معناه في اللغة الزيادة قال تعالى يمددكم ربكم  
اي يزدكم وفي اصطلاح القراء اطالة الصوت بحرف من حروف المد الاتي  
ذكرها واما القصر فمعناه في اللغة الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام  
اي محبوسات فيها او المنع ومنه قوله تعالى قاصرات الطرف اي مانعات له  
\* وفي الاصطلاح اثبات المد من غير زيادة عليه ثم المد قسمان اصلي وفرعي فالاصلي  
هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات المد الا به ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه  
وجود احد حروف المد الثلاثة المجتمعة في قوله تعالى نوحيا وعلامته ان لا يوجد  
بعده ساكن ولا همزة وسمى طبيعيا لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده  
ولا يزيد عليه وحده مقدار الف رسلا ووقفا ونقصه عن قدر الف حرام شرعا  
فيما قب على فعله ويثاب على تركه فما يفعله بعض أئمة المساجد واكثر المؤذنين من  
الزيادة في المد الطبيعي عن حده العرفي اي عرف القراء فمن اقبح البدع واشد  
الكراهة فان قيل لك ما قدر الالف فقل هو ان تمد صوتك بقدر النطق بحركتين  
احدهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد والاخرى هي مقدار حرف المد  
مثاله ب ب فحركة الباء الاولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد والثانية هي

مقدار حرف المد نحو قال ويقول وقيل فحركة القاف في الامثلة الثلاثة المذكورة هي احدي الحركتين المذكورتين والالف في المثال الاول والواو في الثاني والياء في الثالث هي الحركة الثانية وان شئت نقول ان المراد بقدر الالف مقدار رفع اصبع و وضعه او مقدار النطق بالالف واما المد الفرعى فهو الزائد على المد الاصلى لسبب من الاسباب الاتية وله شروط واسباب اما شروطه فثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف الساكنة المفتوح ما قبلها وهي لا تكون دائما الاحرف مدواين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها بخلاف الواو والياء فانهما تارة يكونان حرفي مد اذا سكتنا وناسبهما حركة ما قبلها وتارة يكونان حرفي لين اذا سكتنا وانفتح ما قبلهما كالخوف والبيت وتارة لا يكونان حرفي مد ولا لين اذا تحركتا نحو قوى وهيء واما اسبابه وتسمى موجباته فشيان أحدهما لفظى والآخر معنوى فاللفظى اما همز بعد أحد حروف المد أو سكون كذلك والهمز اما ان يوجد بعد حرف المد في كلمته ويسمى مدا متصلا أو في كلمة أخرى بعده ويسمى مدا منفصلا والسكون اما لازم أو عارض وسياتي بيان ذلك على هذا الترتيب واما المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوى عند العرب وان كان سببا ضعيفا عند القراء وهو ينقسم الى قسمين أحدهما مد تعظيم وهو في الالف من كلمة التوحيد نحو لا اله الا الله ولا اله الا أنت ولا اله الا هو قال ابن الجزرى وقد ورد هذا المد في هذه المواضع عند أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى وسمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى وهو مذهب معروف عند العرب لانهم يمدون ما لا أصل له في المد عند الدعاء أو الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء فالذى له أصل أولى وأحرى وقال النووى في أذكاره ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة وبدل على ذلك ما روى في حديث ابن عمر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دارسمى بها نفسه فقال ذوالجلال والا كرام ورقة الله النظر الى وجهه

الكريم وروى عن أنس رضى الله عنه من قال لا اله الا الله ومدى هدمت له أربعة  
الاف ذب من الكبائر قال ابن الجزرى فى النشر وكلاهما ضعيفان يعمل بهما فى  
فضائل الاعمال والثانى مد التبرية وهو مروى عن حمزة فى نحو لاريب ولا شبهة  
فيها ولا قيل لهم ولا اكراه ولا اثم عليه والمد للسبب المعنوى سواء كان فى كلمة  
التوحيد أو فى غيرها وسط لا يباغ الاشباع لضعف سببه عن السبب اللفظى وهذا  
عند القراء وأما عند الصوفية ذكر اتباعا للمعاني الباطنة فلا بأس بذلك بل هو  
مطلوب وان لم يكن له أصل مكرر عند القراء فى المد وذلك كمد حرف الهاء من اله عند  
النطق بلا له الا الله افاده العلامة سيدى الشيخ السيد محمود بن عفيف الدين بن على  
الوفا المدينى عن العلامة المحقق أبى محمد عبدالصديق أحمد الغيثرى المالكى المغربى  
رضى الله تعالى عنهما فى كتابه روضة الشاذلية مع بيانه له وجهها صحيحا ومساغا  
صريحا فى العربية فراجعته فتقرر به عينك ويرتاح لبك وتخلص عن الاعتراض على  
السادة الصوفية الذى يخاف منه سوء الخاتمة أعاذنا الله تعالى جميعا من ذلك  
آمين اللهم آمين وقد يجتمع السببان اللفظى والمعنوى فى نحو لا اله الا الله  
ولا اكراه فى الدين فيمدده الحمزة مدا مشبعا على أصله لاجل  
الهمزة ويلغى المعنوى اعمالا للقوى والغناء للضعيف واما احكامه فثلاثة  
الوجوب وهو فى المد المتصل والجواز وهو فى ثمانية انواع المد المتصل والمد العارض  
للادغام والمد العارض للوقف وما نقلت فيه حركة الهمزة الى الساكن قبلها عند من  
اجاز ذلك نحو الان فى موضعين بسورة يونس ومد الببدال نحو امنوا وأتوا يمانا  
ومد اللين نحو شىء وسوء ومد الصلة نحو عليهم انذرتهم ومد الروم فى ها انتم  
اولاء ها انتم هو لا عند من سهل همزة انتم وادخل الفاقبلها واسرائيل ودعاء ونداء  
عند من سهل الهمزة فى ذلك كله ونحوه وصلوا وونفا وثالثها اللزوم وهو قسمان  
كلمى وحرفى وكل منهما مثقل ومخفف وسيأتى بيان ذلك كله ان شاء الله تعالى وقد

اشار الى الاحكام الثلاثة صاحب التحفة فقال

للمد احكام ثلاثة تدوم وهى الوجوب والجواز واللزوم

فواجب ان جاء همز بمد فى كلمة وذات متصل بعد



وجائز مدوقصر ان فصل كل بكلمة وهذا المنفصل  
 ومثل ذا ان عرض السكون وقفنا كتعلمون نستعين  
 او قدم الهمزة على المدودا بدل كامنوا وايمنا ناخذنا  
 ولازم ان السكون اصلا وصلوا وقفنا بعد مدطولا  
 ثم اعلم ان الفرق في التسمية بين المد اللازم والواجب اصطلاحى اما باعتبار  
 المعنى اللغوى فلا فرق بينهما فانه لا يجوز قصر احدهما عند احد من القراء فلو قري  
 بالقصر يكون لحنا قبيحا وخطا صريحا اقول يعنى يقال لكل منهما باعتبار المعنى اللغوى  
 مدلازم ومدواجب اذ معناها بحسب اللغة واحده وهو مالا يجوز تركه اه ملاء على باختصار  
 (فرع) في بيان المد المتصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة اعلم ان المد المتصل هو الذي  
 اتصل سببه بشرطه كجاء وجىء وسوء وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل  
 الاتفاق هو ان القراء اتفقوا على اعتبار ائز الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم المد  
 الفرعى ومحل الاختلاف هو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهبيهم  
 فيه فاطولهم مداورش وحمزة وقدر بثلاث الفات ثم عاصم بالغين وبالغين ونصف  
 والشامى وعلى بالغين وقالون وابن كثير وابو عمرو بالغين وبالغين ونصف  
 ثم ان هذه الالفات المذكورات قدر كل الف منها حر كتان عريبتان وكان مشائخنا  
 يقدرون ذلك تقريبا بحركات الاصابع اى قضبا فقط او بسطا فقط او معا وذلك يكون بحالة  
 متوسطة ليست بسرعة ولا بتان ومن قال بأن اطول المد خمس الفات فعنده مقدار كل  
 الف حركه فتكون الجملة ست حركات لانه يريد غير ما فيه من المد الطبيعى ومقداره  
 عنده حركه وكذا من قال بان مقدار التوسط ثلاث الفات ودونه الفان فانه يريد  
 غير ما فيه من المد الطبيعى ومقداره عنده حركه كما تقدم فتنبه لذلك لئلا يختلف  
 عليك الاقوال وهذه فى قراءة متواترة واما فى قراءة غير متواترة أى شاذة فغاية  
 مقدار ما نقل عن القراء على ما نقله ابن حجر الهيثمى رحمه الله تعالى سبع الفات وتقدر  
 كل الف بحر كتين وهو على التقريب اه حاشية الشروانى مع بعض اختصار وزيادة  
 وانما سمي هذا المد واجبا لان جميع القراء اجمعوا على مده من لدن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى يومنا هذا فالمد زيادة على الطبيعى محل اتفاق ومقدار الزيادة

اختلاف وقد علمنا وجه المدان حرف المد ضعيف خفي والهمز قوى صعب فزبد  
في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل غير ذلك (فرع) في بيان المد المنفصل  
وما فيه من المراتب للقراء السبعة اعلم ان المد المنفصل هو الذي انفصل عن شرطه  
وهو ان يقع حرف المد آخر كلمة والهمز اول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي انفسكم  
وقولوا أمنا ونحو عليهم ، انذرتهم ام لمن خشي ربه اذا زلزلت عند من وصل الميم  
وبين السورتين ونحو اتبعوني اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتا  
رسما ام ساقطا ثابتا لفظا كما مثلنا به وتقدم ان المد في هذا النوع يسمى جائزا  
لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي بقصرانه ويمدانه والباقون بمدونه ابلا  
خلاف ولم يقل أحد من العلماء ان الذين يمدون هنا يمدون قدرا واحدا مشبعا  
فالمنقول هنا عن القراء ليس الا التفاوت في المد فمن مد فمدته متفاوت على قدر  
مراتبهم في التحقيق والترتيل والتوسط والحذر كما يأتي ببيانها فاطم لهم مداورش  
وحمزة وقدر بثلاث الفات ثم عاصم بالفين وبالفين ونصف ثم ابن عامر والكسائي  
بالفين ثم قالون والدورى بالف وبالف ونصف ثم ابن كثير والسوسي بالف وهذه  
المرتبة الاخيرة عارية عن المد الفرعى وهي الخامسة الزائدة على المد المتصل  
والخاص ان المد المنفصل والمتصل اتفقا في الزيادة وتفاوتا في النقص فلا يجوز  
فيها الزيادة على ست حركات ولا يجوز نقص المتصل على ثلاث حركات  
ولا المنفصل عن حركتين وهذا كله تقريبا لا يضبط الا بالمشاهدة من أفواه  
المشائخ والسماع عن الاستاذ الراسخ ثم الادمان عليه ثم أعلم ان المد المنفصل  
لا يجري حكمه المتقدم من اعتبارات المراتب الا في الوصل فلو وقف القارئ على  
حرف المد عاد الى اصله وسقط المد الزائد لعدم موجبه ووجه المد للمهزان  
حروف المد خفية والهمز بعيد المخرج صعب في اللفظ فاذا لاصق حرفا خفيا  
خيف عليه ان يزداد خفاء فقوى بالمد احتياطا لبيانه وظهوه ووجه القصر ان  
الهمز لما كان فيه بصدد الزوال في حال الوقف لم يعط في الثبات حكما بخلاف المتصل  
فان الهمز فيه لازم وصل او وقفا (فرع) في بيان المد اللازم اعلم ان المد اللازم على أربعة  
قسام لازم كلمي ولازم حرفي وكل منهما مثل أو مخفف ولكل ضابط يميزه أما

اللازم الكلمى المثل فضا بطله ان يأتى بعد حرف المدحرف الساكن مدغم وجوابا نحو  
الطامة والهاخنة واتحاجونى وتامرونى فيمن شدد النون فاصل ذلك فى أصل كلام العرب  
لا فى القرآن الطامة والهاخنة واتحاجونى وتامرونى فسكنوا الحرف الاول  
وأدغموه فى الثانى وكذا نون المضارعة فى نون الوقاية فلا يسمى هذا الساكن عارضا  
بل لازما ولم يأت فى القرآن من هذا القسم مثال الياء وسمى لازما لا التزام القراء  
مده مقدار واحد من غير تفاوت فيه وهو ثلاث الفات على الاصح المشهور  
من خمسة أقوال ذكرها صاحب النشر ويقال أيضا سمي لازما لزوم سببه فى الحالى  
أى حالى الوصل والوقف وسمى كلميا لوجود حرف المد مع حرف المدغم فى كلمة  
واحدة ومثلا لوجود التشديد بعد حرف المد الحرف المشدد اثقل واما اذا كان  
حرف المد فى كلمة والحرف الساكن المدغم فى كلمة اخرى فانه يحذف منه حرف  
المد فى اللفظ نحو وقالوا اتخذوا المقيمى الصلاة واذا الشمس كورت فلم يتصور  
المدم اللازم الكلمى المثل الا فى كلمة واحدة واما اللازم الكلمى المخفف فضا بطله  
ان يأتى بعد حرف المد ساكن فى الحالى نحو الآن فى موضعى يونس على البديل  
فى قراءة غير نافع ومحيى فى قراءة نافع حيث يسكن اياء خلافا لورش ونحوه  
اء ندرتهم فى قراءة ورش بالبديل فى احد وجهيه واللائى يشن عندهم اسكن اياء  
مظهرة وسمى لازما لما تقدم فى القسم الذى قبله وكلميا لوجود حرف المد مع الحرف الساكن  
فى كلمة واحدة وهى خففا لان الحرف الساكن الموجود بعد حرف المد اخف من  
المدغم (تنبيه) فى القرآن ستة مواضع يجب مدها عند جميع القراء القدر المتقدم وهو  
ثلاث الفات او تسهلا مع القصر وهى الذكرين معا بالانعام والان معا بيونس  
والله اذن لكم ايضا والله خير بالمثل وموضع سابع فى قراءة ابي عمرو وابي جعفر  
وهو السحر بيونس واما اللازم الحرفى فضا بطله ان يوجد حرف فى فواتح بعض  
السور هجاؤه ثلاثة احرف او سطرها حرف مد والثالث ساكن نحو ميم وقاف ونون  
وذلك فى ثمانية احرف بجمعها قولك نقص عسلكم منها سبعة تمدد اشبعها بلا خلاف  
على القول المشهور وهى النون والقاف والصاد والسين المهماتان واللام والكاف  
والميم واما الذين منها فبها خلاف فعند الجمهور الطول وعند بعضهم التوسط وعند

بعضهم القصر والمختار الصحيح الطول ثم المدغم من ذلك فيما بعده من الحروف  
يسمى مثقلا وغير المدغم يسمى مخنفا فلام من قوله ألم مثقل وميم منه مخفف ويسمى  
كل من هذين النوعين لازما لا لزما القراء مده القدر المتقدم في الكلامي وحرفيا  
لوجود حرف المد مع الحرف الساكن او المدغم في حرف واخذوا الى الاقسام  
الاربعة اشار صاحب تحفة الاطفال فقال

اقسام لازم لديهم اربعة	وتلك كالمى وحرفى مده
كلاهما مخفف مثقل	فهذه اربعة تفصل
فان بكلمة تكون اجتمع	مع حرف مد فهو كالمى وقع
او فى ثلاثى الحروف وجدا	والمدوسطه فخرفى بدا
كلاهما مثقل ان ادغما	مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفى اول السور	وجوده وفى ثمان نحصر

بجمعها حروف لم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول اخص

والحاصل ان مجموع اسماء الحروف فى اوائل السور اربعة عشر حرفا جمعها صاحب  
للتحفة فى قوله صله سحير امن قطعك وهى تنقسم الى اربعة اقسام سبعة منها تمدد امشعا  
بلا خلاف لوجود الموجب لذلك وهو السكون وواحد منها فقيهه الخلاف المتقدم  
وهو العين وخمسة منها ليس فيها الا المد الطبيعى ادم السكون بعدها وهى المذكورة  
فى قول بعضهم حتى طهر فالحاء من أول الحواميم السبعة والياء من أول مريم وكذا  
من يس والطاء من اول ظه والشعراء والنمل والقمص والهائم من اول مريم وطه  
والراء من أول يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر  
وواحد ليس فيه مداصلا وهو الف السكون هجائه ثلاثة احرف  
ليس اوسطها حرف مد وقد اوضح ذلك صاحب تحفة الاطفال حيث قال

وما سوى الحرف الثلاثى لا الف فمده مد طبيعى الف  
وذلك ايضا فى فواتح السور فى لفظه طاهر قد انحصر

ويجمع الفواتح الاربعة عشر صله سحير امن قطعك ذا شهر  
(فرع) فى بيان المد العارض للسكون ضابطه ان يقع بعد حرف المد او الين

ساكن عارض سكونه اما للوقف نحو العالمين والدين ونستعين ونحو الذين يؤمنون بالغيب واما للادغام عند بعض القراء كالادغام الكبير وذلك نحو الرحيم مالك وفيه هدى وشبهه فللقراء في ذلك ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضا فحطه عن الاصل والثالث القصر لعروض السكون فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا (تمة) في ذكر انواع المد اعلم ان المد اسم جنس تحته انواع انهاها بعضهم الى اربعة عشر نوعا وبعضهم الى ستة عشر وبعضهم الى اربعة وثلاثين نوعا وعبر عنها بعضهم باللقاب والذي اذكره في هذه الرسالة احد وعشرون الاول مد الاصل نحو جاء وشاب وخاب وطاب وسمى بذلك لان حرف المد من اصل الكلمة والثاني المد المتصل نحو سىء وسيئت سىء بذلك لاتصال حرف المد بسببه وهو الهمزة والثالث المد الممكن نحو أولئك سمي بذلك لان القارى لا يتمكن من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها الا به وهو من اقسام المتصل ويدخل ايضا في مد الروم عند حمزة في وقفه والرابع المد المتوسط نحو رثاء وبراء والانباء في قراءة نافع بالهمز سمي بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين محقتين او محققة ومسهلة وهو من اقسام المد المتصل ايضا والخامس المد المنفصل نحو انا او حينئذ اليك سمي بذلك لاتصال حرف المد عن كلمة الهمزة ويسمى مد البسط لانه يبسط بين الكلمتين بساطا فيفصل به بينهما والسادس مد التعظيم نحو لا اله الا الله عند من يقصر المنفصل والسابع مد المبالغة وهو مد الانافية للجنس نحو لا ريب ولا شية فيها عند حمزة فقط بمقدار الفين والثامن مد الروم نحوها انتم هؤلاء وهما انتم اولاء عتد من سهل همزة انتم وادخل الفاعلها سمي بذلك لان القارى بروم بعده الهمزة فلا تأتى محققة ويجرى ذلك في وقف حمزة في نحو اسراييل ودعاء ونداء وما اشبه ذلك والتاسع مد الحجز كقوله أأذرتهم ونحوه على قراءة من ادخل الفاعل بين الهمزتين

سواه اُحِققت الهمزة الثانية ام سهلت سمي بذلك لانه يحجز بين الهمزتين  
والعاشر مد العدل نحو ولا الضالين سمي بذلك لانه يعدل حركة اولاه متمساو  
عند القراء في المد ويسمى ايضا باللازم الكلمي المثقل والحادي عشر مد الفرق  
نحو الذكرين والله والسحر والان في قراءة من مد سمي بذلك للفرق بين  
الاستفهام والخبر وهو من اقسام المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف كما تقدم  
والثاني عشر المد الخفي نحو أ رأيتهم وها انتم على مذهب ورش حيث يبدل الهمزة  
الثانية المتحركة الفاء يسكن ما بعده كالياء والنون من هذين المثالين سمي بذلك  
لاخفاء الهمزة بابدالها التما وهو من اقسام المد اللازم الكلمي المخفف والثالث  
عشر المد العارض للادغام في قراءة ابي عمرو ويعقوب في نحو الرحيم مالك وقال  
لهم ويقول ربنا فلهما في مثل ذلك للمد والتوسط والقصر والرابع عشر المد  
العارض للوقف وهو ان يوجد بعد حرف المد واللين حرف سكنه القارى لاجل  
الوقف نحو المفلحون ونستعين وخوف وبيت وتقدم انه يجوز فيه لكل القراء  
ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر والخامس عشر مد التمكين وهو اذا اجتمعت  
الواو الساكنة المضمون ما قبلها مع واو اخرى نحو امنوا وعملوا والياء الساكنة  
المكسور ما قبلها مع ياء اخرى نحو في يومين فيجب الفصل بين الواو بن او الياء بن  
بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي حذرا من الادغام والاسقاط سمي بذلك لان  
القارى لا يتمكن له الفصل بين الواو بن او الياء بن الابه والسادس عشر مد البدل  
نحو آدم وآزر واوتو ابمانا سمي بذلك لان المد بدل من الهمزة الساكنة كما هو معلوم  
والسابع عشر مد الهجاء ويسمى الثابت واللازم وهو الموجود في فواتح السور  
التي هجاءها على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد نحو لام وميم وصاد سمي بذلك لان  
السكون فيه ولازم ثابت فان لم يكن على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد بان كان  
على حرفين كطاء طه وحاء حم وياء يس سمي مد هجاء لالازم ولا ثابا واقتصر  
فيه على المد الطبيعي والثامن عشر مد اللين نحو شيء والسوء فقد اتفق كل القراء  
على قصره وصلا الا ورش امن طريق الارزق فان له التوسط والمد وصلا ووقفا  
﴿ تنبيه ﴾ قال الصنفار وكيفية مد الياء من شي ونحوه ان ترفع وسط اللسان الى



ما يقابلها من الحنك الاعلى كارتفاعه اذا نطقت بالياء من ليث وغيث ونحوهما  
ويمكث ثم بقدر ما يحصل التوسط ويزيد في المكث اذا كان مشبعا وكيفية مد الواو  
من السوء ونحوه ان تضم شفتيك كانشامها اذا نطقت بالواو من عثوا  
وشروا ونحوهما ويمكث ذلك الضم بقدر ما يحصل التوسط ويزيد في المكث اذا  
اراد الاشباع كما تقدم اه والتاسع عشر مد الصلة عند من وصل ميم الجمع الواقعة  
قبل همزة القطع نحو عليهم اندرتهم ام لم هو ورش وقالون فمدورش في هذا النوع  
من طريق الارزق بمقدار ثلاث الفات واختلاف عن قالون فروى عنه القصر  
بمقدار الف وهو الاقتصار على المد الطبيعي وقرأ ناله بالف ونصف وبالفين من  
طريق الشاطبية فان وقع بعدها غير همزة القطع فقالون يقصر فيه على المد الطبيعي  
نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا واما ابن كثير فيمد مدا طبيعيا مطلقا  
اي سواء وقع بعدها همزة قطع ام لا وغيره ولاء لا يصلون ميم الجمع بعدها همزة  
فلامد عندهم والعشرون مد العوض وهو في كل هاء كناية قبلها فعل مجزوم آخره  
ياء حذف لاجل الجازم وعوضت عنها هاء الضمير وقد اختلف القراء في  
اسكان تلك الهاء وتحريكها مع القصر والمد ونحو يؤده اليك ونوله ما تولى وهو فيما  
بعده همز من قبيل المد المنفصل وفيما ليس بعده من قبيل المد الطبيعي  
عند من يمد

﴿تنبيه﴾ اعلم ان هاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي  
يكفى بها عن الواحد المذكور الغائب واصلمها الضم الا ان يقع قبلها كسر او  
ياء ساكنة فحينئذ تكسرو لها في كتاب الله اربعة احوال الاول ان تقع بين  
متحركين نحو انه كان وانه هو وقال له صاحبه وهو يضل به كثيرا  
واقومه يا قومي ولا خلاف في صلتهما حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء لانها  
حرف خفي الامواضع اختلف فيها وهي قوله بيده موضعان بالبقرة وموضع  
بالؤمنون وموضع بيس ويؤده معا ونؤته معا بآل عمران ونؤته موضع بالشورى  
وقوله ونصله بالنساء وأرجه بالاعراف والشعراء ويأته بطه ويشقه بالنور وفألقه  
بالنمل ويرضه لكم بالزمر ويره معا بالزازلة وتفصيلها في كتب القراءات الثاني ان

تقع بين ساكنين مطلقاً نحو واتاه الله وتذروه الرياح ويأتي الموت واليه المصير  
الثالث أن تقع بين متحرك وساكن نحو اسمه المسيح وله الملك وله الحمد وهذا  
لا خلاف في عدم صلتها لئلا يجتمع ساكنان على غير حد \* الرابع أن تقع بين ساكن  
ومتحرك نحو فيه هدى وخذوه فاعتلوه وهذا مختلف فيه فإن كثير يصل الهاء  
المضمومة بواو مديّة والمكسورة بياء مديّة نحو وشروه بثمان وأما نسا نيه الا الشيطان  
ووافقته حفص عن عاصم في حرف واحد وهو ويخاد فيه ما نابا بالمرقان ووافقته  
هشام أيضا في قوله أرجئه في الموضعين فإنه قرأها بهمز ساكن قبل الهاء وبضم  
الهاء وواصلها بواو ساكنة كما يقره ابن كثير والباقون يقرؤون بترك الصلة (تنبيه)  
يجب المد في هاء الضمير وصلها ويمتنع وقفا فانها تسكن لاجل الوقف نحو قوله  
وجبه ولهوبه وهذه وهذا المد يسمى مدا معنويا وأما الهاء من نحو الوفا كما  
هي فيه من نفس الكامة فلا تمد لانها ليست بهاء ضمير الحادى والعشرون المد  
الطبيعى وهو مد الالف من نحو قال والوار من نحو يقول والياء من نحو قيل وسمى  
بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وحده  
مقدار الالف كما تقدم وله ثلاثة أحوال الاول يكون ثابتا في كل حال نحو العالمين  
الثانى يكون محذوفا في الوصل ثابتا في الوقف نحو موثلا وهدى وأما فان وقف  
على كل منها يوقف بالالف فيضمير مدا طبيعيا وأما في الوصل فهي بالتنوين الثالث  
يكون ثابتا وصلها ومحذوفا وقفا نحو هذه وبه وامه فان وقف على هذه الهاءات  
وقف بالسكون وان وصل مدا طبيعيا أى ان لم يكن بعدها همز فان قيل  
هل يجوز مد الالف من انانحو وانا عجزو وأنا به زعم أم لا اجيب بان من قال  
يجوز فقد أخطأ ومن قال لا فقد أخطأ والجواب التفصيل ففى حالة الوصل  
لا يجوز المد اتفاقا وفى حالة الوقف يجب المد مقدار الالف اتفاقا اه ثم اعلم ان هذه  
الاتفاقيات والانواع المذكورة لا تنافي تقسيم بعضهم المدالى لازم وواجب وجائز  
فادرج فى اللازم الكلمى والحرفى وجمل فى الواجب المتصل وحده وجمل فى  
الجائز المنفصل والعارض وفرضوا وسموا ذلك فرعيا وجعلوا ما عدا ذلك أصليا

وعنوا بالاصلي المد الطبيعي الذي تقدم ذكره وبالفرعي الملازم والواجب والجائز  
لان هذه الالقب لتلك المدود لا يضر فيها لان تعدد اللقب لشيء واحد لا يضر  
اه غنية الطالبين باختصار

**فصل** في بيان احكام الوقف والابتداء وفي الحث على تعلمهما  
وتعليمهما اعلم ان تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما مما ينبغي للقارىء ان يهتم  
بمعرفة ويصرف في اتقانه أكبر همته حتى ان بعضهم جعل تعلم الوقف واجبا  
بما ورد ان عليا رضى الله تعالى عنه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا  
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف وقد روى البيهقي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان السور كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم  
حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تتعلمون القرآن وقال  
الامام أبو زكريا ان الوقف مطلوب فيما ساف من الاعصار واردة به  
الاخبار الثابتة والاثار الصحيحة وقال أبو حاتم من لم يعرف الوقف لم يعرف  
القرآن وقال ابن الانبار من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وباب  
الوقف عظيم القدر جليل الخطر وقال وحديث علي وابن عمر رضى الله تعالى  
عنهم السابقين أدل دليل على وجوب تعلمهما وتعليمهما وقال ابن جاهد لا يقوم  
بشأن الوقف الا عالم نحوى عالم بالقرآن وبال تفسير والقصص وتخليص بعضها  
من بعض وباللغات التي نزل بها القرآن ولذلك كان السلف لا يأذنون بالتعليم  
لاحد ممن قرأ عليهم حتى يعرف محال الوقوف بعد تعلمه القرآن عندهم بالتجويد  
فينبغي للقارىء ان يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها ان  
كان بعدها ذكر الجنة أو الثواب وكذلك يقطع الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب  
عما بعدها ان كان بعدها ذكر النار أو العذاب وذلك نحو قوله تعالى فاولئك  
أصحاب النار هم فيها خالدون الوقف هنا صدر تام ولا يجوز ان يوصل ذلك  
بقوله والذين آمنوا وعملوا الصلحت ونحو قوله تعالى يدخل من يشاء في  
رحمته الوقف هنا تام ولا يجوز ان يوصله بقوله والظالمين وكذا كل ما هو

خارج عن حكم الاول فانه يقطع قال شيخ الاسلام زكريا اعلم ان القارىء  
كالمسافر والمقاطع التي ينتهي اليها القارىء كالمنازل التي ينزلها المسافر وهي  
مختلفة بالتام والحسن وغيرها مما يأتي كاختلاف المنازل في الخصب ووجود  
الماء والكلاً وما يتظلل به من شجر ونحوه والناس مختلفون في الوقف فمنهم  
من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من جعله على رؤوس الا أي والاعدل  
انه قد يكون في اوساط الاى والا كان الا غلب في اواخرها وليس آخر  
كل آية وقفا بل المعاني معتبرة والانفاس تابعة لها وللقارى اذا بلغ الوقف  
وفي نفسه طول يبلغ به الوقف الذي يليه فله مجاوزته الى ما يليه فما بعده  
فان علم ان نفسه لا يبلغ ذلك فلاحسن له ان لا يجاوزه كالمسافر اذا لقي منزلاً  
خصباً ظليلاً كثيراً الماء والكلاً وعلم انه ان جاوزه لا يباع المنزل الثاني  
واحتاج الى النزول في مغازة لا شيء فيها من ذلك فالأوفق له ان لا يجاوزه  
فان عرض له أى للقارى عجز بمطاش أو قطع نفس أو نحوه عند ما يكره  
الوقف عليه وقف وعاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلاً ببعضه ببعض  
ولئلا يكون الابتداء بما بعده موهما للوقوع في محذور كوقفه عند قوله تعالى  
قالوا من قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا اثم الابتداء بقوله ان الله ثالث ثلاثة وكوقفه  
على نحو قوله تعالى وقالت اليهود اثم الابتداء بقوله عزيز ابن الله فمن ابتداء  
بما يوهم ذلك كن مسيئاً ان عرف معناه وتعهد وقال ابن الانبار لاثم عليه لان  
نيته الحكاية عن قال ذلك وهو غير معتدله ولا خلاف انه لا يحكم بكفره من غير  
تعهد واعتقاد اظاهره اه فعلم ان الحكم بكفره مطلقاً كما قيل ليس بمستقيم ولا شديد  
فتامل وقال في الجزرية

وليس في القرآن من وقف وجب \* ولا حرام غير ماله سبب

لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركها اه مع شرحها الشيخ  
الاسلام زكريا

(فرع) في بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع اعلم ان الوقف معناه في اللغة الحبس

وفي الاصطلاح يطلق على معنيين احدهما قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتمتنس فيه عادة بنية اسئناف القراءة اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض ويأتي في رؤوس الآى واوسطها ولا بد من التنفس معه ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف على اين في قوله تعالى اينما تكونوا لا اتصاله رسما واثانيتها المواضع التي نص عليها القراء في كل موضع منها يسمى وقفا وان لم يقف القارى عنده ومعني قولنا هذا وقف انه موضع وقف يوقف عنده وان السكت معناه في اللغة المنع وفي الاصطلاح قطع الصوت بنية القراءة زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وله أسماء اخرى وهي وقيفة بالتصغير ووقفة خفيفة ووقفة يسيرة وسكينة لطيفة وسكينة يسيرة كذا في الاتقان قال في النشر والصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت به الراية بمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤوس الآى مطلقا اي سواء صحت الرواية به ام لا في حال الوصل لقصد البيان اي بيان انهارء وس الاي واختاره صاحب الدر اليتيم ولذلك قال وجاء في رؤوس الآى مطلقا وفي غيرها سماعا اي مسموعا مرويا عن حفص في احد وجهيه في المواضع الاربعة المتقدمة والمعني المقصود بذاته فيها ان السكت في قوله تعالى في سورة الكهف ولم يجعل له عوجا لبيان ان ما بعده هو قوله قيا ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمرا اي أنزل وان السكت في قوله تعالى في سورة يس من مرقدنا لبيان ان كلام الكفار قد انقضى وما بعده هو قوله ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة او المؤمنين وانه على من في قوله تعالى في سورة القيامة وقيل من راق وعلى بل في قوله تعالى في سورة المطففين كلابل ران لبيان ان كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم ان كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة علي صيغة فقال ولبعض الائمة سكت في بعض المواضع ويبيانه في كتب القراءات اه نهاية القول المفيد وان القطع في اللغة الابانة والازالة وفي الاصطلاح قطع القراءة رأسا فهو كالا انتهاء فالقارى به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة وهو الذي

يندب الاستعاذة بعد القراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس الآية لان رؤوس  
الآسى في نفسها مقاطع وذكر ابن الجزرى في النشر بسند متصل الى عبد الله  
ابن ابي الهزبل انه قال اذا افتح احدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتمها اه  
(فرع) في بيان اقسام الوقف فاعلم ان الوقف على أربعة اقسام اختياري بالياء  
التحتية وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الاسباب واضطرارى وهو  
ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان فينشد يجوز الوقف على اى  
كلمة كانت وان لم يتم المعنى كان وقف على شرط دون جوابه او على موصول دون  
صلته لكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها أن صلح الابتداء بها والا  
فما قبلها وانتظارى وهو أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لا اختلاف  
الروايات واختبارى بالياء الموحدة ومعلقه الرسم لبيان المقطوع والموصول  
والثابت من المحذوف ولا يوقف الا لعذر كإقطاع نفس او سؤال ممتحن او  
تعليم قارئ كيف يقف اذا اضطر لانه قد يضطر الى الوقف على شىء فلا يدري  
كيف يقف ثم اعلم ان العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في الوقف الاختياري على  
خمسة اقوال اشهرها واعد لها ما ذكره الدانى وابن الجزرى انه أربعة أقسام تام  
وكاف وحسن وقبيح سيأتي بيانها والقول الثانى أنه ثمانية أقسام تام وحسن  
وكاف وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح والقول الثالث انه ثلاثة فقط تام  
وحسن وقبيح والقول الرابع انه أربعة تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح  
متروك والقول الخامس انه خمسة لازم ومطلق وجائز وميجوز لوجه ومرخص  
ضرورة وكلها اصطلاحات لامشاحة فيها والعمدة على معرفة التام والحسن  
والكافى والقبيح فالوقف التام هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها  
لا لفظا ولا معنى كالوقف على المفاجون في سورة البقرة وهو الذى يحسن الوقف  
عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد في رؤوس الآى وعند انقضاء القصص  
نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء بقوله الحمد لله رب العالمين ونحو  
الوقف على ما لك يوم الدين والابتداء بقوله اياك نعبد وقد يكون قبل انقضاء  
الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك

يفعلون وهو رأس آية وانقضاء الفاصلة قد يكون وسط الآية نحو لقد اضلاني عن  
الذكر بعد اذ جاءني وهو تمام حكاية الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان  
الشيطان للانسان خذولا وهو رأس آية وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة بكلمة نحو  
لم نجعل لهم من دونها سترا آخر الآية وتمام الكلام كذلك اي امر ذي القرنين  
كذلك وقد يكون تاما على تفسير واعراب وقد يكون غير تام على آخر نحو قوله  
وما يعلم تأويله الا الله وقف تام على ان ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس  
وعائشة رضى الله تعالى عنهما ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل الحديث فعلى هذا  
قال عروة الراسخون في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه لكن يقولون امانابه وهو  
غير تام عند اخرين والتمام عندهم والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف على الله  
وهو اختيار ابن الحاجب وغيره فعلى هذا يعلم الراسخون في العلم تأويله اي ما  
للفكر والنظر فيه مجال وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى  
ونحو مثابة للناس وامنا تام على قراءة من كسر خاء واتخذوا وكاف  
على قراءة من فتحها ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم  
الجليل بعدها وحسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام في التمام نحو مالك يوم  
الدين اياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني  
وما بعده في معني الخطاب بخلاف الاول وقد يتأكد الوقف على  
التام لبيان معنى مقصود وهو ما لو وصل طرفاه لا وهم معنى غير المراد وهذا هو الذى  
عبر عنه السخاوندى بالازم وعبر بعضهم بالواجب فمن ذلك الوقف على قوله تعالى  
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين والابتداء  
بقوله الذين اتيناهم الكتاب لئلا يؤمروا بالذين صفة الظالمين اذا وصل وهو مستأنف  
مدح في عبد الله بن سلام واصحابه ثم اعلم ان التعلق اللفظي هو أن يكون ما بعده متعلقا  
بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة أو معطوفا بشرط أن لا يكون ما قبله  
كلاما تاما أو ما المعنوي فهو أن يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات  
الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين في اول سورة البقرة مثلافانه لا يتم الا في قوله  
المفلحون ثم احوال الكافرين تتم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم احوال المنافقين

تتم عند قوله ان الله على كل شيء قدير حيث لم يبق ما بعده تعلق بما قبله لا لفظا ولا معنى اه ملا على والوقف الكافي هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها وبما قبلها لفظا بل معنى فقط وهو الذي يحسن الوقف عليه ايضا والابتداء بما بعده غير ان الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون تعلق شيء من جهة الاعراب نحو الوقف على لا يؤمنون من قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون في اول البقرة ثم قال ختم الله على قلوبهم فاخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله ختم الله على قلوبهم اخبار عن حال الكفار ومثل ذلك الوقف على فواصل سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق والشمس وضحاها والابتداء بما بعده من لان ذلك كله معطوف بعضه على بعض بما بعده كلام مستغن عما قبله لفظا وان اتصل معنى لكن لا يوقف على الفاصلة التي قبل الجواب لاتصالها به وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا ا كفا منه بما كانوا يكذبون ا كفا منهما و اكثر ما يكون التفاضل في رءوس الآي نحو الا انهم هم السفهاء كاف وان كان لا يعلمون ا كفا منه وقد يكون الوقف كافيا على تفسير أو اعراب ويكون غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما بعده نافية فان جعلت موصولة كان حسنا فلا يبتدأ بها لان ما قبلها غير رأس اية وقد يكون كافيا على قراءة وغيره كاف على اخرى نحو ونحن له مخلصون كاف على قراءة من قرأ أم تقولون بقاء الخطاب وتام على قراءة من قرأ بآيات الغيبة وقد يتأكد الوقف الكافي لبيان المعنى المقصود كما تقدم في التام فمن ذلك الوقف على قوله وما هم بمؤمنين والابتداء بقوله يخادعون لان قوله بمؤمنين منكر والجملة بعد المنكر تتعلق به فلو وصل صار التقدير وما هم بمؤمنين مخادعين فيمتنفي الوصف عن الموصوف فينتقض المعنى لان المراد نفي الايمان عنهم واثبات الخداع لهم والوقف الحسن وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على الحمد لله في الفاتحة لان رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظا وكالوقف على عليهم الاول في الفاتحة لان رب صفة التي لا يعلق



منه وهو الذي يحسن الوقف عليه وفي الابتداء بما بعده خلاف لتعلقه به من جهة اللفظ اذ كثيرا ما تكون اية تامة وهي متعاقبة بما بعدها لكونها مستثنى والآخرى مستثنى منه او نعما لما قبله أو بدلا او حالا او توكيذا لان ما بعد ذلك مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى وسمى حسنا لانه يفهم معنى يحسن السكوت عليه لكونه كلاما تاما ويكون رأس اية وغير رأس آية فان كان غير رأس آية حسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه ان يبدأ من الكلمة الموقوف عليها فان لم يفعل فلا ثم عليه كما ذكره المرعشي وقال بجواز الابتداء بما بعده الشيخ ابن القاسم البقرى في رسالته غنية الطالبين وقال الشيخ خالد في شرحه على الجزرية والمختار ان الوقف على التام والكافي والحسن جائز وكذا حكم الابتداء اه واما ان كان رأس آية نحو قوله الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم فوقفه حسن ايضا ويحسن الابتداء بما بعده لكون الموقوف عليه من رؤوس الآسى وفيه خلاف في ان الوقف في مثل ذلك اولى او عدمه قال الملا على في شرحه ثم اعلم ان الوقف على رؤوس الآسى سنة كما ذكره ابن الجزرى بروايته عن ابيه بسنده المتصل الى ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قطع اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم قال واهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل في هذا الباب اه اقول فظاهر هذا الحديث ان رؤوس الآسى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق اللفظي بما بعده ام لا وهو الذي اختاره البيهقي وقال ابو عمر والدانى وهو احب الى لكنه خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقوف كالسجى وندى وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤوس الآسى وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله لفظا فالاولى عدم الوقف ومن جهة عدم تعلقه فالاولى الوقف ولذا كتبوا لارمزا الى الاول وقف رمزا الى الثانى فوق الفواصل كما كتبوا فوق غيرها اه ببعض تغيير وقال السيوطى يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافي ولا يحسن في الوقف الحسن الا ان يكون رأس آية فانه يحسن الابتداء

حينئذ بما بعد الموقف عليه ان كان مابعد مفيد المعنى في اختيار اهل الاداء  
لحديث ام سلمة المار والا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى في سورة البقرة  
لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فان تتفكرون رأس آية لكن لا يفيد  
مابعد معنى فلا يحسن الابتداء ويستحب العود الى ما قبله اه باختصار او قال  
صاحب القول المفيد وبهذا الحديث اى حديث ام سلمة استدل بعضهم  
على ان الوقف على رؤوس الاى سنة وقال ابو عمرو وهو احب الى واختاره  
البيهقى في شعب الايمان وغيره من العلماء وتعقبهما الجعبرى في كتابه  
الاهتداء بان الاستدلال بهذا الحديث على سنية وقف الفواصل لا دلالة  
فيه على ذلك لانه انما قصد به اعلام الفواصل قال وجهل قوم هذا المعنى وسموه  
وقف السنة اذ لا يسن الا ما فعله تعبدوا ولكن هذا وقف بيان اه فاذا عرفت هذا  
فاعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في الوقف على رؤوس بعض اى الا فمنهم من  
اختاروا واستحب الوقف عليها والابتداء بما بعدها الحديث ام سلمة المتقدم ولم  
ينظر الى عدم تمام الكلام كالوقف على قوله لعلمكم تتفكرون رأس الآية والابتداء  
بقوله في الدنيا والآخرة او على قوله رأيت الذي ينهى رأس الآية والابتداء  
بقوله عبدا اذا صلى ولا الى ايها الوقف أو الابتداء معنى فاسد لا يليق كالوقف  
على قوله فويل للمصابين والابتداء بقوله الذين هم عز صلاتهم أو على قوله الا  
انهم من افكهم ليقولون والابتداء بقوله ولد الله ومنهم من أجاز الوقف عليها  
ولم يجوز الابتداء اذا كان تقدم من عدم تمام الكلام والابهام المتقدم ومنهم  
من أجاز السكت على رأس كل آية أى من دون تنفس وهو الذى حمل الوقف  
في حديث ام سلمة على السكت لان الوقف والسكت والتقطع عبارات اى بمعنى  
واحد طاعة المتقدمون غا لبوا أما المتأخرون ففرقوا بين كل منها فهذه ثلاثة مذاهب  
تتعلق بالوقف الحسن فاختر لنفسك منها ما يحلو والله أعلم لكن الذى نقلناه  
عن مشائخنا مشافهة هو المذهب الاول وهو المشهور عند غالب اهل هذا الفن  
اه نهاية قول المفيد ثم أعلم أنه قد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على اخر  
وتاما على غيرها نحو قوله تعالى هدى للمتقين يجوز أن يكون حسنا اذا جعل

الذين يؤمنون بالغيب نعمتا للمتقين وان يكون كافيا اذا جعل الذين  
يؤمنون رفعا بمعنى هم الذين أو نصبا بتقدير اعنى الذين وأن تكون تاما اذا جعل  
الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ خبره أو لك على هدى من ربهم وقد يكون الوقف  
حسنا والابتداء قبيحا نحو قوله يخرجون الرسول فالوقف حسن والابتداء  
بإياكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تتخذ يراعى الايمان بالله تعالى وقد يتاكد الوقف  
الحسن لبيان المعنى المقصود كالوقف على قوله ألم ترالى الملائم من بنى اسرائيل  
من بعد موسى والابتداء بقوله اذ قالوا لنبى لهم ابعث لئلا يوهم ان العامل فيه ألم  
تر وقال بعض المفسرين أعلم ان الاى توقيفية وتكون كلمة واحدة نحو والضحى  
والفجر وللم يصح الوقف عليها لعدم تمام الكلام والنبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقف عليها ليعلم الحاضرون انها اية ثم يصل اذا لم يتم الكلام اه والوقف  
القبيح هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما قبله  
لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله وعلى مالك من  
مالك يوم الدين لانه لا يعلم الى أى شىء اضيف أو على كلام يوم وصفه لالا يليق  
به تعالى كالوقف على قوله ان الله لا يستحقى وان الله لا يهدى وهو نوعان احدهما  
الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على المضاف  
دون المضاف اليه كما تقدم وعلى الموصوف دون صفته نحو اهدنا الصراط من اهدنا  
الصراط المستقيم والرافع دون المرفوع نحو وأولئك من وأولئك هم المفلحون  
وعلى المتعلق دون المتعلق كما تقدم من الحمد لله فكل هذا لا يتم منه كلام ولا يفهم منه  
معنى لانه لا يعلم الى أى شىء اضيف فالوقف عليه قبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه  
الا لضرورة كان تقطع نفس القارىء أو عطش أو ضحك أو غلبه النوم أو عرض  
شىء من الاعذار التى لا يمكن بها أن يصل الى ما بعده أو كان الوقف لتعليم أو امتحان  
فحينئذ يجوز له الوقف على أى كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يستحب  
له وقيل يجب أن يتدىء من الكلمة التى قبل الموقوف عليها أو بها على حسب  
ما يقتضيه المعنى من الحسن لان الوقف قد ابيح للضرورة فلما اندفعت  
لم يبق مانع من الابتداء بما قبله وثانيهما أن يوم الوقف عليه أو الابتداء بما بعده  
وصفها لايلىق به تعالى او يفهم معنى غير ما اراده الله تعالى كالوقف على قوله ان الله

لا يستحي وان الله لا يهدي او على قوله فبهت الذي كفروا الله ولذين لا يؤمنون  
بالآخرة مثل السوء والله ولا يبعث الله وان الله لا يحب لان المعنى يفسد بفصل ذلك  
مما بعده من قوله ان يضرب مثلا ومن هو مسرف ولا يهدي القوم الظالمين  
والمثل الاعلى ومن يموت ومن كان مختالا فخورا فمن انقطع نفسه على شىء من  
ذلك ووقف وجب عليه أن يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بفضله بعضه بعض فان لم  
يفعل أثم وكان من الخطأ العظيم الذى لو تعمدته متعمدا لخرج بذلك عن دين الاسلام  
لافراده من القران ما هو متعلق بما قبله او بما بعده وكون افراده ذلك افتراء  
على الله وجهلا به وفي المرعى أعلم أن الوقف قبل تمام الكلام ليس الا ترك ما  
استحب، قال السيوطى قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا  
على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول وعلى نحو ذلك انما يريدون بذلك  
الجواز الادائى وهو الذى يحسن فى القراءة ولا يريدون بذلك انه حرام او مكروه  
الا أن يقصد بذلك تحريف القران وخلاف المعنى الذى اراد الله تعالى فانه يكفر  
والعياذ بالله تعالى فضلا عن أن يأثم ويجب رده بحسبه على ما تقتضيه الشريعة  
المطهرة اهو من انواع الوقف وقف التعسف ووقف المراقبة اعلم أن وقف التعسف  
قد ذكر صاحب الثغر الباسم نقلا من ابن الجزرى فى النشر فقال ليس كل ما يتعسف  
بعض العرب بين او تكلفه بهض القراء ويتأوله بعض أهل الالهواء مما يقتضى وقفا  
وابتداء ينبغى أن لا يتعمد الوقف عليه بل ينبغى تحرى المعنى الاتم والوقف  
الاوجه فمن ذلك الوقف على قوله لم تشذروا لابتداء هم لا يؤمنون على انها جملة  
من مبتدأ وخبر ومنه الوقف وارحمتنا انت والابتداء بقوله مولنا فانصرنا على معنى  
النداء فان ذلك وما اشبهه تعنت وتعسف لا فائدة فيه فينبغى تجنبه لانه محض  
تقليد وعلم العقل لا يعمل به الا وافق النقل فعليك بمراعاة ما نص عليه ائمة هذا الشأن  
فهو اولى من اتباع الالهواء والله الموقف للصواب فيدخل القارى على هذه الوقوف  
المنهى عنها فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم فى حق من لم يعمل بالقران رب قارى  
للقران والقران يلغنه اهو اما وقف المراقبة فقد ذكره غازي وسماه وقف المراقبة

أي اذا تعانق الوقفان بان اجتماعي محل واحد فلا يصح للقارى ان يقف على كل منهما بل اذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختل المعنى فيكون بين الوقفين مراقبة على تضاد فانه اذا وقف على الاول امتنع على الثاني كمن اجاز الوقف على قوله لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب وذكر ابن غازى فى شرحه على الجزرية من هذا النوع خمسة وثلاثين موضعا انتهى قول المفيد ( فرع ) فى بيان حكم الوقف على قوله بلى ونعم وكلا قال فى غنية الطالبين اعلم أن بلى وقعت فى القرآن فى اثنين وعشرين موضعا وانها على ثلاثة أقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم يمتنع الوقف عليه وقسم اختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه ومنهم من منعه اماما يختار عليه الوقف فعشرة مواضع منها ثلاثة بالبقرة وقوله تعالى ام تقولون على الله مالا تعلمون بلى وقوله ان كنتم صدقين بلى وقوله اولم تؤمن قال بلى ومنها واحد بال عم ان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وواحد بالاعراف الست بربكم قالوا بلى واول موضعى النحل ما كنا نعمل من سوء بلى وواحد بليس بقادر على ان يخاق مثلهم بلى وواحد بغافر قالوا اولم تك تأتكم رسلكم بالبينت قالوا بلى واول موضعى الاحقاف بقادر على ان يحيى الموتى بلى وواحد بالانشقاق انه ظن ان ان يحور بلى واما ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع اولها بالا نعم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وثانيها بالنحل من يموت بلى وعداياته حقا وثالثها بسبأ قل بلى وربى لتأتينكم ورابعها بتنزيل فى الاول منها بلى قد جاءتك آياتى وخافسها بالاحقاف فى ثانى موضعها قالوا بلى وربنا وسادسها بالتغابن قل بلى وربى لتبعثن وسابعها بالقيمة بلى قادرين على ان نسوى بنانه واما ما اختلف فيه فخمسة احرف احدها بال عمران بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وثانيها بالزمر قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب وثالثها بالزخرف ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم وننوهم بلى ورسلنا ورابعها بالحديد قالوا بلى ولكنكم فتنتم وخامسها بالملك ولم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا واما لفظ نعم قالوا فى القرآن اربعة مواضع يوقف على واحد منها

والثلاثة الباقية لا يوقف عليها ولا يبتدأ الا بما قبلها فاما الذي يوقف عليه فالاول من الاعراف قوه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم واما الثلاثة التي لا يوقف عليها فواحد بالاعراف قال نعم وانكم لمن المقربين وواحد بالشعراء قالوا نعم وانكم اذا لمن المقربين وواحد بالصافات قل نعم وانتم داخرون واما لفظ كلا فالواقع منه في القرآن ثلاث وثلاثون موضعاً في خمس عشرة سورة وهي كلها في النصف الاخير وفي السور المكية منه وهي اربعة اقسام القسم الاول ما يحسن الوقف عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الا بتدائها على معنى حقاً وذلك احد عشر موضعاً الاول والثاني بمريم عند الرحمن عهداً كلا ولهم عز اكلا والثالث بالمؤمنين فيما تركت كلا والرابع في سبأ شركاء كلا والخامس والسادس بالمعارج ثم بنجية كلا وجنة نعيم كلا والسابع والثامن بالمدثران ازيد كلا منشرة كلا والتاسع بالمطففين اساطير الا واين كلا والعاشر بالفجر اهانن كلا والحادي عشر بالهمزة اخلمه كلا القسم الثاني ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وبما بعدها وهو موضعان الثاني من سورة النبأ ثم كلا سيعلمون والثاني من ألهامكم التكاثر ثم كلا سوف تعلمون القسم الثالث ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الا بتدائها بل توصل بما قبلها وهو موضعان في الشعراء ان يقتلون قال كلا ان المدركون قال كلا القسم الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدأ بها وهي الثماني عشرة الباقية بسورة المدثر موضعان كلا والقمر كلا انه تذكرة وبسورة القيامة ثلاثة مواضع كلا لا وزر كلا بل تحبون العاجله كلا اذا بلغت التراقي وبسورة النبأ موضع كلا سيعلمون وبسورة عبس موضعان عنه تلهى كلا انها تذكرة ثم اذا شاء انشره كلا لما وبسورة الانفطار موضع ركبك كلا بل تكذبون وبسورة التطهيف ثلاثة مواضع لرب العالمين كلان ما كانوا يكسبون كلانهم تكذبون كلان وبسورة الفجر موضع حبا جما كلا اذا وبسورة العلق ثلاثة مواضع كلان الا انسان كلان لم كلا لا تطعه وبسورة التكاثر موضعان كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون (تنبيهان مهمان) يحتاج القارى اليهما التنبيه الاول في بيان جواز الوقف عند طول الفواصل

والقصص قال ابن غازي يغتفر عند طول الفواصل والقصص والجلل المترضة ونحو ذلك وفي حال جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك قربا اجيز الوتف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يسبح وهذا الذي سماه السجاء وندي المرخص ضرورة (التنبيه) الثاني قال في شرح الدر اليتيم قول الائمة لا يجوز الوتف على كذا وكذا انما يريدون به الوتف الاختياري الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به كونه حراما أو مكروها اذ ايس في القرآن من وقف واجب بأثم القاري بتركه ولا من وقف حرام بأثم بوقفه لانهما أى الوصل والوتف لا يدلان على معنى حتى يختل بدها بهما الا ان يكون لذلك الوتف والوصل سبب يؤدي الى تحريره كان يقصد القاري الوتف على قوله وما من اله واني كفرت وان الله لا يستحي وشبه ذلك مما قدمناه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان قصد الاخبار كان قد قصد نفى الآلهة أو أخبر عن نفسه بالكفر او نفى الاستحياء عن الله عز وجل كفر وذلك لا يعلم الا بقرينة تظهر منه او باخباره عن نفسه فان لم يقصد لا يحرم وان لم تعلم منه قرينة تدل على كفره فلا يحكم به هذا حكم العالم أما العامى فلا يحكم عليه بشيء من ذلك الا ان علم منه قرينة تدل على كفره أو شيء من ذلك فيحكم بها والاحسن ان يجتنب الوتف على مثل ذلك بالتيقظ وعدم الغفلة دفعا لابهام انه وقف على مثل ذلك قصدا اه مع بعض زيادة لابن غازي (فرع) في تقسيم الابتداء وفي بيان كيفية البداء بهمزة الوصل قل السيوطي الابتداء لا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو في أقسامه كاقسام الوقف الاربعة تنفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى نحو الوقف على قوله ومن الناس فان الابتداء بالناس قبيح لعدم افادته معنى وبقوله ومن قام لعدم تعلقه بما قبله لالفاظا ولا معنى ولو وقف على قوله من يقول كان الابتداء بمن حسنا لتعلقه لفظا بالخبر المتقدم وبيقول احسن لان تعلق الصلة بالموصول أخف من تعلق المبتدأ بالخبر وكذلك الوقف على قوله ختم الله قبيح والابتداء بلفظ الجلالة أقبح وبختم كاف والوقف على عزير ابن المسيح

ابن قبيح والابتداء بابن أقبح وبعزيز والمسيح أشد قبحا وكذا الوقف على قوله  
يخرجون الرسول واياكم حسن والابتداء بقوله واياكم قبيح لفساد المعنى اذ  
يصير تحذيرا من الايمان ونحو الوقف على قوله لا اعبد الذي فطرني الوقف  
على لا اعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح أيضا لكونه موهما للخطأ في  
المعنى ثم ان قبح الابتداء بالحرف الموقوف عليه إما لعدم كونه مفيد المعنى وإما لكونه  
موهما للمعنى الفاسد وإما لكونه هو مع ما بعده خطأ منقولا عن كافر فيجب على  
من انقطع نفسه على شيء من ذلك ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعبء  
بعض فان لم يفعل اثم وربما كفر والعياذ بالله تعالى ان قصد ذلك كما تقدم  
واعلم ان القارىء كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتداء القبيح ايضا  
وذلك اذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القارىء الى آخر  
المنقول فينتف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى الابتداء بما بعده اذ لا فائدة  
حينئذ في الود الى قال او قالوا لانه ينقطع نفسه في اثناء المقول البتة وكل المقول  
كفر كقوله تعالى في سورة المؤمنين وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا  
بلقاء الآخرة وارفنهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم الى قوله وما نحن  
له بمؤمنين فانه قلما يوجد قارىء ينتهي نفسه الى آخر المقول هنا وكل المقول  
كفروا ما بالبداءة بهمزة الوصل فاعلم انها امان تكون في اسم او فعل فان كانت  
في اسم فلا يخلوا امان يكون الاسم معر قابلا لاف واللام واما ان يكون منكر ا فان  
كان معر قابلا لاف واللام نحو قوله الحمد لله فالبداءة فيه بفتح الهمزة وان لم يكن معر قابلا  
بالاف واللام فانه يقع في سبعة الفاظ في القرآن اولها ابن من نحو عيسى ابن مريم  
وثانيها ابنة من قوله تعالى ابنة عمران وثالثها امرىء من نحو لكل امرىء منهم  
ورابعها اثنين من قوله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الواحد وخامسها امرأة  
من نحو امرأة عمران وسادسها اسم نحو اسم ربك وسابعها اثنتين نحو قوله فان  
كانتا اثنتين فاذا ابتدأت في هذكلها فابدأ بكسر الهمزة واذا وقعت في فعل فانظر  
الى ثالثه فان كان مكسورا او مفتوحا فالبداءة فيه بكسر الهمزة نحو اضرب واذهب



وانطلق وان كان ثالثة مضمومًا ماضيا لازما فالبدء فيه بضم الهمزة نحو واتل وانظر واضطر وأتمن واستهزىء واما ان كان ثالثة مضمومًا ضمًا عارضًا فانه يبدأ بكسر الهمزة نظر الاصله نحو امشوا واقضوا فان اصله امشوا واقضوا بكسر عين الفعل كاضر بوا لانك اذا امرت الواحد والاثنين قلت امشي وامشيا واقضي واقضيا فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم ان الضمة فيه عارضة فان قيل لم كسرت همزة الوصل في الفعل اذا كان ثالثة مكسورا وضممت اذا كان مضمومًا ولم تفتح ان كان مفتوحًا بل كسرت فالجواب انها لو فتحت فيما كان ثالثة مفتوحًا لا لتبس المضارع في حالة الوقف بالامر فكسرت لذلك ثم اعلم ان همزة الوصل تكون في الماضي الخماسي والسداسي وفي امرها كانطلق واستخرج وفي امر الثلاثي كاعلم ولا تكون في مضارع مطلقًا ولا حرف غير لام التعريف ولا في الماضي الثلاثي المجرد كاكل واذن ولا في الماضي الرباعي كاكرم ولا في امر ارباعي كاكرمي مثواي فالهمزة في هذه المواضع كلها همزة قطع مفتوحة مطلقًا الا في المضارع الرباعي فمضمومة مطلقًا سواء كان مجردًا او ثلاثيًا او مزيدًا فيه واما مصدر الخماسي والسداسي كالاتي والاستخراج فهمزتهما همزة وصل ويبدأ فيهما بالكسرة بخلاف مصدر الرباعي كالاتي فان همزته همزة قطع مكسورة وصلًا ويبدأ فقد علم مما تقدم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمة القطع هي التي تثبت وصلًا وخطا وابتداء الا ماورد عن بعض القراء كورش فانه يقرأ بنقل حركة همزة القطع الى الساكن قبلها ما لم يكن الساكن حرف مد او لين فيحرك ذلك الساكن بحركتها ويسقط الهمزة من اللفظ بشرط ان يكون الساكن اخر كلمة ولوتنوينًا والهمزة اول كلمة بعدها نحو من استبرق وكفوا احدثا وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلًا وتثبت ابتداء قال شارح القول المفيد وتحذف همزة الوصل المكسورة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وذلك في سبعة مواضع خمسة منها متفق على قطعها واثنان مختلف فيهما اما الخمسة المتفق عليها فهي قوله تعالى

قل اتخذتم بالبقرة وقوله اطلع الغيب بمریم وقوله افترى على الله كذبا سببا وقوله استكبرت بسورة ص وقوله استغفرت لهم بالمنافقين واما المختلف فيهما فقوله اصطفى البنات بالصافات فوصلها ابو جعفر وورش بخلاف عنه من طريق الطيبة وقطعها الجميع وقوله اتخذناهم سحرا يا سحر ص فوصلها ابو عمرو وحمزة والكسائي وقطعها الباقون واما همزة الوصل المفتوحة الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلم تحذف لئلا يلبس الاستفهام بالخبر بل تبدل الـفاء وتمدطويلا لالتقاء اللساكنين وهو الوجه القوي المفضل او تسهل بين الهمزة والالف والوجهان صحيحان ما خوذ بهما وذلك في ست كلمات متفق عليها وهي الذكـرين في موضعي الانعام والان في موضعي بونس والله اذن لكم في يونس أيضا والله خير بالانمل وواحدة مختلف فيها وهي السحرا ان الله سيطله بيونس قرأها ابو عمرو و ابو جعفر بالابدال الفاء والتسهيل بين بين وقرأها الجماعة بالاخبار ولذلك اشار الطيبي بقوله وهمزة وصل ان عليه دخلا همزة الاستفهام ابدل سهلا ان كان همزال والا فاحذقا كأخذتم افترى واصطفي

### ﴿ فصل في بيان الوقف على مرسوم الخط ﴾

لـى خط المصاحف العثمانية التي اجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو المعبر عنه عند القراء بالوقف الاختباري بالباء الموحدة وفي بيان ماورد عن الائمة من مراتب القراءة وفي غيرهما وفيه ستة فروع وتتمة (الفرع) الاول في الحث على اتباع رسم المصاحف العثمانية وفي بيان كيفية جمع القرآن بعد تفرقه ومن جمعه وعدد المصاحف التي كتبت اه اعلم انه ينبغي لكل ذاب سليم ان يتلقى ما كتبه الصحابة بالقبول والتسليم كيف وقد امرنا الشارع بالاتباع وزجرنا عن انواع المخالفة والا بتداع روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر زاد السيوطي في الجامع الصغير فانها حبل الله الممدود من تمسك بهما تمسك بالعروة الوثقى وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كانوا نجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فيلزمنا اتباعهم اذ هم الائمة القدوة والصحابة العمدة فافعله صحابي واحد وامرنا

به فلنا الاخذ عنه والاقداء به واتباع امره كيف وقد اجتمع على كتابة المصحف حين كتبوا اثنا عشر الفا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فيجب على كل مسلم ان يقتدى بهم ويفعلهم فما كتبوا بواو فواجب ان يكتب وما كتبوا بغير واو فواجب ان يكتب بغير واو وما كتبوا بغير واو وما كتبوا بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وما كتبوا بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وما كتبوا بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء وما كتبوا بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء وما كتبوا بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء وما كتبوا بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء وما كتبوا بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء

التأنيث بالتاء المجرورة فواجب ان يكتب بالتاء المجرورة وما كتبوا منها بالهاء فواجب ان يكتب بالهاء اه برهان وقد نقل الجعبرى وغيره اجماع الائمة الاربعة واهل الاداء وائمة القراء على وجوب اتباع مرسوم المصاحف العثمانية وعلى ازوم تعلمه فيما تدعوا اليه الحاجة وهو المسمي بالمصحف الامام لال عثمان رضى الله عنه امام المصاحف وقدوتها افاده الشيخ العطار في حاشيته على جمع الجوامع ثم اعلم ان كل ما كتب في المصحف على غير اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام لان القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال مالا يلزم غيره واتباع المصحف في هجائه واجب والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته كيف وقد توطأ عليه اجماع الائمة حتى قالوا في جميع هجائه انه كتب في حضرة جبريل عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملى زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام ويشهد لذلك اطباق القراء على قوله واخشوني بالبقرة اثبات الياء وفي المائدة بحذفها في الموضعين ويشهد لذلك ايضا ما ذكره العلامة الشيخ احمد بن المبارك في كتابه الذهب الابريز عن شيخه العارف بالله تعالى سيدى الشيخ عبدالعزيز الدباغ انه قال رسم القران العزيز سر من اسرار المشاهدة وكال الرفعة قال سيدى احمد فقلت له هل رسم الواو بدل الالف في نحو الصلوات والزكوات والربوا والحيوة ومشكوة وزيادة الواو في ساوريكم واولئك واولاء واولات والياء في هدمهم وملائته وبأبيكم وباييد هذا كله صادر من النبي صلى الله عليه وسلم ام من الصحابة فقال هو صادر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذى امر الكتاب من الصحابة ان يكتبوه على هذه الهيئة فما نقصوا ولا زادوا على ما

سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان جماعة من العلماء ترخصوا في امر الرسم وقالوا انما هو اصطلاح من الصحابة مشوا فيه على ما كانت قریش تكتب عليه في الجاهلية فقال ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن شيء ولو شعرة واحدة وانما هو توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف ونقصانها لا سرار لا تهدي اليها العقول وهو سر من الاسرار خص الله تعالى به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية فلا يوجد شيء من هذا الرسم لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في غيرها من الكتب السماوية فكما ان نظم القرآن معجزا فرسه معجزا ايضا وكيف العقول الى سر زيادة الالف في مائة دون فئة والى سر زيادة الياء في بأييد و بايكم ام كيف تتوصل الى سر زيادة الالف في سعوا بالحج ونقصانها من سعوا بسبا والى سر زيادتها في عتوا حيث كان ونقصانها من عتوا بالفرقان والى سر زيادتها في يعفوا الذي ونقصانها من يعفوا عنهم بالنساء والى سر زيادتها في امنوا واسقاطها من يا ووجاؤ و تبوؤ و فآو بالقره ام كيف تبلغ العقول الى وجه بعض احرف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الالف من قرأنا بيوسف والزحرف واثباتها في سائر المواضع واثبات الالف بعد واو سموت في فصلت وحذفها من غيرها واثبات الالف في الميعاد مطلقا وحذفها من موضع الانتقال واثبات الالف في سراجا حيث وقع وحذفها من موضع الفرقان وكيف تتوصل الى فتح بعض التآت وربطها في بعض فكل ذلك لا سرار الهية واغراض نبوية وانما خفيت على الناس لانها اسرار باطنية لا تدرك الا بالفتح الرباني فهي بمنزلة الالفاظ والحروف المتقطعة التي في اوائل السور فان لها اسرار اعظيمة ومعاني كثيرة واكثر الناس لا يهتمون الى اسرارها ولا يدركون شيئا من المعاني الالهية التي اشير لها وكذلك امر الرسم الذي في القرآن حرقا بحرف اه باختصار من الجوهر الفريد وقال السيوطي في الاتقان واعظم فوائد رسم القرآن انه حجاب منع اهل الكتاب ان يقرؤه على وجه واحد دون موقف وقال صاحب غنية الطالبين ان القرآن لم يجتمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي مصحف واحد وانما كانت الصحابة

رضي الله تعالى عنهم قبل ان يكتبون ما نزل من القرآن على عسب  
السعف جمع عسيب وهو الاضل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من  
اكتاف الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخزف والادم اى الجلود مثل ورق  
الغزال وللخاف وهى الحجارة العريضة البيض وكان دأب الصحابة رضى الله  
عنهم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبادرة الى حفظ القرآن وتصحيحه  
وتتبع اوجوه قرآنه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعرضه على جبريل عليه السلام  
فى كل عام فى رمضان مرة وفى العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين و كان زيد  
ابن ثابت رضى الله عنه قد شهد العرصة الاخيرة وهى حاكمة على المتقدمات وهى  
التي كان يقرىء الناس بها حتى مات رضى الله عنه ولذلك اعتمده الصديق رضى  
الله عنه فى جمع القرآن على ما سياتى بيانه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واتصل بربه عز وجل قام بالامر بعده احق الناس به ابو بكر رضى الله عنه  
وفى خلافته ارتدت قبائل من العرب وكان مسيلمة الكذاب واصحابه منها وكان  
يدعى النبوة بكذبه فجهز اليه عصا به من المسلمين اولى باس شديد وامر عليهم  
سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه فقاتلوهم قتالا شديدا وتأخر الفتح فقتل  
من المسلمين الف ومائتان منهم سبعمائة من القراء فانهزم المسلمون فحمل البراء  
ابن غالب على اصحاب مسيلمة فانهزموا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديفة  
فاغلقوا عليهم بابها فحمل البراء درقته اى ترس الجلد والتقى نفسه عليهم حتى حصل  
معهم فى الحديفة وضاربهم حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا فقتلوا مسيلمة واصحابه  
وقتل من المسلمين زهاء عشرة الاف فسميت حديفة الموت فلما رأى عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى عنه ما وقع بقراء القرآن خشى على من بقى منهم و اشار على  
ابى بكر بجمع القرآن فارسل ابو بكر رضى الله عنه الى زيد بن ثابت رضى الله عنه  
وامره بجمع القرآن فجمعه قال زيد فكنت اتبع القرآن من الصحف ومن صدور  
الرجال والرقاع والاكتاف والاضلاع والعسب وللخاف فان قيل كان زيد  
حافظا للقران وجامعا له فما وجه تتبعه المذكورات فالجواب انه كان يستكمل  
وجوه قرآنه ممن عنده ما ليس عنده وكذا نظره فى المكتوبات التي قد عرفت

كتابتها وتيقن امرها فانها او اكثرهما مما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته ام لا واذا استند الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد عليه كان كدوا ثبت وفي ارشاد القراء والكاتبين ان زيد ارضى الله عنه كتب القرآن كله بجميع احرفه ووجهه المعبر عنها بالاحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقراء واما يتسر منه قاله لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما جاءه بهشام بن حكيم وقد لببه بردائه أى جعله في عنقه وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولا اتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على حرف واحد فقال اسأل الله تعالى معافاته ومعونته فان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية بقراءته على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال مثل ذلك ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرء واعليه اصابوا واختلفت اقوال العلماء في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو من اربعين قولاً واضطربوا في ذلك اضطراباً كثيراً حتى افرد بعضهم بالتأليف مع أجمعهم على انه ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبعة اوجه ادلاً يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو ارجئه وجبريل وعلى انه ليس المراد القراء السبعة المشهورين فذهب بعضهم وصححه البيهقي واقتصر عليه في القاموس الى انها لغات واختلفوا في تعيينها فقال ابو عبيدة قريش وهذا بل وثقيف وهو ازن وكينانة وتميم واليمن وقيل غير ذلك وقال المحقق بن الجزرى ولا زالت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامن النظر من نحو نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكن صواباً ان شاء الله وذلك اني تتبعت القراءات صحيحها وضعيفها وشاذها فاذا هي يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والسورة نحو البخل بضم الباء وفتحها ومحسب بكسر السين وفتحها او بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات واما في الحروف بتغيير في المعنى لا في السورة نحو تبلوا وتتلوا وعكس ذلك نحو

بسطة وبصطة او بتغييرهما نحو اشد منكم ومنهم واما في التقديم والتاخير اى تقديم بعض الكلمات على بعض نحو فيقولون ويقولون اوفى الزيادة والنقصان نحو ووصى واوصى فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها ثم لما تمت المصحف اخذها ابو بكر عنده الى ان حضره مرض الموت فسلمها الى الفاروق رضى الله عنه فلم تنزل عنده الى ان مات فاخذتها ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنها فلم تنزل عندها الى ان وقعت غزوة ارمينية في خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ثلاثين من الهجرة فاختلف الناس في القرآن اختلافا كثيرا وهم وان يقولوا بسبب ذلك فيجاء حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه الى عثمان بن عفان وقال يا امير المؤمنين ادرك القرآن لئلا يختلف الناس فيه اختلافا شديدا كاليهود والنصارى في التوراة والانجيل فقد وقعوا بسبب ذلك الاختلاف في امر عظيم فاكتبه في مصحف يروح الناس اليه ففرغ لذلك عثمان وجمع الصحابة رضى الله عنهم وكانت عندهم يومئذ اثني عشر الفا واخبرهم الخبر فاعظموا جميعا وراوا ما راى حذيفة فارسل عثمان الى حفصة ام المؤمنين ان ارسلى الى المصحف ننسخها ونردها اليك فبعثت بها اليه واحضر زيد بن ثابت ومعه جماعة من قریش وامرهم ان ينسخوها في المصاحف وجعله الرئيس عليهم زيد بن ثابت اعد الله وحسن سيرته ولا يكون له كان كاتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة الاخرة وهى حكمة على المتقدمات وكان يقرأ الناس بها ولذلك اعتمده الصديق رضى الله عنه في جمعه للقران على ما تقدم فنسخوها رضى الله عنهم في الورق ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يقدموا ولم يؤخروا بل كتبوا على الترتيب كما في اللوح المحفوظ باتفاق منهم بتوفيق جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وعلامه عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب ولم يختلفوا الا في لفظ التابوت فقال يكتب بالتاء المجرورة كالطاغوت وقال بعضهم يكتب بالهاء المربوطة كالتوراة فراجعوا عثمان في ذلك فقال اكتبوه بالتاء المجرورة فانها لغة قریش فكتبوا كما أمرهم به فلما تمت الكتابة قال عثمان رضى الله عنه التمسوا له اسما فقال قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف

وهو اسم أعجمي ومعناه جامع المصحف ذكره ابن السكيت في اصطلاح المنطق ثم رد عثمان المصحف الى حفصة رضي الله عنها وأرسل الى كل مصر بمصحف مما نسخوه وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخاف الذي أرسل اليهم به قال القسطلاني واما ترك النبي ﷺ جمع القرآن في مصحف واحد لمدوم وجود الورق ولان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لادى الى الاختلاف والاختلاط فحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع في المصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد واختلف في عدد المصاحف ف قيل انها أربعة وهو الذي اتفق عليه أكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة وقيل سبعة وقيل ثمانية اما كونها أربعة ف قيل انه أبقى مصحفا بالمدينة وأرسل مصحفا الى الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وأما كونها خمسة فالاربعة المتقدم ذكرها والخامس أرسله الى مكة وأما كونها ستة فالخمس المتقدم ذكرها والسادس اختلف فيه ف قيل جعله خاصة لنفسه وقيل أرسله الى البحرين وأما كونها سبعة فالسبعة المتقدم ذكرها والسابع أرسله الى اليمن وأما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم ذكرها والثامن كان لعثمان يقرأ فيه وهو الذي قتل وهو بين يديه اه غنية الطالبين ببعض تغيير وزيادة قال أبو علي أمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت ان يقرى بالمدني وبعث عبد الله بن السائب مع المكي وبعث المغيرة بن شهاب مع الشامي وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر بن قيس مع البصري وكان في تلك البلاد الجم الغفير من حفاظ القرآن من التابعين فقرأ كل مصر بما في مصحفه ونقلوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلي الله عليه وسلم ثم تجرد للاخذ عن هؤلاء رجال سهر والليلهم في ضبطها وتعبوا انهارهم في نقلها حتى صاروا في ذلك أئمة للاقتداء وانجما للاهتداء اجتمع أهل بلدهم على قبول قراءتهم ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرأيتهم ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم وكان المعول فيها عليهم نعم الله تعالى بهم آمين (الفرع) الثاني في بيان المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما اعلم وفقني الله واياك



انه لا بد للقارى من معرفة المقطوع والموصول ليقف على المقطوع في محل قطعه حال  
انقطاع نفسه أو اختباره أى امتحانه بان اختبره المعلم أو غيره وعلى الموصول عند  
انقضائه والذي يتأكد معرفته من ذلك واعتنى بذكره كثير من العلماء ستة عشر نوعا  
(النوع) الاول فى ان المفتوحة الخفيفة مع لالنافية وهى فى الرسم على ثلاثة أقسام  
أحدها مقطوع بلاخلاف فى عشرة مواضع وهى حقيق على أن لا أقول على الله الا  
الحق وأن لا يقولوا على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وظنوا أن لا ملجأ من الله بالتوبة  
وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وأن لا تعبدوا الا الله كلاهما بهود وان لا تشركن بى  
شيأ بالحج وأن لا تعبدوا والشيطان بيس وأن لا تموا على الله بالدخان وأن لا تشركن بالله  
بالممتحنة وأن لا يدخانها اليوم بسورة ن والقلم فهذه العشرة تقطع فيها ان عن لا ويوقف  
على النون وقفا اختباريا وثانيها فيه خلاف وهو موضع واحد بسورة الانبياء وهو قوله  
ان لا اله الا أنت سبحانك فكتب فى أكثر المصحف مقطوعا وفى بعضها موصولا  
وفى الجوهر الفريد أن المختار فيه القطع وقيل الوصل اشهر كما فى الملا على وابن  
غازى وثالثها موصول باتفاق وهو ما عدا الاحد عشر المتقدمة نحو قوله تعالى  
الا تعبدوا الا الله انى لكم بهود وأما الا المكسورة الهمزة وهى لالنافية المدغم  
فيها ان الشرطية فموصولة اتفاقا حيثما وقعت نحو الا تفعلوه (النوع) الثاني فى أن مع  
لن الناصبة وهى فيه على قسمين أولهما موصول باتفاق وهو موضعان قوله تعالى  
ان نجعل لكم موعدا بالكهف وقوله ان نجعل عظامه بالقيامة وثانيها مقطوع  
بلاخلاف وهو ما عدا ذلك نحو قوله ان لن ينقلب الرسول بسورة الفتح قال الملا  
على فى شرحه وأما قوله ان لن تحصوه بالزمل فقال بعضهم موصول وقال آخر  
مفصول على ما وقع فى المقنع وعلل الشيخ ابن الجزرى اختار الفصل الذى هو  
الاصل ولهذا لم يتعرض لبيان الخلاف (النوع الثالث) فى أن الشرطية مع لم وهى  
فيه على قسمين أحدهما موصول باتفاق وهو موضع واحد وهو قوله فان لم  
يستجيبوا لكم بهود وثانيهما مقطوع بلاخلاف وهو ما عدا ذلك نحو فان لم يستجيبوا  
لك بالقصص واما ان لم المفتوح الهمزة فمقطوع بلاخلاف أيضا نحو ان لم يره أحد  
بالبلد (النوع الرابع) فى أن الشرطية مع ما وهى فيه على قسمين أولهما مقطوع وهو

موضع واحد وهو قوله وان ما ترينك بعض الذي نعدهم بسورة الرعد وثانيهما  
موصول وهو ما عداه فتدغم النون في الميم لفظا وخطا نحو وأما ترينك بيونس وأما  
أما المفتوح الهمزة فهو موصول حيث جاء بلا خلاف نحو أما اشملت معا بالانعام  
(النوع) الخامس في ام مع من الاستفهامية وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع  
بلا خلاف وهو اربعة مواضع أم من يكون عليهم وكيلا بالنساء وأم من أسس  
بنينا نه بالتوبة وام من خلقنا بالصافات وام من يأتي أمنا بفصلت وثانيهما موصول  
وهو ما عدا ذلك فتدغم الميم الاولى في الميم الثانية لفظا وخطا نحو امن لا يهدى بيونس  
(النوع) السادس في من الجارة مع الموصولة وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع  
باتفاق وهو موضعان قوله من ما ملكت ايما انكم بالنساء وقوله هل لكم من ما ملكت  
ايما لكم بالروم وثانيها فيه خلاف وهو قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم بالمناقين فكتب  
في بعض المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا وثالثها موصول بلا خلاف وهو  
ما عدا ما تقدم نحو قوله وما رزقناهم ينفقون وأما قوله من مال الله ومن ماء مهين  
وشبههما فمقطوع حيث وقع واذا دخلت من الجارة على من فان ذلك كتب في الامام  
وفي جميع المصاحف متصلا بلا خلاف نحو ومن افترى ومن كتم واذا دخلت من على  
ما نحو م خاق فموصول باتفاق أيضا (النوع) السابع في ذكر عن مع الموصولة وهي  
فيه على قسمين أحدهما مقطوع وهو موضع واحد بالاعراف وهو قوله عن ما نهوا  
عنه وثانيهما موصول وهو ما عدا ذلك نحو قوله تعالى عما يشركون وأما عن مع  
من الموصولة فهي مقطوعة بلا خلاف وهي في موضعين لا ثالث لهما وهما قوله عن  
من نشاء بالنور وعن من تولى بالنجم (النوع) الثامن في ذكر أن المشددة المكسورة  
مع الموصولة وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلا خلاف وهو قوله ان  
ما تواعدون لات بالانعام وثانيهما مختلف فيه وهو قوله انما عند الله هو خير لكم بالتحل  
والوصل فيه أشهر وأقوى وثالثها موصول بلا خلاف وهو ما عدا ذلك نحو انما  
تواعدون بالذاريات والمرسلات (النوع) التاسع في أن يفتح الهمزة وتشديد النون  
مع ما وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلا خلاف وهو ثلاثة  
واضع قوله وان ما يواعدون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون

من دونه الباطل بلقمان ويحسب ان ماله اخذه بالهمزة وثانيهما  
مختلف فيه وهو قوله واعلموا انما غنمتم بالانفال والوصل فيه اقوى واشهر  
وثالثها موصول بانفاق وهو ما عدا ذلك نحو قوله تعالى فاعلموا انما على رسونا  
البلاغ المبين بالمائدة والتغابن (النوع العاشر) في ذكر اين مع ما وهى على اربعة اقسام  
احدها موصول بانفاق وهو موضعان قوله فايئما تولوا فثم وجه الله بالبقرة  
وقوله اينما بوجه لايات بخير بالنحل وثانيهما يستوى فيه الفصل والوصل  
وهو موضعان ايضا قوله اين ما كنتم تعبدون من دون الله بالشعراء وقوله اين  
ما اتقوا اخذوا بالا حزاب وثالثها مفصول على الارجح لانه وجد في اكثر  
المصاحف مقطوعا وهو موضع واحد بسورة النساء وهو قوله اين ما تكونوا  
يدركم الموت ورابعها مقطوع بانفاق جميع المصاحف وهو ما عدا هذه  
الخمسة نحو قوله تعالى اين ما تكونوا يايت بكم الله جميعا بالبقرة النوع (الحادى عشر)  
في ذكر كل مع ما وهى على ثلاثة اقسام الاول مقطوع بالاخلاق نحو قوله تعالى الله واتاكم  
من كل ما سالتموه براهيم والثانى فيه خلاف وهو اربعة مواضع قوله تعالى كلما  
ردوا الى الفتنة بسورة النساء وقوله كلما دخلت امة بالاعراف وقوله كلما جاء امة  
وسولها فى المومنون وقوله كلمالقى فيها فوج بالملك فكتبت كل فى بعض المصاحف  
المقطوعة عن ما وفى بعضها موصولة والثالث موصول بالاجماع وهو ما عدا هذه  
الخمسة نحو قوله كلما رزقوا منها (النوع الثانى عشر) فى بئس مع ما وهى فيه على ثلاثة  
اقسام اولها مقطوع بالاجماع وهو ستة مواضع خمسة منها باللام وواحد بالهاء فالتى  
باللام واحد فى البقرة وهو قوله وليبئس ما شروا به انفسهم وهوتالثها واربعة بالمائدة  
قوله لبئس ما كانوا يعلمون وليبئس ما كانوا يصنعون وليبئس ما كانوا يفعلون وليبئس  
ما قدمت ايمهم انفسهم والذى بالقاء فى ال عمران وهو قوله فبئس ما يشترون وثانيها  
مختلف فيه وهو قوله قل بئس ما يامركم به ايما نكم ثانى البقرة كتب فى المصاحف  
مقطوعا وفى بعضها موصول وثالثها موصول بالانفاق وهو موضعان قوله تعالى  
بئسما اشتروا به انفسهم اولى البقرة وقوله قال بئسما خلقتمونى بالاعراف اتفق جميع  
المصاحف على وصل بئس بما المرصولة فى هذين الموضعين (النوع الثالث عشر) فى

في كى مع لا وهي فيه على قسمين احدهما موصول باتفاق اى اتفقت المصاحف على  
وصل كى الناصبة بلا النافية وذلك في اربعة مواضع قوله اكيلا تحزنوا على ما فاتكم  
بال عمران وقوله اكيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج وقوله اكيلا يكون عليك حرج  
ثاني الاحزاب وقوله اكيلا ناسوا على ما فاتكم بالحدود ثانيا مامقطوع باتفاق وهو  
ما عدا هذه الاربعة نحو اكيلا يعلم بعد علم شيئا بالانحل (النوع) الرابع عشر في  
لفظ في مع ما وهي فيه على ثلاثة اقسام اولها مقطوع بلا خلاف وهو موضع واحد  
بسورة الشعراء وهو قوله اتركون في ما ههنا ا متين وثانيهما يستوى فيه القطع  
والوصل والقطع اكثر وهو في عشرة مواضع الاول قوله في ما فعلن في انفسهن من  
معروف ثاني البقرة والثاني والثالث في ما اتاكم بالمائدة والاربع والرابع في ما اوحى  
الى بها ايضا والخامس في ما اشتهدت بالانبياء والسادس قوله في ما افضنم  
بالنور والسابع في ما رزقناكم بالروم والناس والتاسع قوله في ما هم فيه يختلفون وفي  
ما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر والعاشر في ما لا تعلمون بالواقعة قال ابن غازي هذا  
هو الحق الذي صرح به علماء الرسم وعكس بعض الشراح للجزرية وجعل العشرة  
متفقا على القطع وحكاية الخلاف في الذي في الشعراء لم اعلم من اين اخذه باختصار  
وثانيتها موصول باتفاق وهو ما عدا الاحد عشر المذكورة نحو قوله قاله يحكم بينهم يوم القيمة  
فما كانوا فيه يختلفون بالبقرة وشبه ذلك (النوع) الخامس عشر في ذكر لام الجر مع  
ما بعدها وهي فيه اى في الرسم على قسمين احدهما مقطوع بلا خلاف وهو في اربعة  
مواضع الاول قوله تعالى فما ل هؤلاء القوم بالنساء والثاني قوله تعالى ما ل هذا الكتاب  
بالكهف والثالث قوله تعالى ما ل هذا الرسول بالفرقان والرابع قوله تعالى فما ل الذين  
كفروا بالمعارج وثانيتها موصول باتفاق وهو ما عدا هذه الاربعة نحو قوله وما ل احد  
عنده وما للظالمين من حميم وشبه ذلك (النوع) السادس عشر في ذكر يوم مع هم وهي فيه  
على قسمين احدهما مقطوع باتفاق وهو في موضعين اولهما يوم هم بارزون بسورة  
غافر وثانيتها يوم هم على النار يفتنون بالذاريات وانما فصلت يوم عن هم لان يوم  
ليس بمضاف الى الكناية فيهما وانما هو مضاف الى الجملة فهم في الموضعين في موضع  
رفع على الابتداء وما بعده خبر وثانيتها موصول بلا خلاف وهو ما عدا هذين الموضعين

تحوي يومهم الذي يوعدون با ازخرف والمارج وشبه ذلك فيوم مع هم حرف واحد  
لانهم في موضع جرباضافة اليوم اليه والجار والمجرور بمنزلة حرف واحد ( تنبيه )  
اعلم أن من الكلمات التي انفقت المصاحف على قطعها قوله آل يس فترسم ال وحدها  
ويثس وحدها سواء قرأنا بكسر الهمزة وسكون اللام او بفتحها مع المد وجر اللام  
لكن يمينع الوقف على ال بدون يس عند من قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام  
وهم ابن كثير وابوعمر ووعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف اما  
من قرأ ال بفتح الهمزة والمد مع كسر اللام وهم الباقر فانهم يجوز الوقف عنده على  
آل بدون يثس اذ هما مضاف ومضاف اليه كآل لوط وال فرعون وال موسي ومن  
الكلمات التي انفقت المصاحف على وصلها قوله تعالى كالوهم أو وزنوهم فانهما  
كتبا في جميع المصاحف موصلين بدليل حذف الالف بعد الواو وفيهما فدل ذلك  
على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة وقد اختلف في كونهم مرفوعا منفصلا  
أو منصوبا متصلًا والصحيح انه منصوب لاتصاله رسما بدليل حذف الالف بينه  
وبين الواو اذا و كان ضمير رفع لفصل بالالف وحروف المعجم في فواتح السور  
المص المر كيه ص طس طسم حم الا قوله حم عسق فانه كتب مقطوعا باتفاق ثم  
اعلم ان ما ذكره القراء من قولهم هذا مقطوع وهذا موصول المراد به القطع والوصل  
في كل شيء على حسبه فمعنى القطع في ان لا المفتوح الهمزة وأن لن وانما المكسورة  
الهمزة المخففة وان لم المكسورة والمفتوحة ايضا وعن ما عن من ومن مرسومها كلها  
بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها كما ترى ومعنى الوصل فيهما رسمها  
بغير نون مع وصل الحرف الاول بالثاني في عما وعن ومما كما ترى ومعنى الودل في ال  
المكسورة وعن رسمها معا بغير نون مع وصل الميم الاولى بالثانية في ممن كما ترى ومعنى  
القطع في ام من رسمها بميمين الاولى مقطوعة من الثانية كما ترى ومعنى الوصل عدم  
كتابة الميم الاولى ومعنى الوصل في اما المفتوحة كتابتها بميم واحدة كما ترى فان  
قيل ما ثمة معرفة المقطوع والموصول اجيب بان ثمرته جواز الوقف على احدي  
الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الاخرة من الموصولتين باتفاق ايضا واما

ماختلف في قطعه ووصله فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظر الى قطعهما ويجب على الاخيرة نظرا الى وصلهما قال في الاتحاف فجميع ما كتب موصولا مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف فيه الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله بوقف الابرواية صحيحة ومن ثم اختيار عدم فصل ويكون ويكافه مع وجود الرواية بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل لكن الذي استقر عليه عمل الائمة ومشايخ القراء وجوب الوقف على الكلمة الاخيرة وهو الاخرى والاولى بالصواب كما في النشر اه

(الفرع الثالث) في بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد وهو ثلاثة انواع النوع الاول في حذف الالف وثبوته اعلم ان كل الف حذفت في الوصل لا لتقاء الساكنين فانها ثابتة رسما ووقفا نحو وان كانتا اثنين ودعا الله بهما وعن تلكما الشجرة ويا ايها حيث وقع نحو يا ايها الناس الاثلاثة مواضع ايه المؤمنون يا لنور ويا ايه الساحر بالزخرف واية الثقلان بالرحمن فوقف عليها بالالف ابو عمرو والكسائي ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم وكذلك كل ألف منقلبة عن ياء حذفت في الوصل لا لتقاء الساكنين فانها ثابتة في الوقف نحو القتلى الحرو وموسي الكتاب ومدى الامم وكرالدار ولا حدى الكبير ونحو آتى المال وآتى الزكاة ويأبى الله وما شبه ذلك من الاسماء والافعال واما قوله فلما ترأ بالشعر آء فباثبات الالف بعد الهزمة المفتوحة في الوقف دون الرسم لانه رسم بالالف واحدة بعد الراء في جميع المصاحف العثمانية وقياسه ان يرسم بالالف وياء (تذبيهان) الاول في كلمات اتفق القراء على اثبات الالف فيها عند الوقف لثبوتها رسما في جميع المصاحف قوله اهبطوا مضرا بالبقرة وقوله وليكونا من الصاغرين بيوسف وقوله لنسفعا بالناصية بسورة العلق واذا المنونة حيث وقعت نحو فاذا لا بتغوا وشبه ذلك وكذا اتفقوا على اثبات الالف ووقفا في قوله لكننا هو الله ربى بالكهف لان الالف ثابتة في الرسم فيها ايضا والوقف تابع للرسم

(التنبيه) الثاني في كلمات اختلفت القراء في اثبات الالف فيها وحذفها عند  
الوقس مع ثبوتهافي الرسم في جميع المصاحف العثمانية منها قوله ثمودا في اربعة  
مواضع الا ان ثمودا كفروا ربهم يهودو ثمودا واصحاب الرس بالفرقان و ثمودا  
وقد تبين لكم بالعنكوت و ثمودا فما بقي بالنجم فحفص و حمزة وكذا يعقوب يقرءون  
وصلا بغير تنوين ويقفون بلا الف كما جاء نصاعنهم وان كانت مرسومة و وافقهم  
شعبة في موضع النجم فقط و الباقون بالتنوين وصلوا ويقفون بالالف ومنها  
قوله الظنوننا والرسولا والسبيلا بالاحزاب فنافع وابن عامر وشعبة وكذا ابو  
جعفر قرءوا بالالف بعد النون واللام وصلوا ووقفافي الثلاثة تبعاللرسم وابن كثير  
وحفص والكسائي وخلس باثباتها في الوقف دون الوصل والباقون بحذفها  
في الحالين ومنها قوله سلاسل سورة الانسان قرأه نافع وهشام وشعبة والكسائي  
وكذا ابو جعفر بالتنوين وصلوا وباداله الفا وقفا والباقون بغير تنوين وصلوا  
واختلفوا في الوقف فوقف البصرى وروح بالالف تبعا للخط وحمزة وقبيل  
وكذا رويس وخلف باسكان اللام من غيرالف تبعا للخط والبزى وذكوان  
وحفص لهم الوجهان الوقف بالالف والوقف باسكون ومنها قوله قواريرا  
قواريرا بسورة الانسان ايضا فيهما للقراء خمسة اوجه الاولى تنوينهما وصلوا  
والوقوف عليهما بالالف لنافع وشعبة والكسائي وابي جعفر والثاني تنوين  
الاول والوقف عليه بالالف وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بالاسكان للمكي  
وخلف والثالث ترك التنوين منهما والوقف على الاول بالالف لكونه رأس  
آية وعلى الثاني بالاسكان للبصرى وابن ذكوان وحفص وروح والرابع ترك  
التنوين منهما وصلوا والوقف عليهما بالالف لهشام والخامس تركت التنوين  
منهما وصلوا والوقف عليهما باسكون لحمزة ورويس النوع الثاني في حذف  
الواو وثبوتها عند الوقف اعلم ان كل واو واحد وجمع حذف في الوصل لا انتقاء  
الساكنين فانها ثابتة رسما ووقفانحو قوله يحو الله ماشاء ويرجو الله وملاقوا الله  
وشبه ذلك الا اربعة افعال حذف منها الواو رسما ولفظا وصلوا ووقفوا وهي قوله

ويدع الا نسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويوم يدع الداع بالقمر  
وسندع الزبانية بالحاق وحذفت الواو أيضا من قوله وصالح المؤمنين بسورة  
التحرير على انه اسم جنس وقيل جمع وكل فعل مضارع اسند الى الفاعل الظاهر فانه  
يحذف الواو رسما ولفظا وصلوا ووقفوا نحو ويقول الذين كفروا ويجادل الذين  
وشبه ذلك الا أن تكون الواو لام الفعل فان كانت لام الفعل تثبت رسما ووقفا  
وحذفت وصلوا لالتقاء الساكنين نحو ما تتلو الشياطين ويمحو الله ما يشاء  
وما أشبه ذلك وأما الفعل الذى فى أوله نون فهو بغير واو رسما ولفظا وصلوا  
ووقفوا نحو وما نرسل المرسلين ما لم تكن لام الفعل أيضا فان كانت لام الفعل تثبت  
رسما ووصلا ووقفوا نحو ندعو وما أشبهه وكل واو ساكنة حركت فى الوصل  
لا لتقاء الساكنين فانه يوقف عليها بالسكون نحو اشتروا الضلالة وفتمنوا الموت  
ونحو ذلك وكذا ان حركت حركة اعراب كان دخل عليه ناصب نحو او يعفو  
الذى ولير بوفى أموال الناس وأمثال ذلك وقد حذفت رسما ووصلا ووقفوا بعد  
ميم الجمع اذا لقيها ساكن نحو عليهم الذلة وانتم الاعلون وتلكم الجنة وهاءم اقروا  
وما أشبه ذلك (النوع الثالث) فى حذف الياء وثبوتها عند الوقف اعلم ان الياءات  
التي فى أواخر الكلمات القرآنية تنقسم الى قسمين الاول اتفقت المصاحف العثمانية  
على اثباته والثانى اتفقت على حذفه فاما القسم الذى اتفقت على اثباته فهو ينقسم الى  
ما يكون بعد الياء منه متحرك وما يكون بعدها ساكن فما كان بعدها منه متحرك  
تثبت الياء فيه وصلوا ووقفوا لجميع القراء نحو انى اعلم وانصارى الى الله وطهر بيتى  
للطائفين وما كان بعدها منه ساكن حذفت فى الوصل لاجله وتثبت فى الوقف  
لعدمه نحو قوله ولا تسقى الحرب ومحزى الكافرين وآتى الرحمن وأما القسم  
الذى اتفقت المصاحف على حذفه فهو الذى يعبر عنه فى فن القرآن بالزائد  
وسميت بذلك لزيادتها على الرسم المتبع وهو رسم المصاحف العثمانية التى أجمع  
المصحابة عليها وهو قياسى واصطلاحى فالقياسى ما وافق فيه اللفظ الخط  
والاصطلاحى ما خالفه ببدل أو زيادة أو حذف أو وصل أو فصل وضابطها



ان تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في اثباتها وحذفها وصلها أو وصلها ووقفها  
وهي تكون في الاسماء نحو الداع والجوار وفي الافعال نحويات ويسرومن  
يؤت الحكمة وتكون اصلية نحو الداع ويوم يأت والمهتد وغير اصلية نحو  
دعان واتفون يا أولى الاباب واعلم انه كان من الزوائد نوعان لاخلاف  
في حذف الياء منهن في الحالتين احدهما ما حذف من آخر كل اسم منادى  
اضافه المتكلم الى نفسه سواء حذف منه حرف النداء نحو رب انى رب  
هبلى اولم يحذف نحو قل يا عبادى الذين امنوا يا عبادى فاتفون والياء في هذا  
النوع ياء اضافة كلمة برأسها استغنى بالكسر عنها ولم يثبت في المصاحف  
من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما يا عبادى الذين امنوا بالعنكبوت  
ويا عبادى الذين اسرفوا بالزمر وموضع فيه خلاف وهو يا عبادى لاخوف  
عليكم في الزخرف فهو في مصاحف أهل المدينة والشام بياء وفي مصاحف  
أهل العراق بغير ياء فالقراء مجمعون على حذف ذلك وصلها ووقفها الا ما انفرد به  
رويس في يا عباد فاتفونى وثانيهما ما حذف رسماً ولفظاً لاجل التنوين وجملتها  
ثلاثون حرفاً في سبعة واربعين موضعاً نحو موصل وباغ وعادوات وناج وغواش  
ودان و باق وهاد ووال وواق ومفترومهتد وتراض و بواد وقاض وفان  
وراق وايمد وحام وزان وليال واملاق وآن ومستخف ولعال و بكاف  
وجازوهاروداع ووقف ابن كثير بالياء في اربعة احرف منها في عشرة مواضع  
وهي هاد في خمسة منها اثنان بالرعد واثنان بالزمر والخامس بالطور وواق في  
موضعى الرعد وموضع غافر ووال بالرعد و باق بالنحل فان عرف الاسم بالكداع  
والتهدى جاز اثبات الياء وحذفها وصلها ووقفها في الرفع والجر أما في النصب  
فلا تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معر فابال أو ممنونا نحو يومئذ يتبعون الداعى  
وداعيا الى الله خلفه الفحة اه (تذييه) ما حذف من الكلمة من واو والى أو ياء  
للجزم غير ما مر فهو محذوف خطأ ولفظاً وصلها ووقفها نحو ولا تقف ما ليس  
لك به علم وادع لتاركك وان نعت عن طائفة منكم وليدع ربه وما أشبه ذلك

الفرع الرابع في بيان هاء التانيث التي تكتب تاء مجرورة والتي تكتب هاء أعلم ان كل ما ذكر في كتاب الله من هاء التانيث في الاسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء نحو دعوة وسكرة وربوة وما أشبه ذلك الامواضع رسمت بالتاء المجرورة يجب على القارى معرفتها ليوقف عليها عند ضيق النفس أو الاختيار أو التعليم وهي على قسمين قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا في قراءته بالافراد والجمع فالمتفق عليه ثلاث عشرة كلمة المتكررة منها ستة وهي رحمة ونعمة وامرأة وسنة ولعنة ومعصية وغير المتكررة سبعة كلمة وقرعة وبقيمة وفطرة وشجرة وجنة وابنة والمراد بالمتكررة ما كان كتابته بالتاء المجرورة في مواضع متعددة وبغيرها ما كان كتابته بها في موضع واحد فاما رحمة فرسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهي يرجون رحمت الله بالبقرة وان رحمت الله قريب بالاعراف ورحمت الله وبركاته بهود وذكر رحمت ربك بهريم وفا نظروا الى اثار رحمت الله بالروم وانهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير كلاهما بالزخرف وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله واما نعمت فرسمت بالتاء المجرورة في احد عشر موضعا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل بالبقرة واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم بال عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم بالمائدة وبدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله كلاها براهيم وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمات الله واشكروا نعمت الله كل من الثلاثة بالنحل وفي البحر بنعمت الله بلقيمان واذكروا نعمت الله عليكم بناطر وقد ذكر فما أنت بنعمت ربك بالطور وما عدا هذه الاحد عشر رسمت بالهاء نحو وان تعدوا نعمتة الله لا تحصوها بالنحل واما امرأة اذا ضيفت فهي موسومة بالتاء المجرورة وذلك في سبعة مواضع اذ قالت امرأة عمران في آل عمران وامرات العزيز اثنان في يوسف وامرات فرعون في القصص وامرأة نوح وامرات لوط وامرات فرعون الثلاثة في التحريم والضابط في ذلك ان كل امرأة تذكر مع زوجها فهي مجرورة التاء وما عدا هذه السبعة فهو مرسوم بالهاء نحو قوله وان امرأة خافت واما سنة فرسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع فقد مضت سنت الاولين بالا نفال والاسنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا وان تجد لسنت الله تحويلا الثلاثة

( ٥ — مغنم الصبيان )

بفاطر وسنت الله التي قد حلت في عباده بغير وما عدا هذه الخمسة رسمت بالهاء نحو قوله سنة الله في الذين خلوا بالا حزاب وأما لعنة فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين قوله تعالى فنجعل لعنت الله على الكاذبين بآل عمران وقوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين بالانور وما عدا هذين الموضعين فرسوم بالهاء نحو قوله اوائك عليهم لعنة الله بالبقرة واوائك جزاؤهم لعنة الله بال عمران واما معصية فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما معصيت الرسول كلاهما بالمجادلة ولان ثالث لهما في القرآن وأما كلمة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى بالاعراف وما عدا هذا الموضع يرسم بالهاء نحو وتمت كلمة ربك واما بقية فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى بقيت الله خير لكم يهود وما عداها يرسم بالهاء نحووا ولو بقية مما ترك ال موسى واما قرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى قرت عين لي ولك بالقصص وما عداها يرسم بالهاء نحو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين بالسجدة واما فطرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى فطرت الله التي بالروم ولان ثاني لهما في القرآن واما شجرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى ان شجرت الزقوم بالدخان وما عداها يرسم بالهاء نحو قوله شجرة الخلد بطه واما جنة فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله وجنت نعيم بالواقعة وما عداها يرسم بالهاء نحو قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم بالمارج واما ابنة فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله تعالى

ومريم ابنت عمران في التحريم ولان ثاني لها في القرآن

واما القسم الذي اختلفوا في قراءته بالافراد والجمع فهو اتماعشر موضعا منها قوله كلمات في اربعة مواضع الاول في الانعام وتمت كلمة ربك قرأها بالجمع نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر وقرأها الكوفيون ويعقوب بالافراد والثاني الاولي بيونس كبدالك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا والثالث الثانية بها ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون والرابع التي بفاطر

وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قرأهن البصريان وابن كثير والكوفيون بالافراد وقرأهن الباقر بالجمع وانفقت المصاحف على كتب اولى يونس بالتاء المجرورة واختلفت في الثانية وحرف غافر فرسما في المصحف المدني والشامي بالتاء وفي العراقى بالهاء وجزم ابن الحزرى وغيره بانهما بالتاء وعلى ذلك شراح الجزرية ثم اذا نظرت لرسمها هاء جازلك الوقف عليها لمن قرأها بالافراد واذا نظرت لرسمها تاء اجريتهما كمنظائرهما والخامس ايات للسائلين ييوسف قرأها ابن كثير بالافراد والباقر بالجمع والسادس والسابع في غيابت الجب معا ييوسف قرأها المدينان بالجمع والباقر بالافراد والثامن ايت من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالافراد والباقر بالجمع والتاسع في الغرفة آمنون بسبا قرأها حمزة باقر والباقر بالجمع والعاشر فهم على بينت منه بفاطر قرأه ابن كثير وابوعمر و يعقوب وحفص وحمزة وخلف بالافراد وقرأه الباقر بالجمع والحادي عشر من ثمرات من اكمامها بفصلت قرأه المدينان وابن عامر وحفص بالجمع والباقر بالافراد والثاني عشر جمالت صفر قرأه حمزة والكسائي وخلف وحفص بالافراد والباقر بالجمع ووقف ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب على جميع ما تقدم من قوله رحمت الى هنا بالهاء الا ما قرؤه بالجمع من المختلف في افراده وجمعه فقد وقفوا عليه بالتاء كما ان الباقرين يقفون على الجمع بالتاء والوقف بالهاء لغة قريش وجماعة من فصحاء العرب والوقف بالتاء لغة طي وقد رسموا بالتاء المجرورة ست كلمات وهي ياء ايت وهيهات ومرضات وذات بهجة ولات واللات اسكن اختلفوا في الوقف عليها اما ياء ايت وهو ييوسف ومرم والقصص والصفافات فوقف عليها بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب ووقف الباقر بالتاء على الرسم واما هيهات في موضعى المؤمنون فوقف عليها البزى والكسائي بالهاء واختلف عن قنبل فقطع له بالتاء صاحب التيسيرى والشاطبية وبذلك قرأ الباقر وأما مرضات وهو في ثلاثه مواضع بالبقرة وللنساء والتحريم ولات حين مناص بص وذات بهجة بالنمل واللات بالنجم فوقف

الكسائي عليهم بالهاء والباقون بالتاء وخرج بذات بهجة ذات بينكم المتفق على التاء فيه وقفائهم اعلم ان كل ما ذكر في كتاب الله من الاسماء بالجمع مطلقا فهو مرسوم بالتاء المجرورة نحو آيات ومبترجات والمؤتفكات وما أشبه ذلك ورسومها أيضا ملكوت وجالوت وطالوت والتابوت والطاغوت بالتاء المجرورة ورسومها العنت منكم بالنساء بالتاء المجرورة وكذا تاء التأميث اللاحقة للفعل نحو وعنت الوجوه وقالت اخرج وما أشبه ذلك من الافعال وأما الازفة الثابتة بالنجم فهي مرسومة بالهاء لانها من الاسماء المفردة وكل ما فيه من لفظ الصلاة والزكاة والحياة فهو مرسوم بالهاء معرفا كان أو منكر اما لم يصف للضمير فهو مرسوم بالتاء المجرورة نحو صلواته وكل ما فيه من لفظ التوراة والغداة والنجاة فهو مرسوم بالهاء أيضا وقد رسموا تقاة بال عمران ولومة لائم بالمائدة ومزجاة بيوسف وكشكاة بالنور ومناة بالنجم وتحملة أيما نكم بالتحريم ورحلة الشتاء بسورة قريش كلها بالهاء أيضا (الفرع) الخامس في تقسيم الوقف على مرسوم الخط وفي بيان أنواع الوقف على أواخر الكلم وما يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز اعلم ان الوقف على مرسوم الخط ينقسم الى قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تقدم بيانه أول الفرع الثاني في الوقف على المقطوع والموصول والمختلف فيه ينحصر في خمسة أقسام الابدال والاثبات والحذف والوصل والقطع اما الابدال فهو ابدال حرف باخر كما ببدال التاء المجرورة هاء لمن وقف بها على الكلمات السابق ذكرها أو التنوين ألقا للجميع نحو سميعا عليا أو ابدال الهمزة ألفا أو واوا أو ياء عند الوقف على المهموز لجمزة وهشام وأما الاثبات فهو على قسمين أحدهما اثبات ما حذف رسما وثانيهما اثبات ما حذف لفظا اما اثبات ما حذف رسما فينحصر في نوعين الأول هاء السكت وهو من اللاحق والثاني أحد حروف العلة الواقعة قبل الساكن المحذوف لاجله أما النوع الأول وهو هاء السكت فيجاء في خمسة أصول وكلمات مخصوصة الاصل الأول ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وذلك خمس كلمات لم وعم وفيم وبم ومم وقف البزى وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت

باختلاف عنهما في الكلمات الخمس عوضا عن الالف المحذوفة لاجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية ووقف الباقون بالميم اتباعا للرسم الاصل الثاني الضمير المفرد الغائب مذكرا كان أو مؤنثا وذلك لفظ هو وهي حيث وقعا أي سواء اقترنا بواو او فاء او لام أم لا وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت ووقف الباقون على الواو والياء اتباعا للرسم الاصل الثالث النون المشددة من ضمير جمع الا ناث كيف وقع سواء اتصل باسم نحو نسائهن وارجلهن أو فعل نحو أتوهن أو حرف نحو اليهن أو لم يتصل نحو بناتي هن قال ابن الجزيري في النشر وقد أطلقه بعضهم أحسب ان الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما نقلوا ولم أجد أحدا مثل بغير ذلك فان نص علي غيره احد يوافق به رجعنا اليه والا فالامر كما ظهر لنا والله أعلم وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت ووقف الباقون على النون المشددة اتباعا للرسم الاصل الرابع الياء المشددة للمتكلم المدغمة سواء اتصلت باسم نحو مصر خي ويدي ولدي أو حرف نحو الى وعلى وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت باختلاف عنه ووقف الباقون على الياء اتباعا للرسم الاصل الخامس النون المفتوحة التي في آخر الاسماء نحو العالمين والمفلحون والذين وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت والباقون على النون اتباعا للرسم اه انحاف البشر وأما الكلمات المخصوصة فهي أربع يا ويلي ويا أسفى ويا حسرتي ومم الظرف المتبوع الثاء المثناة نحو فتم وجه الله واذا رأيت ثم رأيت وقف روس باختلاف عنه بزيادة هاء السكت في الكلمات الاربعة ووقف الباقون على الالف في الكلمات الثلاث الاول وعلى الميم المشددة في الكلمة الرابعة ولا خلاف بينهم في حذف الهاء وصلها في جميع ما ذكر وأما النوع الثاني وهو أحد حروف العلة فنقول اما ما حذف من الالف اسما كن ففي كلمة واحدة وهي ابه في ثلاثة مواضع به المؤمنون في النور ويا ايه السحر بالزخرف واية الثقلان بالرحمن كما تقدم فوقف عليها بالالف أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم وأما ما حذف من الواو لساكن رسما ففي أربعة مواضع ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويدع الدعى بالقمر وسندع الزبانية بالعلق كما مر والوقف على الاربعة

للجميع على الرسم أي بحذف الواو الا الذي اتفرده الداني عن يعقوب من  
الوقف على الاصل وأما قوله نسوا الله فالوقف عليه بالواو للجميع على الرسم  
خلافا لبعضهم وأما قوله صالح المؤمن فليس من هذا الباب وقد اتفق فيه اللفظ  
والرسم والوصل والوقف اه رميلي على الدرّة واما ما حذف من الياء لسا كن فهو  
احد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهي من يؤت الحكمة الى آخر ما تقدم وقف  
عليها يعقوب بالياء ووقف الباقيون بالحذف اتباعا للرسم الا ثلاث كلمات يعلم  
حكم الوقف عليها مما تقدم. وأما القسم الثاني من الاثبات وهو اثبات ما حذف  
لفظا فان ذلك في اربع عشرة كلمة منها سبع كلمات اتفق القراء على الوقف عليها  
بهاء السكت واختلّفوا في اثباتها وصلوا وهي يتسنه بالبقرة واقتده بالانعام فحذف  
الهاء منها وصل حمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب وكتابه معا بالحقّة وحسابيه  
بها حذف الهاء منهن وصل يعقوب وماليه وسلطانيه بها أيضا وماهيه بالقارعة  
حذف الهاء منهن وصل حمزة وكذا يعقوب ومنها سبع كلمات اختلف القراء  
في اثبات الالف فيها وحذفها وصلوا ووقفوا مع ثبوتها في الرسم في جميع المصاحف  
وهي ثمودا في مواضعها الاربعة المتقدمة والظنوننا والرسولا والسبيل بالاحزاب  
وسلسلا وقواريرا قواريرا بسورة الانسان وقد تقدم بيان قراءة كل القراء  
وصلوا ووقفوا أما الحذف فهو ايضا على قسمين أحدهما حذف ما ثبت رسما وثانيهما  
حذف ما ثبت لفظا فالاولى في كلمة واحدة وهي كاي و وقعت في سبعة مواضع كما  
تقدم فحذف النون منها ووقف على الياء أبو عمرو وكذا يعقوب ووقف الباقيون  
على النون والثاني وهو حذف ما ثبت لفظا ولم يقع مختلفا فيه وهو الواو والياء  
الثابتان في هاء الكناية لفظا المحذوفان رسما وكذلك صلة ميم الجمع فما ثبت منها في  
الوصل سقط في الوقف علي وفاق بينهم وأما وصل المقطوع رسما  
فوقع في ثلاثة أحرف اياما بسورة الاستراء ومال في مواضعها الاربعة  
وآل ياسين بالصافات أما قوله اياما فوقف حمزة والكسائي  
وكذا ويس على ابادون ما ووقف الباقيون على ما قال في الاتحاف الارجح والاقرب

للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من ايا وما لكل القراء اتباعا للرسم  
لكونهما كلمتين انفصلتا رسما واما مال وآل ياسين فتقدم الكلام عليهما في الفرع  
الثاني من هذا الفصل واما قطع الموصول رسما فوقع في ثلاثة احرف و يمكن الله  
وويكانه بالقصص والاسيجد والابل اما قوله ويكان ويكانه فقد تقدم الكلام  
عليهما واما قوله أن لا سيجد و ا فالوقف على يهتدون قبله تام لمن قرأ الا بالتخفيف وهو  
الكسائي و ابو جعفر و رويس لان الا في قراءتهم للاستفتاح وحكمها ان يفتح  
بها الكلام ويصح الوقف لهم على الا وعلى ي لان كل واحدة كلمة مستقلة وعليهما معا  
ويبتدؤن اسجدوا بضم همزة الوصل لانه ثلاثي مضموم الثالث ضمنا لازما وحذفت  
همزة الوصل خطأ على مراد الوصل فهو على تقدير الا ياهؤلاء اسجدوا فهما  
كلمتان فمن ثم فصلت وقفنا ومن قرأ الا بالتشديد لم يقف على قوله يهتدون فان وقف  
فهو جائز لانه رأس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لانها بعض كلمة ولا يجوز  
الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز الوقف للجميع على أن المدغم  
نونها في لان كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف فيه الاعلى الكلمة الاخيرة  
منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله الا برواية صحيحة كوقف الكسائي  
في قوله ويكان ويكانه بالقصص واما بيان انواع الوقف علي او اخر الكلم وما  
يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز فاعلم ان انواع الوقف ثلاثة  
اولها الاسكان المحض وهو الاصل لان العرب لا يبتدؤن بساكن ولا يقفون  
على متحرك اذ الابتداء بالساكن متعذرا و متعسر والوقف على الساكن قيل انه  
واجب شرعى يثاب علي فعله ويعاقب على تركه ولا يخفى ما في ذلك من المشقة  
العظيمة وقيل صناعى فيقبح على القارىء تركه ويعزر عليه عند اهل ذلك الشأن  
وهذا القول هو الاصح وفي ذلك فسحة عظيمة على الانسان وانما صار السكون اصلا  
في الوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة والسكون احف من الحركات كلها  
وابلغ في تحصيل الاستراحة وثانيها الروم وهو اضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب  
معظم صوتها فيسمع لها صوت خفى حتى يسمعه القريب المصغى دون البعيد حقيقة  
أو حكما كالاصم والقريب غير المصغى لانها غير تامة وقد اشار الشاطبي الى هذا



المعنى بقوله

وروهك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا  
اي أخذه والروم والاختلاس يشتركان في التبويض وبينهما عموم وخصوص  
مطلق فالروم اخص من حيث انه لا يكون في المفتوح والمنصوب على الاصح ويكون  
في الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة اقل من المحذوف والاختلاس  
اعم لانه يتناول الحركات الثلاث كما في قوله لا بهدي ونعما ويأمركم عند بعض  
القراء في الامثلة الثلاثة ولا يختص بالآخر والثابت فيه من الحركة اكثر من المحذوف  
وهذا لا يضبط الا بالمشافهة اي مشافهة الشيخ وهي المخاطبة بالشفة الى الشفة  
يعني لا يعرف قدر الثلثين والثلث من الحركة بالقياس الى شيء كما عرف قدر الحركة  
في المد بعقد الاصابع بل امره مفوض الى تخمين الشيخ الماهر في الاداء فيضمن ذلك  
الشيخ الثلثين والثلث ويلفظه ويسمعه منه المتعلم ويتكلف الاداء مثل ادائه فاذا  
ادى مثل ادائه يتكلف حفظه ويقصد تقوية حفظه كانه يربط بحبل الى اسطوانة  
قلبه خشية ان ينسي اداء الشيخ ويحرفه وثالثها الاشمام وهو ان تضم شفيتك بعيد  
الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا بد من اتصال  
ضم الشفتين مع الاسكان فلوتر اخى فاسكان مجرد عن الاشمام ولا يدرك لغير البصير  
ويكون اولا ووسطا وخرافلا فالمكي في تخصيصه بالآخر وفائدة الاشمام  
ولروم بيان الحركة الاصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه  
ايظهر للسامع في الروم وللناظر في الاشمام كيف تلك الحركة وفرق بين ماهو متحرك في  
الوصل وعرض سكونه للوقف وبين ماهو ساكن في كل حال اه نهاية قول المنفرد  
باختصار ثم اعلم ان الاشمام يطلق على اربعة انواع احدها ضم الشفتين بعد اسكان  
الحرف عند الوقف لكل القراء وقد تقدم بيانها وثانيها اخفاء الحركة بين الحركة  
والساكن كما في قوله لا تأمنا عند الكل قاله ابو شامة وروي فيها الادغام المحض  
مع الاشارة الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة عن جميع القراء كذا قاله ابو شامة  
ايضا وهو عين الاشمام المتقدم عند الوقف الا انه ههنا مع لفظك بالنون الاولى  
وفي الوقت عقب الفراغ من الحرف وثالثها خلط حرف بحرف كخلط الصاد

بالزاي في نحو الضراط ومصيطروا صدق ويصدر لمن يشمها ورابعها خلط حركة بحركة اخرى كخلط الكسرة بالضممة في نحو قيل وغيض وجى لمن يشمها وحاصل ما يجوز فيه الروم والاشمام او الروم فقط وما لا يجوز ان الموقوف عليه ثلاثة اقسام القسم الاول ما يوقف عليه بالانواع الثلاثة اعني السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا بالرفع او الضم نحو نستعين وعذاب وعظيم ومن قبل ومن بعد ويصالح القسم الثاني ما يوقف عليه بالسكون والروم فقط ولا يجوز فيه الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض او الكسر نحو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين القسم الثالث ما لا يوقف عليه الا بالسكون فقط ولا يجوز الروم ولا الاشمام اصلا وذلك في عدة مواضع اولها هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو الجنة والملائكة والقبلة بخلاف ما يوقف عليه بالتاء اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف واما ما رسم بالتاء فالروم والاشمام يدخلان فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل وثانيهما ما كان ساكنا في الوصل نحو قوله فلا تنهروا ولا تمنن وانحروا منه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لانهما انما يكونان في المتحرك دون الساكن واما من قرأ ميم الجمع بالضم والصلوة في الوصل فلا يجوز على قراءته الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمر والداني وابي القاسم رحمهما الله تعالى لان ميم الجمع لا حركة لها في الوصل فتزام او تشم في الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة واجازها مكى قياسا على هاء الضمير ورده الشيخ ابن الجزرى في النشر وثالثهما ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو قل اوحى وانحر ان شانك في قراءة ورش واما لا لتقاء الساكنين نحو قم الليل وقل ادعوا وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو وانتم الاعلون ولهم الناس فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيته حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب المقتضى اى اجتماع الساكنين فلا وجه للروم والاشمام ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الذال انما عرضت عند الحاق التنوين فاذا زال التنوين وقفا رجعت الذال

الى اصلها وهو السكون بخلاف غواش وكل لان التنوين دخل فيهما على متحرك  
فالحركة فيهما اصلية ورابعهما ما كان في الوصل متحركا بالفتح والنصب غير ممنون  
نحو العالمين والمستقيم ولا ريب فلا يجوز لك الروم فيهما خلفه الفتحة وسرعتها  
في النطق فلا تكاد تخرج الا كاملة على حالها في الوصل ولا يجوز الاشمام ايضا  
قول ابن الجزر في مقدمته

واشم \* اشارة بالضم في رفع وضم \*

لا نك لو ضمت الشفتين في غيرهما لا وهمت خلافاه

﴿ خاتمة ﴾ في بيان كيفية الوقف على هاء الضمير اعلم ان اهل الاداء اختلفوا  
في الوقف على هاء الضمير فذهب كثير منهم الى جواز الروم والاشمام فيها مطلقا  
وذهب آخرون الى المنع مطلقا والمختار كما قاله الجزرى منعهما فيها اذا كان قبلها  
ضم او واو سا كنه او كسر او ياء سا كنه نحو يعلمه ويرفعه وعقلوه و ليرضوه و به  
وربه وفيه واليه وجوازهما اذا لم يكن قبلها ذلك بان انفتح ما قبل الهاء او وقع قبلها  
الف او سا كن صحيح نحو ان تخلفه واجتباؤه وهداه ومنه وعنه وراجئه في قراءة الهمز  
و يتقه عنده من سكن القاف قال المحقق ابن الجزرى وهو اعدل المذاهب عندي اه  
اتحاف البشر

﴿ الفرع ﴾ السادس في بيان ما ورد عن الائمة من مراتب القراءة التي ينبغي  
للقارى ان يقرأ بها القرآن المجيد وفي بيان اللحن الجلى والخفى وحدها وحكمها  
اعلم ان قراءة القرآن تنقسم الى اربعة اقسام تحقيق و حدرو تدوير وترتيل فاما  
التحقيق فهو لغة مصدر من حقت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه وهو عند اهل هذا  
الفن عبارة عن اعطاء الحروف حقا من اشباع المد وتحقيق الهمزة و اتمام الحركات  
وتوفية الغنات وتفكيك الحروف الذى هو بيانها واخراج بعضها من بعض  
بالسكت والترسل والتؤدة والوقف على الوقوف الجائزة والاتيان بالاظهار  
والادغام على وجهه وهو مذهب ورش من غير طريق الاصبهانى عنه و حمزة  
وعاصم وهو الذى يستحسن ويستحب الاخذ به للمعلمين من غير ان يتجاوز فيه  
الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من اشباع الحركات

وشرح الرات وتظنين النونات بالمباغة بالغمات الى غير ذلك مما تنفر عنه الطباع  
وتوجه القلوب والاسماع واما الحدر فهو لغة مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم  
اذا أسرع فهو من الحدر الذي هو الهبوط لان الاسراع من لازمه وهو عندهم  
عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها مع مراعاة احكام التجويد من اظهار وادغام  
وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك مع ملاحظة الجائز من الوقوف اذ مراعاة  
الوقف والابتداء وجوبا وامتناعا وحسنا وقبحا على ما مر بيا نه من محاسن القراءة  
تزيدها رونقا وبهاء واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين مرتبتى التحقيق  
والحدر هو الذى ورد عن اكثر الائمة واما الترتيل فهو لغة مصدر من رتل  
فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وهو عندهم عبارة عن اتباع  
القرآن بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن  
قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا روى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزله اخر اجه ابن  
خزيمة فى صحيحه وقدم امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ورتل  
القرآن ترتيلا وقال ابن عباس بينه وقال مجاهد تأن فيه وقال الضحاك انبذه  
حرفا حرفا كان الله تعالى يقول تثبت فى قراءة تك وتمهل فيها وافصل الحروف  
من الحرف الذى بعده ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده  
بالمصدر اهما ما به وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه وذكر بعض  
شرح الجزرية ان الترتيل نوع من التحقيق عند اكثر من فكل تحقيق ترتيل ولا  
عكس وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للرياضة والتعليم وبان الترتيل يكون  
للتدبر والتفكير والاستنباط وزاد بعضهم فى انواع القراءة الزمزمة قاله  
بومعشر الطبري فى التلخيص وهو ضرب من الحدر قال الزمزمة القراءة فى النفس  
خاصة ولا بد فى هذه الانواع كلها من التجويد اه شرح نونية السخاوى (تنبيه)  
اختلف العلماء رضى الله عنهم فى الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة أو السرعة  
مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى الثانى تمسكا بما رواه ابن مسعود رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذى ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات قال الشيخ الجزري رحمه الله تعالى فى النشر والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف هو ان الترتيل والتدبير مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وسئل مجاهد رضى الله تعالى عنه عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر قرأ البقرة وآل عمران فى الصلاة وركوعها وسجودها واحداً بهما أفضل فقال الذى قرأ البقرة وحدها أفضل ثم قال ابن الجزرى رحمه الله تعالى وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله تعالى فقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدوير أجل وارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة أكثر عددا فالاول كمن تصدق بجمهرة عظيمة أو اعتق عبدا قيمته نفيسة والثانى كمن تصدق بعدد كثير من الدنانير أو اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله تعالى اعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمى الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له أيضا فى القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك أقرب الى التوقير والاحترام وأشد تأثيرا فى القلب من الهذرمة والاستعجال لما روى عن عمر رضى الله عنه انه قال شر السير الحقة أى السفر فى اول الليل وشر القراءة الهذرمة أى السرعة فيها اه واعلم انه لا خلاف بين القراء فى جواز القراءة بكل من الانواع المتقدمة ومع ذلك مذاهبتهم مختلفة فبعضهم اختار الترتيل وبعضهم اختار غيره كما هو مفصل فى المطولات وان من الامور المحرمة التى ابتدعتها القراء فى قراءة القرآن قراءته بالالحان المطربة المرجحة كترجيع الغناء فان ذلك ممنوع لما فيه من اخراج التلاوة عن أوضاعها وتشبيهه كلام رب العزة بالاغاني التى يقصد بها الطرب ولم يزل السلف ينهون عن التطريب وأما القراءة بالالحان غير المطربة فنص الشافعى

رحمه الله تعالى في المختصر انه لا بأس بها ما لم تخرج القراءة عن حد القرآن والا فتكون القراءة بالالحن حراما اه ومنها شيء يسمى بالترقيص ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقران فيزيد في حروف المد حركات بحيث يصير كالمتكسر الذي يرقص وقال بعضهم هو ان يروم السكوت على الساكن ثم ينفر عنه مع الحركة في عدو وهو ولقومها شيء يسمى بالتحزين وهو ان يترك القارى طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه اخر كأنه حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخفض حوائجها نهي عنه لما فيه من الرياء ومنها شيء يسمى بالترعيد ومعناه ان الشخص يردد صوته بالقران كأنه يردد من شدة برد وألم أصابه ومنها شيء اخر يسمى بالتحريف احده هو لاء الذين يجتمعون ويقرءون بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم بعض الكلمة والآخر ببعضها الآخرون يحافظون على مراعات الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك من الاخلال بالثواب الضال عن الاخلال بتعظيم كلام الجبار فكل ذلك حرام يمنع قبوله ويجب رده وانكاره على مرتكبه اه شرح ابن غازي وقد بقى من الامور المبتدعة في قراءة القران اشياء كثيرة تطالب من المطلب من المطولات مثل نهاية القول المفيد ومن الامور المنهى عنها ايضا عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم لان كل حرف مضموم لا يتم ضممه الا بضم الشفتين والا كان ضممه ناقصا ولا يتم الحرف الا بتام حركته فان لم تتم الحركة لا يتم الحرف وكذلك الحرف المكسور لا يتم الا بخفض الفم والا كان ناقصا وكذلك الحرف المفتوح لا يتم الا بفتح الفم والا كان ناقصا يعني ان الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون حينئذ اقبح من اللحن الجلي لان النقص من الذوات اقبح من ترك الصفات فتفطن رحمك الله تعالى واجتهد في ضبط هذه القواعد المقررة لتفوز بالسعادة الابدية في الدنيا والآخرة واعلم ان اللحن عندهم على نوعين جلي وحقى فالجلي خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالعرف أى عرف القراء سواء اخل بالمعنى أم لا وانما يسمى جليا لانه يخل اخلا لا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراء وغيرهم وهو يكون في المبنى أو الحركة والسكون والمراد بالمبنى حروف الكلمة

ومن الخطأ فيه تبديل حرف باخر كتبديل الطاء دالا بترك اطباقها واستعلائها أو تاء بتركها أو باعطاءها همسا والمراد بالحركة ما يعم حركة الاول والوسط والاخر ومن الخطأ فيه تبديل حركة بأخرى أو بالسكون سواء تغير المعنى بالخطأ فيها كضم التاء أو كسرها في أ نعمت عليهم وكفتح التاء وكسرها في قوله ما قلت لهم أو لم يتغير كرفع الهاء أو نصبها في قواه الحمد لله والمراد بالسكون ما يعم سكون الوسط والاخر ومن الخطأ فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطأ فيه كفتح الميم في قوله ولا حرمنا من شيء أو لم يتغير كضم الدال في قوله لم يلد ولم يولد وهذا النوع لا شك انه حرام بالاجماع سواء أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الاعراب أو أما اللحن الخفي فهو خطأ يطرأ على اللفظ فيدخل بالعرف ولا يخل بالمعنى وإنما سمي خفياً لانه يختص بمعرفة علماء القراءة وأهل الاداء وهو يكون في صفات الحروف وكذا اطلق لکن ينبغي ان يقيد الخطأ بما لا يؤدي الى تبديل حرف باخر او حذفه كترك الادغام وأما اذا أدى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائه فانه حينئذ يكون دالا فهو من اللحن الجلي ثم الخفي ينقسم الى قسمين احدهما لا يعرفه الاعلاء القراءة كترك الاخفاء والقلب والاظهار والادغام والغنة وكتريقق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود وكالوقف بالحركات كوامل وهذا القسم لا شك في انه ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وإنما فيه خوف العتاب والتهديد اه مراعى وملاعى والثاني لا يعرفه الامهرة القراء كتكرير الراءات وتطين النونات وتغليظ اللامات وتشويبها الغنة وترعيد الصوت بالممدود والغنات وترقيق الراءات في غير محل الترقيق وهذا القسم لا يتصور ان يكون فرض عين بل هو مستحب يحسن النطق به حال الاداء اه شرح الملاعى وقال البركوى في شرحه على الدر اليتيم تحرم هذه التغييرات جميعها لانها وان كانت لا تخل بالمعنى لکنها تخل باللفظ لفساد رونقه وذهاب حسنه وطلاوته اه واعلم ان الواجب في علم التجويد ينقسم الى واجب شرعى وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه كما يحفظ الحروف من تغيير المبني وافساد المعنى فيأثم تاركه والى واجب صناعى كالادغام والاخفاء والترقيق وقلب الختيفم والا فلا يأثم تاركه على اختيار المتأخرين وأه المتقدمون

فاختاروا وجوب الجميع شرعا اهنهاية قول المفيد باختصار (تممه) لافي بيان اسماء  
ساداتنا القراء السبعة الناقلين للقراء متواترا وبيان راويين لكل منهم مع ان لهم رواة  
كثيرا وبعض مناقبهم على ما بين الامام العالم الهمام ابو محمد بن فيره ابن ابي القاسم الشاطبي رحمه  
الله العلام وبيان الفرق بين القرات والروايات والطرق في اصطلاحهم على ما بين سيدي  
الامام على النور السفاقي رحمه الله تعالى فالولهم الامام نافع ابن ابي نعيم ويكنى ابا  
رويم واصله من اصفهان اسود كان من امام دار الهجرة وعاش عمر اطلاقا قرا  
على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن  
بن هرمز وقرء واعلى عبد الله بن عباس على ابي بن كعب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واختار السكنى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام  
بها الى ان توفي فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي وقيل سنة سبع وستين  
ومائة ومن رواتهم ابو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون قرأ على نافع بالمدينة  
ومات بها سنة خمس ومائتين وابو سعيد عثمان بن سعيد المصري المقلب بورش  
ولد بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين  
ومائة وقبره معروف بالقرافة يزار والثاني ابو معبد عبد الله بن كثير المكي  
مولى عمرو بن علقمة تابعي واصله من ابناء فارس وكان طويلا جسيما اسمر  
اشهل يخضب بالحناء وقرأ على عبد الله بن السائب الخزومي الصحابي وعلى  
ابي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على ابي وزيد بن ثابت  
رضى الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة خمس واربعين في ايام  
معاوية رضى الله عنه واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة  
في ايام هشام بن عبد الملك ومن جملة رواتهم ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله  
ابن القاسم بن نافع بن ابي بزه واليه نسب قرأ على عكرمة على اسماعيل وعلى شبل  
ابن عباد على ابن كثير وابو عمرو ومحمد ولقبه قنبل قرأ على احمد القواسم على ابي  
الاخر يط على اسماعيل على شبل ومعرفة وقرأ هذان علي ابن كثير فهما لم يرويا  
عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء المذكورين والثالث ابو عمرو ابن العلاء البصرى



المازني من بني مازن كازروني الاصل اسمرطويلا واختلف في اسمه فقيل اسمه  
كنيته وقيل زيان وقيل غير ذلك قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق  
منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على بن عباس علي ابي علي النبي صلي  
الله عليه وسلم ولد بمكة سنة ثمان اوتسع وستين ايام عبد الملك ونشأ بالبصرة  
ومات بالكوفة سنة اربع اوتسع وخمسين ومائة في خلافة المنصور اوقبله  
بستين وله رواية كثيرة وذكر منهم راوتفرغ عنه راويات وهو يحيى بن المبارك  
اليزيدي عرف بذلك لانه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب اليه  
والذيان تفرغ منه ابو عمر حفص بن عمر الدوري وابو شعب صالح بن زياد  
السرسي والرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على المغيرة بن ابي شهاب  
عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعلى ابي الدرداء عن النبي صلي الله عليه وسلم  
وقيل انه قرأ على عثمان رضي الله عنه ولد قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بستين  
بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها ومات بها يوم عاشوراء من  
الحرم سنة ثمان عشرة ومائة في ايام هشام بن عبد الملك ومن جملة رواه اثنان احدهما  
ابو الوليد هشام بن عامر الدمشقي قرأ على عراك المروزي وايوب بن تميم على يحيى  
الزمري على ابن عامر والثاني ابو عمرو وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان قرأ على  
ايوب على يحيى على ابن عامر فهما نقلوا القراءة عن ابن عامر بواسطه هؤلاء المذكورين  
والخامس هو عاصم بن ابي النجود وكنيته ابو بكر تابعي الكوفي قرأ على عبد  
الله بن حبيب السلمي وزير ابن جيش الاسدي على عثمان و علي وابن مسعود  
وابي يزيد رضي الله تعالى عنهم على النبي صلي الله عليه وسلم ومات  
بالكوفة او السماوة سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة ايام مروان  
الاخير ومن جملة رواه شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ويكنى بابي بكر  
تعلم القران من عاصم خمسة ايام كما تعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو ثلاثين سنة  
وحفص بن سليمان الكوفي ويكنى ابا عمر ويعرف بحفص قال ابن معين هو اقرأ  
من ابي بكر والسادس حمزة بن حبيب الذيات الكوفي ويكنى ابا عمارة كان زكيا  
متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القران صبوراً على العبادة لا ينام من الليل

الا قليلا مر تلاو لم يقله احدا الا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على ابيه محمد  
 الباقر على ابيه زين العابدين علي ابيه الحسين علي ابيه علي بن ابي طالب رضی الله تعالى  
 وقرأ عنهم أيضا على الاعمش على يحيى بن وثاب علي علقمة على بن مسعود رضی الله  
 تعالى عنهم وقرأ أيضا على محمد بن ابي ليلى علي ابي المنهال علي سعيد بن جبير علي عبد  
 الله بن عباس علي ابي بن كعب رضی الله تعالى عنهم وقرأ أيضا على عمران بن اعين  
 علي ابي الاسود علي عثمان وعلي علي رضی الله تعالى عنهم وقرأ عثمان وعلي وابن  
 مسعود وابي رضي الله تعالى عنهم علي النبي صلى الله عليه وسلم ولدي سنة ثمانين  
 ايام عند الملك ومات بحلول سنة اربعة وثمان وخمسين ومائة ايام المنصور او  
 المهدي وتفرع من رواته راويان خلف بن هشام البزار و ابو عيسى خالد بن خالد  
 الكوفي بواسطة سليم يعني أن خلفا و خلافا قرأ على سليم وسليم قرأ علي حمزة والساج  
 ابو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى لبني اسد من اولاد الفرس قيل له الكسائي  
 من اجل انه احرم في كساء قرأ على عيسى بن عمر علي طلحة بن مصرف علي النخعي علي  
 علقمة علي ابن مسعود علي النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات  
 برنبوة قرية من قرى الرى صحبه الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ايامه ومن  
 رواته اثنان الاول ابو الحرث الليث بن خالد والثاني هو ابو عمر حفص الدوري  
 راوي ابي عمر و بن العلاء واعلم ان ابا عمرو و ابن عامر من صميم العرب وباقي  
 السبعة احاط به الولاء ولكن غاب علي ذرية العجم لفظ الموالي يقال فلان من  
 العرب وفلان من الموالي قال الجعبري في كنز المعالي ابو عمرو و ابن عامر نسبهما خالص  
 من الرق وولادة العجم وباقي السبعة شيب نسبههم بولاء الرق أن ثبت انه مسهم أو  
 واحدا بائهم والا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة أي الصراحة بانهم  
 من الموالي وهذا الثقل هو الاشهر والافقد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمزة انتهى  
 كلامه ثم اعلم ان الضابط والقاعدة للقراء في القراءة المعتمدة والقراءة الشاذة ان كل  
 قراءة اجتمعت فيها صحة الاسناد واستقامة الوجه في العربية وموافقة خط المصحف  
 الامام فهي معتمدة يجوز ان يقرأ بها في الصلاة وخارجها سواء كانت متواترة  
 ام لا وان كل ما اختلف فيها واحد من هذه الامور الثلاثة فهي شاذة وليست من القرآن

على الاصح وهذا اصطلاح جمهور الفقهاء ومنهم البغوي فانهم قسموا القراءات الى  
متواترة وهي ما تواتر نقلها وصحيحة وهي ما اجتمع فيها الامور الثلاثة وشاذة  
وهي ما سواها وجوزوا القراءة بالاولين فعلى هذا ان الشاذة ما وراء قراآت  
العشرة أى قراآت السبعة السابقة وهم ابو عمرو ونافع وابنى كثير وعامر وحزمة  
والكسائي وقراآت الثلاثة وهم يعقوب وابو جعفر وخلف واما فى اصطلاح الاصولين  
وبعض الفقهاء ومنهم النووي فالقراءة قسمان متواترة وشاذة فانهم لا يكتفون  
بذلك بل يشترطون التواتر فلا تجوز عندهم القراءة بما وراء السبع بناء على انها  
غير متواترة فعلى هذا أن الشاذة ما زاد على السبع فتكون قراآت الثلاثة منه  
لا تجوز القراءة بها (تنبيه) لا تجوز القراءة بالشاذة أى ما نقل قراانا أحادا لا  
فى الصلاة ولا خارجها بناء على الاصح المتقدم انه ليس من  
القران وتبطل الصلاة به ان غير المعنى وكان قارئه عامدا عالما يعنى أنه  
لا يمتنع قراءته مع اعتقاد قرانيتها بل مجرد اعتقاد قرانيتها كذلك أما مجرد قراءته  
لامع ذلك الاعتقاد فلا وجه للمنع منه الا أن خلطه بالقرآن وقرأهما على مساق  
يدل على قرآنية الجميع وأما الجراؤه مجرى الاخبار الاحاد فى الاحتجاج فهو الصحيح  
نه من قول عن النبي ﷺ ولا يازم من انتفاء خصوص قرانيتها انتفاء عموم خبريته اه  
حاشية المطار على شرح جمع الجوامع للمحلى رحمهما الله تعالى وأعلم أيضا أنه لا بد أن  
يعرف الفرق بين القراءات والروايات والطرق على ما اصطلاح عليهما أرباب  
هذا الفن فالفرق بينهما ان كل ما ينسب لامام من الائمة فهو قراءة وما ينسب للاخذين  
عنه ولو بواسطة فهي رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وان سفل فهو طريق  
فتقول مثلا اثبات البسملة قراءة المكى أى ابن كثير رحمه الله تعالى ورواية قالون  
عن نافع وطريق الاصبهاني عن ورش أه غيث النفع فى القراآت السبع  
(فصل) فى بيان ما يتعلق بختم القرآن من بيان حكم التكبير وسببه وصيغته ومن  
أين يبدأ به والى أين ينتهى وفي بيان أوجهه لابن كثير من طريق الحرز وجميع  
القراء من طريق الطيبة اعلم أن التكبير سنة عند ختم القرآن للقارىء والسامع كما يدل  
عليه ما سياتى وقد ورد فيه عن أهل مكة حديث مسلسل ورواه بعضهم فى جميع

هو سر، وانما هو ذكر جليل اثبتته الشرع وسببه كما قال الجمهور من  
المفسرين والقراء ان الوحي ابطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما  
قبل اثني عشر وقيل خمسة عشر وقيل اربعين يوما فقال المشركون تعنتا وعدوانا  
ان محمدا ودعه ربه وقلاه أي أبغضه وهجره فجاء جبريل عليه السلام والي عليه  
والضحى والليل الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها الله  
اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكديبا للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحى  
من الصور تعظيما لله عز وجل فكان تكبيره اخر قراءة جبريل وأول قراءة صلى الله عليه وسلم  
واختلف في سبب تأخر الوحي ف قيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش  
سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين فساءواوه فقال ائتوني غدا أخبركم  
ونسى أن يقول ان شاء الله فانقطع الوحي تلك المدة وقال زيد بن أسلم لا جل جرو  
ميت كان في بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيته كلب ولا صورة وفيه نظر لا نه  
صلى الله عليه وسلم غير ملازم للبيت فينزل عليه في مواضع اخر لا كلب فيه كالمسجد  
ويمكن أن يجاب بان ذلك رأفة ولطف به من الله تعالى على وجود الكلب في بيته وان  
لم يعلم كهادته تبارك وتعالى في اعتناؤه بحسن تربيته خواص عبادته وقيل كبر صلى الله عليه وسلم  
فرحا وسرورا بالنعمة التي عددها الله عليه في سورة والضحى خصوصا نعمة قوله  
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فقد قال أهل البيب هي أرجى أية في كتاب  
الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار وقيل  
غير ذلك وقد اتفقت الحفاظ على ان التكبير لم يرفعه أحد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
الا البزى وأما غيره فانما رواه موقوف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والاصح  
ان التكبير مندوب في الصلاة في الختم وغيره حتى لو قرأ سورة من سور التكبير  
كالكافرون والا خلاص مثلا في ركعتين كبر وان الجهر به ولو في الصلاة مستحب  
افاده العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح العباب وانه مستحب  
عندنا وعند الحنفية والمالكية وأما عند الحنابلة فروايتان ولكن  
لم يستحبوا القراءة غير ابن كثير واما صيغته فاعلم انه اتفق الجمهور على ان لفظه الله  
أكبر قبل البسملة من غير زيادة تهليل ولا تجميد لكل من البزى وقيل فتقول

الله اكبر بسم الله الى آخره وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فنقول  
لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الخ وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فنقول  
لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد بسم الله واعلم ان جرى عمل الشيوخ في هذا التكبير  
بقراءة ما صح فيه وان لم يكن من طريق الكتاب الذي قرأوا فيه لان المحل محل  
اطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه واختلاف مثبتوا التكبير من اين  
يبتدأ به والى اين ينتهى بناء منهم على انه لاول السورة أولا آخرها ومثال الخلاف  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحي كبر ثم  
شرع في قراءتها فهل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم لختم جبريل عليه السلام فيكون  
لاخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لاول السورة فذهب جماعة  
كالداني الى ان ابتداءه آخر الضحي بناء على ان تكبيره صلى الله عليه وسلم كان  
لختم قراءة جبريل عليه السلام فيدل هذا على ان التكبير مستحب للسامع ايضا  
وانتهاهه اخر الناس وذهب آخرون الى ان ابتداءه من اول سورة الم نشرح  
بناء على ان الحكم الذي لسورة والضحي انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم  
مالاخر الضحي لاول الم نشرح كما قاله المحقق وقال آخرون هو من اول والضحي  
بناء على ان تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لقراءته صلى الله عليه وسلم والضحي  
بعد قراءة جبريل عليه السلام وكلا هذين الفريقين يقول انتهاءه اول الناس ولم  
يقل احد ان ابتداءه من أول السورة ومنتهاه اخر الناس ومن أوهمت عبارته  
خلاف ذلك فكلامه مؤول او مردود وكذا لم يقل احد ان ابتداءه من اخر  
الليل ومن اطلقه فانما يريد به اول الضحي واما الوجوه التي تأتي على ما تقدم  
من كون التكبير لاول السورة أو لاخرها حال وصل السورة بالسورة فثمانية اوجه  
ويمتنع منهما وجه واحد وهو وصل التكبير باخر السورة وبالاسملة مع القطع عليها لان  
الاسملة لاول السورة اجماعا فلا يجوز ان تنفصل عنها وتتصل باخر السورة وتبقى  
سبعة كلمات جائزة ولا التفات الي من منع شيئا منها وهي ثلاثة اقسام اثنان منها على  
تقدير ان يكون التكبير لاول السورة واثنان على تقدير ان يكون لاخرها وثلاثة  
محملة على التقديرين فاللذان على تقدير ان يكون لاول السورة أو لهما قطعة عن

آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة ثانيهما قطع التكبير عن  
آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة وأما الماذان  
على تقدير انه لاخر السورة فاولها وصل التكبير والوقف عليه ووصل  
البسملة باول السورة ثانيها وصله باخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة  
ايضا والثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين فاولهما وصل الجميع  
اعنى وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة وباول السورة ثانيها قطعه  
عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة ثالثها قطع الجميع  
أى قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة  
فهذه السبعة جائزة بين والضحي والم شرح وهن كذا الى الفلق والناس ويجوز  
بين الليل والضحي خمسة فقط باسقاط الوجهين اللذين لاخر السورة اذ لم يقل  
احدانه لاخر الليل و بين الناس والفاتحة خمسة اوجه باسقاط الوجهين اللذين  
لاول السورة اذ لم يقل احدانه لاول الفاتحة واعلم ان المراد بالقطع والسكت في  
هذه الالوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الاعراض ولا السكت  
الذى هو دون تنفس وانه اذا وصلت التكبير باخر السورة كسرت ما اخره  
ساكن نحو فحدث الله اكبر أو متحرك لحقه التثنية سواء كان منصوبا نحو توابان  
الله اكبر أو مرفوعا نحو تخبيرن الله اكبر أو مجرورا نحو من مسدن الله اكبر وان  
تحرك بالتثنية بقي على حاله نحو الا بتر الله اكبر انفجر الله اكبر الخا كمن الله  
اكبر حسد الله اكبر وان كان فى آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو انظرا حذف  
صلتها للساكنين نحو خشى ربه الله اكبر والف الوصل فى اول الجلالة ساقطة فى  
جميع ذلك حال الدرج ولا يخفى ان اللام مع الكسر مرفقة ومع الضمة والفتحة  
منفخمة وان وصلت التهليل باخر السورة ابقيت أو اخر السور على حالها سواء  
كان متحركا أو ساكنا الا ان يكون تنويننا فانه يدغم نحو ممددة لا اله الا الله ويجوز  
فى لا اله الا الله المد والقص لان اتياننا به على انه ذكرها جائزان فيه وان أجريناه  
مجرى القرآن وهو لا يمد فمدته للتعظيم فتأمل وانه قال المحقق ليس الاختلاف فى  
هذه الالوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الا تيان بها كلها بين كل سورتين

وان لم يفعل ذلك كان اخلا لا بالرواية بل هو اختلاف تخيير نعم الا تيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة أو بوجه مما يختص بكونه لا ولها أو بوجه من الثلاثة المحتملة متعين اذا لا اختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من الا تيان به اذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمر ونا بأن تاتي بين كل سورتين بوجه من السبعة لاجل حصول التلاوة بجمعها وهو حسن ولا يازم الا تيان بها كلها بل التلاوة بوجه منها اذا حصلت معرفتها من الاستاذ كان وانه اذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل أو تهليل وتحميد و اردت قطع القرات على اخر السورة من سور التكبير بعلي مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة فاذا ارادت الابتداء بالسورة بسلمت من غير تكبير وعلي مذهب من جعله لاول السورة قطعت على اخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبرون في صلاة التراويح يكبرون اخر كل سورة ثم يكبرون للركوع ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة و اراد الشروع في السورة كبر اجراء علي هذا والله تعالى اعلم (تتمة) مهذبة في رواية التكبير في اول سورة لجميع القراء من طريق الطيبة قال ابن غازي في شرحه على الجزرية يكبر في اول كل سورة لا يختص بالضحى ولا غيرها والحاصل ان الاخذين بالتكبير لجميع القراء منهم من اخذ به من خاتمة والضحى وقد تقدم ومنهم من اخذ به في جميع سور القرآن وصيغة التكبير المشهورة عنهم الله اكبر فاذا اراد القارى أن يبتدأ وهو ما ذكره الحافظ أبو العلاء والهمداني والهدلي عن أبي الفضل الخزاعي بأى سورة كانت يجيء لكل القراء اثنا عشر وجها. الاول قطع الكل بلا تكبير والثاني كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والثالث قطع الكل مع التكبير والرابع كذلك مع وصل البسملة باول السورة والخامس الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها والسادس كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والسابع وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها بلا تكبير والثامن وصل الكل بلا تكبير والتاسع وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة والعاشر كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والحادي عشر وصل الاستعاذة بالتكبير مع

وصله بالبسملة مع الوقف عليهما. والثاني عشر وصل الكل مع التكبير. وإذا اراد وصل  
السورة بالسورة ففيه لجميع القراء على وجه البسملة ثمانية أوجه. الأول قطع  
الكل بالتكبير. والثاني كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. والثالث قطع  
الكل مع التكبير والرابع كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. والخامس  
القطع على آخر السورة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها. والسادس كذلك  
لكن مع وصل البسملة بأول السورة. والسابع وصل الكل بالتكبير. والثامن وصل  
الكل مع التكبير. وهذه كلها من طريق الهذلي وأبي العلاء الهمداني اه من اسنى  
المطاب للزميرى (فصل) في بيان أحوال السلف بعد ختم القران وبيان الادعية  
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف الصالح بعده. اعلم ان الخاتمين  
لكتاب الله تعالى على ثلاثة احوال فمنهم من كان اذا ختم امسك عن الدعاء واقبل  
على الاستغفار مع الخجل والحياء وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى  
وشهود التقصير في العمل فاقبلوا على الاستغفار وقنعوا ان يخرجوا من الدنيا  
لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا اذا ختموا دعوا وهو مروى عن ابن مسعود وعن  
انس بن مالك وغيرهما وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبية لله تعالى والعبودية  
له تعالى من انفسهم ووجدوا من انفسهم الفقر والفاقة الى ربهم وعانوا منه سعة  
الرحمة وعموم الفضل للمحسن والسيء فاطمعتهم ذلك رجاء هم في الله وعلموا ان القران  
الكريم شافع ومشفع فلم يلهمهم أمر ذو بهم وان عظمت فمدوا الى الله يد المسئلة  
وتضرعوا اليه وابتهلوا وعلموا ان لا ملجأ من الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى  
ادعوني استجب لكم فكان دعائهم عبودية لله تعالى ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة  
بالفانحة عودا على بدأ من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا غيره لوجهين أحدهما  
مارواه الترمذى من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من  
شغله القران عن دعائى ومسئلتى أعطيته افضل ما أعطيه السائلين وفضل كلام الله  
تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ثانيهما ما في ذلك من تحقق معنى  
الحلول والارتحال في الحديث المروى من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس



أفتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة الى وألئك هم المنافقون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام قال الحافظ ابن الجزرى فى نشره ووصار العمل على هذا فى سائر اصهار المسلمين فى قراءة ابن كثير وغيرها ويسمونه الحال المرتحل أى الذى حل فى قراءة آخر الختمة فارتحل الى ختمة أخرى فلا يزال سائر الى الله تعالى وعكس بعضهم فقال الحال للمرتحل الذى يحل فى ختمة عند قرأه من ختمة أخرى والاول أظهر والقصد بهذا الختم على كثرة التلاوة وانه مهما فرغ من ختمة شرع فى ختمة أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلا ونهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ولهم عادات مختلفة فى قدر ما يختلفون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين وبعضهم فى شهر واحد وبعضهم فى عشرة أيام وبعضهم فى ثمان وبعضهم فى سبع وهم الاكثر وبعضهم فى ست وبعضهم فى خمس وبعضهم فى أربع وبعضهم فى ثلاث وبعضهم فى اثنين وبعضهم فى يوم وليلة ومنهم عثمان رضى الله تعالى عنه وتيم الدارى وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعى رضى الله تعالى عنهم وبعضهم فى كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخارى فى رمضان فكان يصلى باصحابه كل ليلة الى أن يختم ويقرأ فى النهار ختمة يختمها عند الافطار ومنهم من يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وهذا مما خرقت له العادة وبعضهم أكرمه الله بأكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على المرء فى رضى الله تعالى عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ فى كل درجة ألف ختمة فى اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة قال تلميذه العارف الشعرانى لما سمع هذا منه تقرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله الى الزمان اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاني من اتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وخطنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بنضله وكرمه اه واعلم ان الدعاء يتأكد عند ختم القرآن لانه من مواضع الاجابة فقد ورد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو قال من جمع القرآن كانت له عند الله

دعوة مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء ادخرها له في الآخرة  
رواه الطبراني وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
مع كل ختمة دعوة مستجابة وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان للقارىء عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وروى  
الدارى في مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على  
دعائه أربعة الاف ملك وأفضل الدعاء ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع  
الآتيان باباه التي منها الاخلاص لوجه الله تعالى وتقديم عمل صالح  
كصدقة وتجنب الحرام أكلا وشربا والوضوء واستقبال القبلة ورفع اليدين  
مكشوفتين والجثو على الركبتين والمباغة في الخشوع لله تعالى والخضوع  
بين يديه وحسن التادب مع الله تعالى وعدم تكلف السجع فيه والثناء على  
الله تعالى أولا وآخرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء وبعده  
لماروى عن على رضى الله عنه انه قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم وعلى اله ولماروى عن عمر انه قال الدعاء موقوف بين  
السماء والارض لا يصعد عنه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ابوسليمان الداراني رحمه الله تعالى اذا سئلت الله حاجة فابدأ بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى يكرمه بقبل الصلانيين  
وهو أكرم من ان يدع ما بينهما وحضور القلب لماروى عن أبي هريرة رضى  
الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة  
واعلموا ان الله لا يجيب دعاء من قلب غافل لاه ويتأكد القيام عند الدعاء  
وأن يجمع أهله وعشيرته عند الختم للاحاديث المروية في ذلك وان يعم  
بدعائه جميع المسلمين واخوانه الحاضرين والغائبين لقوله عليه السلام اذا  
دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك وورد من استغفر للمؤمنين  
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن وهؤمنة حسنة والاستغفار دعاء وان يدعو  
لولاية المؤمنين باصلاح شأنهم ومن السنة ان لا يخص نفسه بدعاء لحديث  
لا يؤمن الرجل قوما فيخص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم وان يمسح

توجهه بيديه بعد الفراغ منه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله تعالى فاسألوه ببطون أ كفكم ولا تسألوه  
بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ثم ان من الادعية المروية عنه صلى الله عليه  
وسلم الجامعة لخير الدنيا والآخرة اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك  
ناصبتنا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك  
سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك واستأثرت به  
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء  
صدورنا وجلاء أجزائنا وذهاب همومنا وغمومنا وسقائنا وقائدنا اليك  
والي جناتك جنت النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا رحيم قال ابن الجزرى في  
التمهيد نقلا عن السخاوى ان ابا القاسم الشاطبي كان يدعو الله بهذا الدعاء  
عند ختم القرآن قال السخاوى وأنا أزيد عليه اللهم اجمله لنا شفاء  
وهدى وإماما ورحمة وارزقنا تلاوته علي النحو الذي يرضيك عنا  
ولا تجعل لنا ذنبا الاغفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيتة ولا امر يضا  
الا شفتمه ولا عدوا الا كفيته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا  
الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته وعسيرا الا يسرته ولا حاجة  
من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضا ولنا فيها اصلاح الا اعتنا على قضائنا  
في سرمنك وعافية يا رحيم والرحيم وزاد على ذلك ابن الجزرى فقال اللهم انصر  
جيوش المسلمين نصر اعز يزوا افتح لهم فتحا ميبنا اللهم تفعلنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا  
وزدنا علما تنفعنا به وافتح لنا بخير واجعل عواقب امورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك  
من فواتح الشر وخواتمه واوله وآخره وظاهره وباطنه اللهم لا تجعل بيننا وبينك  
في رزقنا احد سواك واجعلنا أغنى خلقك بك وافقر عبادك اليك وهب لنا  
غنى لا يطفينا وصحة لا تلهينا وأغننا عن أغنيته عنا واجعل آخر كلامنا شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا  
في موقف القيامة من الذين لا خرف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا رحيم الرحيم

قال ابن الجزرى ورأينا بعض الشيوخ يتدوّن الدعاء عقب الختم بقولهم صدق  
الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا انا بما انزلت  
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وبعضهم كان يقول قبل تلاوته اللهم عظم رغبتى  
فيه واجعله نور البصرى وشفاء لصدري وذاها بالهمى وحزنى اللهم زين به لسانى  
وجمل به وجهى وقوه جسدى وثقل به ميزاتى وارزقنى حق تلاوته وقوتى على  
طاعتك انا الليل واطراف النهار واحشرنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاخيار  
واستحب بعضهم ان يختم الدعاء بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد عبدك ونبيك  
ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت  
وحين الى يوم الدين آمين وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه فى هذه الرسالة والحمد  
لله على اتمامها ونسأل الله تعالى ان ينفع بها كما نفع بأصولها وان يجعلها خالصة  
لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنت النعيم وأعوذ به من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع  
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع وكان الفراغ من تبييضها يوم الاربعاء  
المبارك الثامن والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٦ ست واربعين وثلاثمائة بعد  
الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف سيد الاولين والاخرين سيدنا  
محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والمسئول ممن اطلع عليها اذ ارأى فيها  
خللاً أن يصلحه برفق ولين من غير انكار فان من الف فقد استهدف والا انسان  
محل الخطأ والنسيان خصوصاً فى هذا الزمان الذى كثرت فيه الشواغل والهموم  
وعظمت فيه الشدايد والغموم فنسأل الله تعالى ان ينجينا من آفاته وان يمن علينا  
واحبتنا بالموت على الايمان ه والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا وصلّى الله

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته

صلاة وسلاماً دائماً متلازمين

الى يوم الدين وسلام

على المرسلين والحمد

رب العالمين

( يقول مصححه الراجى غفران المساوى محمد محمد الرخاوى )  
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد المنزل عليه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون  
اما بعد فقد تم بعون الملك المنان طبع كتاب ( مغنم الصبيان ) فى تجويد الفرقان  
تأليف المقرئ العلامة الشيخ حبيب الكندى السيلانى فكان خير كتاب اخرج  
للناس فى هذا الفن العظيم كيف لا وهو الدليل الهادى الى سواء السبيل فى كيفية  
الاداء وحسن الترتيل لكتاب الله العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وذلك بمطبعة الفاضل النشيط  
السيد محمد على صبيح اعانه الله على خدمة العلم والدين  
وكان الفراغ من طبعه وحسن تنسيقه وضعه  
فى أواخر شهر شوال سنة ١٣٤٧  
من هجرة خير البرية  
أمين

هذا تقریظ حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على الضباع خادم القرآن الشريف  
بالمقاری المصرية بمصر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن أنزى من أنزل على غيره وأمر بتجويده فقال تعالى ورتل  
القرآن ترتيلاً وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له إله أنزل القرآن  
وأحكمه وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه  
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وسلاماً دائماً متلاًزمين الى يوم المزمز وعلى آله  
وأصحابه الخائزين قصبات السبق، فيما للقرآن من الاحكام والقراءات والتجويد  
(امابعد) فقد تصفحت الكتاب المسمى بمغنى الصبيان في تجويد الفرقان الذي  
جمعه الاستاذ البارع العالم العامل المحرر المتقن الثقة الكامل الشيخ حبيب محمد  
الكندى السيلاني حفظه الله تعالى وبلغه الاماني فوجدته كتاباً جامعاً لقواعد  
هذا الفن الشريف بأسلوب ظريف وترتيب لطيف منبهاً على ما لحرف الهجاء  
من المخارج والصفات كاشفاً ما للوقف والابتداء من شريف النكات مرشداً الى  
معرفة ما رسم مقطوعاً وموصولاً من الكلمات القراءانية مبدئياً يحتاج اليه القارئ  
من الاحكام الجلية والخفية فياله من كتاب اينعت اثماره وسطعت من بين  
سطوره انواره تتعين على كل قارئ ومدارسه وتناً كد على كل ما هرمر اجتهته كيف  
لا وقد استعان مؤلفه على جمعه بالاختزال واستمداد من كتب الفن المحررة التي  
عليها الاعتماد فله دره وجزاه الله كل خير وأبعد عنه كل ضير آمين  
كتب خادم القرآن الشريف علي  
الضباع

## فهرست منعم الصبيان في تجويد الفرقان

صحيفة

- ١ فصل في معرفة أحكام التجويد ومخارج الحروف وصفاتها
- ٧ تنبيه في معرفة ما يحتاج اليه طالب فن التجويد من أسنان الفتح
- ٨ فائدة في ان الاسنان على ثلاثة أنواع
- ٩ تنبيهات التنبيه الاول في ان كل حرف شارك غيره في مخرجه لا يمتاز الا بالصفات
- ١١ التنبيه الثاني ان الحروف الهجائية قسما أصلية وفرعية
- ١٣ التنبيه الثالث في ان الحركات تكون أصلية وفرعية الخ
- ١٤ فصل في أحكام التنوين والنون الساكنة
- ١٦ فصل في أحكام الميم الساكنة
- ١٧ تنبيه في ان الاخفاء على قسمين
- ١٧ فصل في ادغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين
- ١٨ فصل في بيان احكام التفتيح والترقيق
- ٢٣ فصل في المد والقصر
- ٢٦ فرع في بيان المد المتصل
- ٢٧ فرع في بيان المد المنفصل
- ٢٧ فرع في بيان المد واللازم
- ٢٨ تنبيه في القران ستة مواضع مدها عند جميع القراء
- ٣٠ تنمة في ذكر أنواع المد
- ٣١ تنبيه في كيفية مد الياء من شيء ونحوه ومد الواو من السوء ونحوه
- ٣٢ تنبيه في انهاء الكناية في عرف القراء الخ
- ٣٤ فصل في بيان أحكام الوقف والابتداء
- ٣٥ فرع في بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع
- ٣٧ فرع في بيان أقسام الوقف

- ٤٤ فرع في بيان حكم الوقف على قوله بلى ونعم وكلا  
٦ فرع في تقسيم الابتداء وكيفية البداءة بهمزة الوصل  
٤٩ فصل في بيان الوقف على مرسوم الخط وبيان ما ورد عن الأئمة الخ  
٥٥ الفرع الأول في الحث على اتباع رسم المصاحف العثمانية الخ  
٦٠ الفرع الثاني في بيان مقطوع والموصول الخ  
٦١ تنبيه في أن من الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها قوله ال يس الخ  
٦١ الفرع الثالث في بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد  
٦٢ تنبيهات الأول في كلمات اتفقت القراء على إثبات الألف فيها الخ  
٦٥ الثاني في كلمات اختلفت القراء في إثبات الألف فيها الخ  
٦٥ الفرع الرابع في بيان أن هاء التأنيت التي تكتب تاء مجرورة الخ  
٧٤ الفرع الخامس في تقسيم الوقف على مرسوم الخط الخ  
٧٤ خاتمة في بيان كيفية الوقف على هاء الضمير  
٧٥ الفرع السادس في بيان ما ورد عن الأئمة من ترتيب القراءة  
٧٩ تنبيه اختلف العلماء في الأفضل هل هو الترتيل الخ  
٨١ تنمة في بيان أسماء ساداتنا القراء السبعة الخ  
٨٢ تنبيه لا تجوز القراءة بالشاذة الخ  
٨٢ فصل في بيان ما يتعلق بختم القرآن الخ  
٨٤ تنمة مهذبة في رواية التكبير في أوكل سورة الخ  
٨٧ فصل في بيان أحوال السلف بعد ختم القرآن الخ



# مطبوعات

## محمد علي صبيح واولاده

بميدان الازهر الشريف بمصر

تليفون : ٢٢-٣٩ مدينة

قرش	قرش
٢٥	الكامل للمبرد ٣ أجزاء طبعة عال
٢٥	الاحكام في اصول الاحكام
١٠	للامدى ٣ أجزاء طبعة عال
٥٠	الفصل في الملل والنحل لابن حزم وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني
٢٠	٥ أجزاء طبعة جديدة عال
١٥	ديوان الحماسة بشرح مختصر من الشرح الكبير لاحد علماء
٣٠	الازهر الشريف جزء ٢
١٥	المزهر للعلامة السيوطي جزء ٢
٢٠	السيرة النبوية لابن هشام جزء ٢
٢٠	مختار العقد لعلماء مدرسة القضاء الشرعي طبعة جديدة عال جداً
٢٠	الترغيب والترهيب للمنذري ٣ أجزاء
٨	سيرة صلاح الدين الايوبي
٥	شرح الغيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري
٥٠	
٢٠	الصبان على الاشموني بتقرير الانبائي جميعه ٤ أجزاء
١٠	تنبيه الانام في بيان علوم مقام نبينا عليه الصلاة والسلام لابن عظوم القيرواني
٢٠	الوساطة بين المتنبى وخصومه طبعة جديدة بشرح وجزر
٣٠	سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني النجدي ٤ أجزاء حديث
٢٠	البناني على السعدني البلاغة طبعة جديدة جزء ٢
٥	رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده طبعة جديدة عال جداً بالصورة
٣	الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية طبع ورق عال
٥	تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث
٥٠	احياء علوم الدين للامام الغزالي